



www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9411 Monday 31 December 2018

يومية • سياسية • مستقلة

السنّة الثلاثون العدد 9411 الإثنين 31 كانون الأول (ديسمبر) 2018 – 24 ربيع الثاني 1440 هـ

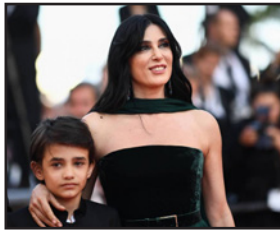
السعودية:
تغيير السياسات
وليس
الأشخاص!
23



انتصار للستي
وتشلسي بعد سحق
ليفربول لأرسنال في
الدوري الانكليزي
18



«القدس العربي»
ترصد أهم الأحداث
السينمائية
في عام 2018
14



الثقافة في تونس
2018:
أعطاب كثيرة وتجار
جدد
12



39 ألف شرطي لتأمين التجمعات في إسطنبول ... وتدابير احترازية في الدول العربية والعواصم الأوروبية

العالم يودّع 2018 وسط مخاوف أمنية... وخاشقجي ضيف شرف احتفال ميدان «تايمز سكوير»

بيروت – «القدس العربي»:

يطوى عام 2018 وسط مخاوف أمنية من تنظيم عمليات إرهابية تستهدف احتفالات رأس السنة التي يحييها العالم، اليوم الإثنين، في وقت يحل فيه الصحافي السعودي الراحل جمال خاشقجي، ضيف شرف على أعياد رأس السنة 2019 في ميدان «تايمز سكوير» في مدينة نيويورك الأمريكية، في احتفال سنوي خصص هذا العام للاحتفاء بحرية الصحافة. وسيكون خاشقجي واحدا من ضيوف شرف الاحتفال، الذي يشهد إسقاط كرة ضخمة عند منتصف الليل، احتفالا بالعام الجديد. وتأتي مشاركة خاشقجي الذي قتل داخل قنصلية بلاده في إسطنبول مطلع أكتوبر/ تشرين الأول

الماضي، في إطار اختيار تحالف «تايمز سكوير» ممثلي اللجنة الدولية لحماية الصحافيين، لنحجهم شرف بدء إسقاط الكرة. يشار أن اسم ميدان «تايمز سكوير» مستمد من صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية. وحرصا على الأمن في الميدان، قال مسؤولون أمريكيون إن شرطة مدينة نيويورك ستستخدم لأول مرة طائرة مسيرة لمراقبة الحشود التي ستجتمع فيه. وبرزت مخاوف في جميع أنحاء العالم من تنفيذ عمليات خلال الاحتفالات بليلة رأس السنة، إذ أعلنت الشرطة الفرنسية أن الإجراءات الأمنية ستعزز بشكل كبير في باريس ليلة رأس السنة خصوصا في منطقة الشانزليزيه السياحية التي تشهد عادة تجمعات كبيرة في تلك المناسبة.

وأوضحت في بيان «ضمن إطار التهديد الإرهابي الذي لا يزال قائما في البلاد، فإن طوقا أمنيا سيفرض على المنطقة الواقعة حول الشانزليزيه وساحة الإيتوال في باريس». وفي تركيا، أكدت مصادر أمنية تركية، إن 39 ألف عنصر أمن سينتشرون في إسطنبول ليلة رأس السنة الجديدة، لتأمين الاحتفالات بهذه المناسبة. وفي مؤتمر صحافي أوضح، رئيس قسم الأمن العام بمديرية أمن إسطنبول، ظفر باي بابا، أن المديرية كلفت 39 ألف شرطي بتأمين احتفالات رأس السنة وتنقلات المواطنين، بينهم 17 ألف سينتشرون في منطقة بلك أو غلو التي يقع ضمنها شارع استقلال وميدان تقسيم السياحيان. واعتقلت قوات الأمن التركية، في العاصمة أنقرة، 30

أجنيا مشتبها بالانتماء لتنظيم «الدولة الإسلامية». وأضافت المعلومات الواردة، أن قوات الأمن تنفذ عمليات ضد المشتبه باندماثهم لتنظيم «الدولة» قبيل ليلة رأس السنة الميلادية. كذلك، تمكنت الشرطة الباكستانية من إحباط هجوم إرهابي كان يتم التخطيط لشننه عشية رأس السنة الميلادية في مدينة كراتشي، وذلك خلال مدامعة أسفرت عن اعتقال 5 أشخاص يشتبه بهم. وذكرت قناة «جيو نيوز» الإخبارية الباكستانية، أن الشرطة داهمت أحد المواقع في مدينة كراتشي بناء على معلومات أفادت بوجود مشتبّه بهم. محمود توفيق، عربيا، أكد وزير الداخلية المصري، محمود توفيق، على ضرورة اتخاذ «كافة استعدادات التأمين خلال فترة

الاحتفالات بأعياد المسيحيين والعام الجديد». وأيضا، وضعت احتفالات رأس السنة الشرطة الجزائرية في حالة استنفار، حيث رفعت الإدارات الأمنية حالة التأهب إلى «الدرجة الحمراء»، في كل ولايات البلاد، لضمان مرور هذه الفترة في أمن وسلام. وفي السياق، شهدت المدن الغربية تأهبا أمنيا كبيرا، وخصوصا المدن السياحية، فقد انتشر آلاف من عناصر الأمن في شوارع الرباط والدار البيضاء ومراكش وطنجة وفاس ومدن أخرى. إلى ذلك، أعلنت قيادة الجيش اللبناني، في بيان أن «وحدات الجيش باشرت تنفيذ تدابير أمنية مشددة في مختلف المناطق اللبنانية، لمناسبة الأعياد المجيدة».

النظام يغير قادة فرق عسكرية بعد حديث عن انقسام وتبدل ولاءات منبج السورية تحبس أنفاسها وتستعد لفوضى مع رحيل القوات الأمريكية

عواصم- «القدس العربي» ووكالات:

بينما يودع العام 2018 يومه الأخير، يحبس أهالي مدينة منبج السورية الشمالية أنفاسهم مع تسارع تطورات الأحداث في مدينتهم التي تتنازعها قوى عديدة للسيطرة عليها بالتزامن مع بدء انسحاب القوات الأمريكية منها بعد قرار الرئيس دونالد ترامب بسحبها.

ويخشى السكان من انفجار أطراف أخرى للاء الفراغ، مما يسبب مزيدا من الاضطرابات. ففي حين تنشر الجيش السوري قواته على الحدود، تهدد تركيا بشن هجوم على المدينة وسط تعزيزات عسكرية كبيرة من جميع الأطراف التي تحاصر المدينة. وواصل مسلحون محليون من مجلس منبج العسكري التحالف مع قوات سوريا الديمقراطية، المدعومة من الولايات المتحدة، والتي تسيطر على المدينة منذ 2016 القيام بدوريات اعتيادية. وفي أحد شوارع المدينة، شقت أسس عربات مصفحة للجيش الأمريكي طريقها وسط المدنيين، بعد أيام من قرار واشنطن سحب قواتها من سوريا، فيما تشهد الجبهات القريبة استنفارا عسكريا من قوات عدة.

وسارت الدورية المؤلفة من أربع عربات بهوء داخل المدينة، وتوجهت الدورية بعدها إلى قاعدة أمريكية خارج المدينة. وشهدت أسواق منبج حركة طبيعية، رغم القلق الذي يعتري سكانها إزاء ما يخبره لها المستقبل. وتقع المدينة في محافظة حلب، وهي خاضعة لسيطرة فصائل منضوية في صفوف قوات سوريا الديمقراطية المدعومة أمريكيا.

ويجشد مسلحون من المعارضة السورية تدعمهم تركيا قواتهم لنشر هجوم على منبج في مناطق قريبة تخضع لسيطرة أنقرة منذ توغل الجيش التركي في شمال سوريا عام 2016 في إطار المزاولة لطرد وحدات حماية الشعب

الكردية. ولجح اردوغان يوم الجمعة إلى أن تركيا ليست في عجلة من أمرها لنشر الهجوم. وناشدت وحدات حماية الشعب، التي باعثها قرار ترامب بسحب القوات الأمريكية، دمشق يوم الجمعة حماية منبج.

وبعد قليل من هذه الدعوة قال الجيش السوري إنه تنشر قواته في منبج لضمان أمن جميع المواطنين السوريين وغيرهم، في المدينة. ولم تدخل القوات الحكومية السورية المدينة لكنها انتشرت في مناطق قريبة تمثل

خطوط مواجهة مع مسلحي المعارضة السورية الذين تدعمهم تركيا. في سياق آخر كشفت وسائل إعلام موالية للنظام السوري عن قيام الأخير بتغييرات في أسماء قيادات الفرق العسكرية، وعلى رأسها «الحرس الجمهوري». وأوضح أن التغييرات اشتملت على تعيين العميد الركن مالك عليا لقيادة «الحرس الجمهوري»، بدلا من اللواء طلال مخلوف، إلى جانب تغييرات أخرى. من بينها تعيين العميد ميلاد جديد رئيسا لأركان «الحرس



رتل عسكري أمريكي يغادر مدينة منبج الأحد

الجمهوري»، واللواء مفيد حسن قائدا لـ «الفرقة 14»، واللواء بركات بركات قائدا لـ «الفرقة 30» في الحرس الجمهوري. ويرى نشطاء أن تعيين مالك عليا الذي يعد من أبرز الضباط الموالين للأسد، والذي شغل رئيسا للجنة الأمنية والعسكرية في محافظة حلب قبيل إجلاء المعارضة عنها في أواخر العام 2016، يكشف عن توجه الأسد لإحكام سيطرته على الجيش المنقسم بشدة على صعيد الولاات. (تفاصيل ص 4)

أثار حالة من الإرباك والخوف في معسكر اليمين

حزب إسرائيلي جديد بعد انشقاق بنيت وشاكيل عن «البيت اليهودي»

الناصرة- «القدس العربي» من وديع عواودة:

الانتخابات بحوالي 3 ملايين شكيل، علماً بأنهم خلفوا لحزب «البيت اليهودي» ديناً كبيراً يقدر بـ 22 مليون شكيل.

وتكررت الإذاعة العامة الإسرائيلية، نقلا عن مصادر في حزب «اليمين الجديد»، قولها إن هذين الحزبين سيعدوان الاتحاد بعد انتخابات الكتينيت مباشرة. وأشار انشقاق بنيت وشاكيل حالة من الإرباك والخوف في معسكر اليمين من تقفيت أصوات الناخب اليميني. وهذا ما يعتبره الحزب الحاكم (الليكود (تقنياً) لقوة معسكر اليمين والمسار باحتمالات فوزه مجددا في الانتخابات العامة. (تفاصيل ص 7)

الناصرة- «القدس العربي»:

حيث رسم العلم على أرضية المدخل وقد توقفت للحظات عداكي تبدو كمن يحقر

الرمز الإسرائيلي». وعقدت الحكومة الأردنية اجتماعا يوم الخميس الماضي، في مقر اتحاد النقابات المهنية لبحث الأزمة بينس النقابات التي تطالب بإقالة الحكومة على خلفية أزمة اقتصادية ورفض النقابات الأردنية قانوني ضريبة الدخل والجرائم الإلكترونية.

جاء ذلك بعدما تم رصد وزيرة الإعلام الأردنية والمتحدثة باسم الحكومة الأردنية، جمانة غنيمات، وهي تدوس العلم الإسرائيلي في مدخل مقر اتحاد النقابات المهنية الأردنية في عمان بعدما تحاشى رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز ذلك من خلال دخول المقر المذكور من باب آخر. وقالت الخارجية الإسرائيلية في بيانها إنها استدعت الدبلوماسي الأردني لمحادثة توضيح، بعد قيام وزيرة الإعلام الأردنية بتحقير العلم الإسرائيلي قبل أيام، وأضافت في بيانها «ننظر بالبال الخطورة للحادثة التي تم فيها تحقير العلم الإسرائيلي وهي تدخل تحت اتحاد النقابات

بغداد - أ ف ب: قدمت وزيرة التربية العراقية

الجديدة استقالتها ليل السبت - الأحد، بعدما اتهم مسؤولون شقيقها بالانتماء إلى تنظيم «الدولة الإسلامية»، إثر ظهوره في شريطين مصورين دعائيين من الموصل شمال البلاد.

وبعد أسبوعين من منحها الثقة أمام البرلمان، أعلنت شفيما خليل الحيايلي، الأستاذة في جامعة الموصل التي كانت «عاصمة الخلافة» لتنظيم «الدولة»، في تغريدة عبر حسابها على «تويتر»، أن «الفرصة لهم. ودعت الحملة القاثمين على اتحاد النقابات المهنية بعدم إزالة العلم الإسرائيلي من على بوابته التي هيما كانت الضغوط والأساليب التي هيما راسها الجانب الإسرائيلي على الأردن، من خلال الوسائل الدبلوماسية وغيرها. واستذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن الشارع الأردني يعارض التطبيع مع إسرائيل رغم توقيع اتفاق السلام مع الأردن، اتفاق وادي عربة عام 1994. وأوضحت الإذاعة الإسرائيلية العامة أن تحقير العلم الإسرائيلي في عمان يتزامن مع محاولات الأردن وإسرائيل تبديد التوتر بينهما وتسوية بعض الأمور العالقة منذ أزمة قتل مواطنين أردنيين داخل السفارة الإسرائيلية في عمان على يد حارسها منذ الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل وقرار المعالج الأردني الملك عبد الله إلغاء الملحق الخاص بمنطقتي الغمر والباقورة في اتفاق «وادي عربة».

استقالة وزيرة عراقية بعد ظهور شقيقها في شريطين دعائيين لتنظيم «الدولة»

وضع استقالتها بيد رئيس الوزراء عادل عبد المهدي. وفي العام 2016، ظهر شقيقها ليث الحيايلي، الذي كان مديرا لادارة ميساء محافظة نينوى، في تسجيلي فيديو نشرتهما وكالة «عماق» الدعائية التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية.

لكن الوزيرة أكدت في بيانها أن شقيقها، التواري عن الأنظار، «جبرته داعش تحت التهديد على العمل في دارته التي يعمل فيها قبل وبعد التحرير».

كل عام وأنتم بخير
تتقدم أسرة
«القدس العربي»
بأحر التهاني لقراءها
الكرام بحلول السنة
الجديدة
وبهذه المناسبة تحتجب
النسخة الورقية من
الصحيفة يوم غد الثلاثاء.
ويمكن متابعة آخر
الأخبار عبر موقع الصحيفة
على الإنترنت:
www.alquds.co.uk



السيستاني اشترط «عدم معاداتهم للإسلام»... والكنيسة الكلدانية دعت الحكومة لاتخاذ إجراءات قانونية

تهنئة المسيحيين بأعيادهم تثير جدلاً في العراق...

مفتي السنة حرمها ورئيس الوقف الشيعي اتهمهم بـ«ارتكاب الرذائل» في احتفالاتهم

بغداد – «القدس العربي»:

أثارت دعوات رجال دين سنّة وشيعة، بخصوص المسيحيين وتحريم معابديهم في أعياد الميلاد ورأس السنة، غضبا في العراق، لا سيما كلام مفتي الجمهورية، مهدي الصمديعي، الذي قال «لا يجوز الاحتفال برأس السنة ولا التهنئة لها ولا المشاركة فيها».

وأضاف، قبل أيام، حسب الصفحة الرسمية التابعة لدار الإفتاء عبر «فيسبوك»: «قال ابن القيم رحمه الله، من هنا النصرارى في أعيادهم كمن هنامهم في السجود لصليبانهم».

وأصدر المجمع الفقهي العراقي، السبت، بيانا قال فيه إن «التهنئة في العام الجديد جاءت من باب التوقيت الزماني الذي تستخدمه بلادنا في الحساب الفلكي ولا يدخل في باب العقائد».

وأعتبر أنه «يجوز تهنئة غير المسلمين برأس السنة الميلادية وتبادل الهدايا معهم»، مؤكداً أن «المسيحيين أخوة لنا في الوطن والإنسانية وقد تعرضوا لبلاءات مثلنا وشوهت صورة ديننا عند الكثير منهم، وحقم علينا أن نبرهم».

وبيّن أن «ذلك لا يعني موافقتهم في الاعتقاد ولا يعني جواز الذهاب لكتائسهم وحضور طقوسهم ولكل منا عقيدته».

وأشار إلى أن «التهنئة في العام الجديد جاءت من باب التوقيت الزماني الذي تستخدمه بلادنا في الحساب الفلكي ولا يدخل في باب العقائد».

وأكد البيان، أن «إجازة التهنئة لا يعني حضور الحفلات التي ترتكب فيها المخالفات الشرعية»، مؤكداً أن «لا يجوز للمسلمين مخالفة الشريعة لا في أعيادنا ولا أعياد غيرنا».

القانونية» بحق الصمديعي، مشيرة إلى أنها «تقف بالصد من تلك الفتوى الخاطئة التي تشبه أفكار تنظيم داعش المتطرف».

وأوضحت أن «كان الأجدر بالصمديعي أن يتحدث عن التعايش السلمي واحترام المذاهب والأديان الأخرى، وليس التهجّم على المكون المسيحي واستخدام لغة جارحة ضدهم».

وتابعت أن «الوزارة ومن منطلق إيمانها الراسخ بالحريات الدينية ومبادئ التعايش السلمي بين جميع المكونات وحفاظا على الأمن المجتمعي، ترفض ما صدر عن الصمديعي جملة وتفصيلا وتدعو إلى اتخاذ الإجراءات القانونية ضده».

في السياق نفسه، أثارت تصريحات رئيس الوقف الشيعي، علاء الموسوي، غضبا، بعد اتهامه المسيحيين بارتكاب جميع الرذائل في احتفالات الميلاد.

وقال الموسوي، خلال مقطع فيديو متداول إن «المسيحيين يرتكبون جميع الرذائل في ذكرى مولد السيد المسيح، وهذا لا يليق بدين»، فيما أشار إلى أن «بعض المسلمين بدّوا بالتآثر بهم والمشاركة في الحفلات الفاسدة».

وأضاف أن «احتفال المسيحيين بميلاد سيدنا عيسى غير صحيح، لأن ميلاد عيسى ليس في الأول من يناير/كانون الثاني، وإنما في تاريخ آخر، لكن هذا ما أراد الملوك الوثنيون في روما تثبيته».

وأوضح أن«هناك مشكلة أخرى تكمن في كيفية الاحتفال، فهم لا يتكون رذيلة إلا ويتركونها من شرب الخمر والعريضة، وغير ذلك من فظائع في شرق الأرض وغربها».

«دواعش مخفيون»

وسارع القيادي المسيحي، جوزيف صليوا، للرد على الصمديعي محذرا من مخاطر من سنامهم بـ«الدواعش المخفيين»، مؤكداً أن هؤلاء أخطر من زعيم تنظيم الدولة الإسلامية، أبو بكر البغدادي.

وقال تعليقا على فيديو الموسوي: «سبق وحذرنا من داعش المخفي، في مؤسسات الدولة، وفي بعض مما تسمّى بيوث الله»، مبيّنا أن «هناك من يطلق خطبا داعشية تحريضية، تبث السموم والكراهية».

وبيّن أن «هؤلاء يجب أن يعاقبوا وفق القانون، وعلى الحكومة أن يكون لها موقف واضح وصريح من هذا شخصيات تبث الفتنة والكراهية بين العراقيين».

إلى ذلك، حدد المرجع الديني الأعلى علي السيستاني، السبت، الحكم الشرعي من تهنئة المسيحيين واليهوديين بأعيادهم.

جاء ذلك في رد على سؤال وجه إليه من قبل أحد أتباعه يسأله فيه: «هل يجوز تبادل الهدود والمحبة مع غير المسلم إذا جارا أو شريكا في عمل أو ما شابه». فقال السيستاني: إذ لا يكن يظهر المعادة للإسلام بقول أو فعل فلا بأس بالقيام بما يقضيه الهدود والمحبة من البر والإحسان إليه».

كما أفتى، حسب الموقع الرسمي للمرجعية الدينية بـ«جواز تهنئة الكتائين من يهود ومسيحيين، وغيرهم من الكفار» بأعياد، رأس السنة، عيد ميلاد السيد المسيح وعيد الفصح».

الكنيسة الكلدانية، شجبت كلام الصمديعي في بيان نشر على موقعها الإلكتروني مشيرة إلى أن «المعروف عن رجل الدين من أي دين كان أن يدعو إلى الأخوة والتسامح والمحبة وليس إلى الفتنة والفتنة».

وأضافت أن «من يتبنّى (هكذا) خطاب هو شخصية غير مكتملة، من المؤسف أن نسمع (هكذا) أدبيات مستهلكة بين حين وآخر».

وطالبت، الحكومة العراقية بـ«التحرك ضد هذا النوع من الخطاب ومقاضاة مرؤجها خصوصا عندما تصدر من منابر رسمية».

وحسب بيان الكنيسة «هذه مفاهيم خاطئة وخبيثة وبعيدة عن المعرفة الصحيحة بالآديان».

دعوى قضائية

وتقدمت 63 عائلة مسيحية بدعوى قضائية إلى محكمة في بغداد ضد الصمديعي.

وقالت في دعاها: «في حال تعرضت أي عائلة مسيحية في بغداد والمحافظات إلى تهديد أو ترحيل قسري فحمل الصمديعي كافة المسؤولية بخصوص ما سيحدث لأبناء المكون المسيحي».

كذلك، ردت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في حكومة إقليم كردستان، على الصمديعي، واصفة أفكاره بـ«الداعشية».

ودعت، الحكومة العراقية إلى «اتخاذ الإجراءات

أكد أن ثلاث عقد في طريق استكمال حكومة عبد المهدي

قيادي في تحالف العامري: عناد «سائرون»

و«الفتح» يعيق تمرير مرشح وزارة الداخلية

بغداد-«القدس العربي»

من مشرق ويسان:

وصف الوزير السابق لوزارتين والقيادي والنائب الحالي في تحالف «الفتح»، محمد صاحب الدراجي، الخلاف بين «سائرون» و«الفتح» على تولي فالح الفياض وزارة الداخلية بـ«العناد».

وأضاف في حوار مع «القدس العربي»: «عندما يكون توازن القوى السياسي متساويا في مجلس النواب، يكون من الصعب تمرير أي مرشح، فاما التوافق أو لا، لكن عندما تكون هناك غالبية لجهة معينة، عندها يمكن تمرير أي مرشح بكل أريحية».

وزاد: «هناك عناد على شخصية الفياض، والموضوع لا يتبعد عن كسر الإرادات، لكن الأمر لن يبقى على هذه الحال وسيتحلل قريباً، سواء بالمرشح نفسه أو بمرشح بديل»، عاداً السبب الرئيس لفيقو «سائرون» على الفياض «انسحاب الأخير من تحالف النصر، التحالف مع سائرون ضمن تحالف الإصلاح والإعمار، ونهايه إلى تحالف الفتح».

وتابع: «هناك أطراف في سائرون يرون إن الفياض شخصية محترمة وله تاريخ سياسي وأمني جيد. فلا اعتقد أن الاعتراض على شخص الفياض».

وحول وزير الدفاع، أكد أن المنصب «للقائمة الوطنية تحديداً، المنضوية في تحالف الإصلاح والإعمار، لكن السؤال من هي القائمة الوطنية؟ الوطنية مكونة من 18 نائباً، منهم 15 نائباً مكتلاً وجاؤوا بمرشح (هشام الدراجي)، ونائبان مع إيداع علوي جاؤوا بمرشح (فيصل الجربا) والذي تم طرحه في البرلمان وسقط في التصويت».

ورأى أن «من المفترض أن تكون الفرصة الآن لمرشح النواب الـ15 للإتيان بمرشحهم إلى البرلمان وعرضه على التصويت»، مؤكداً أن «حظوظ الدراجي جيدة، لكن هناك حظوظاً أيضاً للمرشح اللواء كريم أبو

سودة، إضافة إلى رئيس البرلمان السابق سليم الجبوري، أما بشأن ترشيح الفريق الركن عبد الغني الأسدي فجاء من قبل رئيس البرلمان محمد الجليوسي، لكن هناك توافقاً مكنائياً وتوازناً سياسياً في البلد لا نستطيع مغادرته لألسف الشديد. وهذا ما يمنع تولي الأسدي منصب وزير الدفاع».

طبقاً للقيادي في تحالف «العامري»، فإن «تمرير مرشح وزارة الدفاع أسهل من وزير الداخلية»، كاشفاً في الوقت عينه أن «جود «ثلاث عقد في طريق استكمال الكابينة الوزارية، هي عقدة شيعية في تمرير وزير الداخلية، وعقدة سنّية في تمرير وزير الدفاع، وعقدة كردية في تمرير وزير العدل. حتى في المشاكل يجب أن يكون هناك توازن».

وتابع: «الاتحاد الوطني الكردستاني يبرى أن منصب رئيس الجمهورية جاء بانتخابات ويتصويت برلماني، ولم يمنحه إيداع الحزب الديمقراطي الكردستاني. لم يكن هناك اتفاق بين الاتحاد والديمقراطي على أن يكون منصب رئيس الجمهورية مقابل المناصب التنفيذية في الحكومة».

وحسب النائب الحالي، فإان «الععلية السياسية في العراق بيد 7-8 أشخاص، لديهم مشكلات تاريخية والبلد مدمر بسبب ذلك، لا توجد عملية سياسية في العراق».

ونوها أن «مقولة المرجعية الدينية العليا (المجرب لا يجرب) أطلقتها قبل انتخابات 2014، وكان الهدف منها عدم التجديد لنسوري المالكي لولاية ثالثة. كان المقصود بالقولة المجرب السييء، أما المجرب الجيد فيجب أن يعطى فرصة أخرى».

وأوضح أن «مقولات المرجعية يتم تفصيلها. كل حسب مصالحه. المرجعية لا تتدخل في تفصيلات الأمور. هي تعطي خطوطاً عامة فقط، يكونها ليست جزءاً من العملية السياسية».

وتولّى الدراجي منصب وزير الإعمار والإسكان (2010-2014)، بالإضافة إلى توليه منصب البلديات والأشغال العامة

بالوكالة في الفترة ذاتها، فضلاً عن توليه منصب وزير الصناعة والمعادن لمدة 8 أشهر في (أواخر 2015 واستقال في تموز/ يوليو 2016).

الدراجي الذي كان طوال الفترة الماضية قيادياً في كتلة «الأحرار»، التابعة لزعيم التيار الصدري آنذاك، قبل أن ينتقل إلى تحالف «الفتح» بزعامة العامري، تحدث كذلك بحكم خبرته في ملفات السكن والاستثمار، فاعتبر أن «السبب الرئيس في أزمة السكن في العراق هو البيروقراطية»، فضلاً عن أن «الأراضي الموجودة هي من دون بنى تحتية، إضافة إلى إن التخصصات التي كانت تعطيها الحكومة لوزارة الإعمار والإسكان كانت قليلة جداً ولا تتجاوز الـ6 بألاف من إجمالي الموازنات».

أزمة السكن

وطبقاً له فإن «الدولة غير قادرة على حل أزمة السكن. إذ لم تغير عقليتها الاقتصادية وتشرك القطاع الخاص في بعض القطاعات الحيوية المسدرة للدخل، لن نستطع بناء دولة»، موضحاً أن «موازنة الدولة يجب أن تركز على البنية التحتية، وأي شيء له مردود مالي يمكن منحه للقطاع الخاص عن طريق الاستثمار».

ورأى أن «عقلية الدولة العراقية والموظف لا تزال اشتراكية وضد الاستثمار، فضلاً عن وجود أياذ خفية تسعى لتخريب أي شيء في البلد، تتمثل بمدير قسم أو مدير عام في هذه الأثرارة أو تلك، يعرقل أي مشروع، كما حدث في مشروع للبريتوكيكيويات، عندما أهضم المشروع بكون إن الأرض تعود لمعل طحين؛ فاخبرناهم بأن المشروع مع شركة شيل والشركة رصدت 11 مليار

دولار لتنفيذه، ويمكن للمشروع أن يشغل 110 ألف من الأيدي العاملة العراقية؛ لكن دون جدوى».

وعن إمكانية استفادة الحكومة العراقية من التجربة العمرانية في كردستان، أكد الدراجي قائلاً: «الإقليم فيه مركزية شديدة، بينما نحن لدينا اللامركزية المفرطة والديمقراطية وحرية الإعلام، جميعها لا تدع أي شخص أن يعمل، الإعلام يمكن أن يسقط أي شخص يريد أن يعمل. إلا أن يركز على سلبيات المسؤول ولا يركز على إيجابية واحدة له».

البيروقراطية فساد

وأضاف: «هناك وزراء يشغلو مناصبهم وخرجوا منها ولم يذكرهم أحد، لكن تتم الإشادة بزمائهم، رغم إنهم لم ينفذوا مشروعاً واحداً طوال فترة استئزازهم. الظاهر إن هذا هو الحل الأمثل»، معتبراً في الوقت عينه أن «البيروقراطية أكبر فساد في العراق».

وعن تجربته في تولي منصب وزير الصناعة والمعادن، قال الدراجي: «رغم إن التجربة قليلة ولم تستمر سوى 8 أشهر، غير إنه حسب المخصصين وأصحاب الضمير لم تكن من إحداث فلكة، أثبت بأنه يمكن أن تقوم صناعة في العراق. عبر مشروع (صاع في العراق)، الذي أسهم في تنشيط معامل الجلود والألبان وأسمد البصرة ولازلا مناطق في محافظة صلاح الدين تشهد نشاطاً لخلايا تنظيم «الدولة»، النائمة التي تنفذ عمليات اختطاف وقتل ضد القوات العراقية والمدنيين وتقوم بزرع العيوبات الناسفة وتغيير السيارات المخفخة على الرغم من الإعلان عن الانتصار عسكرياً على التنظيم العام الماضي.

مسيحيو نينوى... عيد عبر وسائل التواصل وخوف من الإرهاب

الموصل – «القدس العربي» – من عمر الجبوري:

يحيي مسيحيو نينوى أعياد الميلاد ورأس السنة، وهم متفرقون في مناطق مختلفة من العالم، عائلات انقسمت في سا بينها، منها من فضل الهجرة إلى أوروبا والولايات المتحدة، ومنها من استقر في إقليم كردستان، وقسم ثالث، فضل العودة إلى مناطقهم في سهل نينوى.

فردق، وهي عراقية مسحية من نينوى، قالت لـ«القدس العربي»: «كنا كل عام نحيي أعياد الميلاد ونحن عائلة مجتمعة. أما الآن أصبحنا مفرقين في بقاع مختلفة من العالم».

وبيّنت أن «الأحداث الأخيرة التي شهدها العراق ودخول تنظيم (الدولة الإسلامية) إلى الموصل، جعل مسيحيي المدينة يهاجرون إلى خارج البلد والاستقرار في أوروبا ومناطق أخرى من العالم».

وأضافت: «أخوتي يعيشون في مناطق متفرقة من الأرض عكس كل عام عندما كنا نجتمع ونحتفل بأعياد الميلاد ورأس السنة، أصبح اليوم الاحتفال عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي حيث نقوم بإتصال جماعي، وعرض صورنا على شاشة كبيرة، ومن ثم نقوم بالاحتفال كحل بديل ومحاولة الاقتراب مع بعضنا وتقليل المسافات البعيدة التي أصبحت تعيق تواصلنا الحقيقي».

أما أبو حسام، فقال لـ«القدس العربي»: «أنا وعائلتي، نحتفل بأعياد الميلاد ونحن في سهل نينوى بعد غياب دام أكثر من 5 سنوات. كنا مصرين أنا وزوجتي أن نحتفل في المدينة

هذه السنة ونعود إلى منزلنا».

وزاد: «لقد سحخت لنا الفرصة بالسفر إلى أوروبا والعيش فيها، ولكن حبنا لأرضنا ومدينتنا جعلنا لا نغادر البلد».

وتابع: «بعد سنوات من التهجير عدنا إلى منزلنا وشعرنا براحة أكثر وحاولنا التأقلم والانسجام مجدداً مع بيتنا بالرغم من المعوقات التي تواجهنا».

وحسب المصدر «الموصل مدينة تتسع للجميع ويمكن للجميع العيش فيها بأمان وسلام ونسيان الماضي والاهتمام بالحاضر والمستقبل كما كنا سابقاً بعيداً عن العنصرية والمذهبية والعرقية التي مزقت العراق وجعلته بلداً ضعيفاً».

وسلام، من مسيحيي نينوى كذلك، أوضح أن «عودة المسيحيين اقتصرت على مناطق سهل نينوى، أما الموصل، فلا يزال هناك خوف وتوجس من قبل المسيحيين بالعودة إليها، خوفاً من العنف التي مزقت العراق وجعلته بلداً ضعيفاً».

وأوضح أن «عودتنا إلى مناطق سهل نينوى هي بشائر خير تهدد لعودة سكان الموصل إليها».

وبيّن أن «تعاون السلطات الأمنية معنا كبير وهذا يعزز ثقتنا أكثر بهم، مضيافاً: «نتمنى أن يعود جميع المسيحيين حتى الذين اضطروا إلى السفر لأنه لا يوجد أفضل من الوطن إذا مات فرض الأمن والقانون فيه ونحن نأمل ذلك وأن لا تكرر المسألة التي واجهناها وكنا نعاني معاً».

روسيا تستعيد 30 طفلاً من العراق

من أبناء مقاتلين في تنظيم «الدولة الإسلامية»

بغداد - أ ف ب: أعادت روسيا من بغداد إلى موسكو، أمس الأحد، 30 طفلاً روسياً من أبناء جهاديات روسيات محكومات في العراق، وقتل أزواجهن في صفوف تنظيم «الدولة الإسلامية»، وبيّن أن «عودة المسيحيين اقتصرت على مناطق سهل نينوى، أما الموصل، فلا يزال هناك خوف وتوجس من قبل المسيحيين بالعودة إليها، خوفاً من العنف التي مزقت العراق وجعلته بلداً ضعيفاً».

وأوضح أن «عودتنا إلى مناطق سهل نينوى هي بشائر خير تهدد لعودة سكان الموصل إليها».

وبيّن أن «تعاون السلطات الأمنية معنا كبير وهذا يعزز ثقتنا أكثر بهم، مضيافاً: «نتمنى أن يعود جميع المسيحيين حتى الذين اضطروا إلى السفر لأنه لا يوجد أفضل من الوطن إذا مات فرض الأمن والقانون فيه ونحن نأمل ذلك وأن لا تكرر المسألة التي واجهناها وكنا نعاني معاً».

بغداد - أ ف ب: أعادت روسيا من بغداد إلى موسكو، أمس الأحد، 30 طفلاً روسياً من أبناء جهاديات روسيات محكومات في العراق، وقتل أزواجهن في صفوف تنظيم «الدولة الإسلامية»، وبيّن أن «عودة المسيحيين اقتصرت على مناطق سهل نينوى، أما الموصل، فلا يزال هناك خوف وتوجس من قبل المسيحيين بالعودة إليها، خوفاً من العنف التي مزقت العراق وجعلته بلداً ضعيفاً».

وأوضح أن «عودتنا إلى مناطق سهل نينوى هي بشائر خير تهدد لعودة سكان الموصل إليها».

وبيّن أن «تعاون السلطات الأمنية معنا كبير وهذا يعزز ثقتنا أكثر بهم، مضيافاً: «نتمنى أن يعود جميع المسيحيين حتى الذين اضطروا إلى السفر لأنه لا يوجد أفضل من الوطن إذا مات فرض الأمن والقانون فيه ونحن نأمل ذلك وأن لا تكرر المسألة التي واجهناها وكنا نعاني معاً».

بغداد - أ ف ب: أعادت روسيا من بغداد إلى موسكو، أمس الأحد، 30 طفلاً روسياً من أبناء جهاديات روسيات محكومات في العراق، وقتل أزواجهن في صفوف تنظيم «الدولة الإسلامية»، وبيّن أن «عودة المسيحيين اقتصرت على مناطق سهل نينوى، أما الموصل، فلا يزال هناك خوف وتوجس من قبل المسيحيين بالعودة إليها، خوفاً من العنف التي مزقت العراق وجعلته بلداً ضعيفاً».

وأوضح أن «عودتنا إلى مناطق سهل نينوى هي بشائر خير تهدد لعودة سكان الموصل إليها».

وبيّن أن «تعاون السلطات الأمنية معنا كبير وهذا يعزز ثقتنا أكثر بهم، مضيافاً: «نتمنى أن يعود جميع المسيحيين حتى الذين اضطروا إلى السفر لأنه لا يوجد أفضل من الوطن إذا مات فرض الأمن والقانون فيه ونحن نأمل ذلك وأن لا تكرر المسألة التي واجهناها وكنا نعاني معاً».

بغداد - أ ف ب: أعادت روسيا من بغداد إلى موسكو، أمس الأحد، 30 طفلاً روسياً من أبناء جهاديات روسيات محكومات في العراق، وقتل أزواجهن في صفوف تنظيم «الدولة الإسلامية»، وبيّن أن «عودة المسيحيين اقتصرت على مناطق سهل نينوى، أما الموصل، فلا يزال هناك خوف وتوجس من قبل المسيحيين بالعودة إليها، خوفاً من العنف التي مزقت العراق وجعلته بلداً ضعيفاً».

بغداد - أ ف ب: أعادت روسيا من بغداد إلى موسكو، أمس الأحد، 30 طفلاً روسياً من أبناء جهاديات روسيات محكومات في العراق، وقتل أزواجهن في صفوف تنظيم «الدولة الإسلامية»، وبيّن أن «عودة المسيحيين اقتصرت على مناطق سهل نينوى، أما الموصل، فلا يزال هناك خوف وتوجس من قبل المسيحيين بالعودة إليها، خوفاً من العنف التي مزقت العراق وجعلته بلداً ضعيفاً».

بغداد - أ ف ب: أعادت روسيا من بغداد إلى موسكو، أمس الأحد، 30 طفلاً روسياً من أبناء جهاديات روسيات محكومات في العراق، وقتل أزواجهن في صفوف تنظيم «الدولة الإسلامية»، وبيّن أن «عودة المسيحيين اقتصرت على مناطق سهل نينوى، أما الموصل، فلا يزال هناك خوف وتوجس من قبل المسيحيين بالعودة إليها، خوفاً من العنف التي مزقت العراق وجعلته بلداً ضعيفاً».

بغداد - أ ف ب: أعادت روسيا من بغداد إلى موسكو، أمس الأحد، 30 طفلاً روسياً من أبناء جهاديات روسيات محكومات في العراق، وقتل أزواجهن في صفوف تنظيم «الدولة الإسلامية»، وبيّن أن «عودة المسيحيين اقتصرت على مناطق سهل نينوى، أما الموصل، فلا يزال هناك خوف وتوجس من قبل المسيحيين بالعودة إليها، خوفاً من العنف التي مزقت العراق وجعلته بلداً ضعيفاً».

بغداد - أ ف ب: أعادت روسيا من بغداد إلى موسكو، أمس الأحد، 30 طفلاً روسياً من أبناء جهاديات روسيات محكومات في العراق، وقتل أزواجهن في صفوف تنظيم «الدولة الإسلامية»، وبيّن أن «عودة المسيحيين اقتصرت على مناطق سهل نينوى، أما الموصل، فلا يزال هناك خوف وتوجس من قبل المسيحيين بالعودة إليها، خوفاً من العنف التي مزقت العراق وجعلته بلداً ضعيفاً».

بغداد - أ ف ب: أعادت روسيا من بغداد إلى موسكو، أمس الأحد، 30 طفلاً روسياً من أبناء جهاديات روسيات محكومات في العراق، وقتل أزواجهن في صفوف تنظيم «الدولة الإسلامية»، وبيّن أن «عودة المسيحيين اقتصرت على مناطق سهل نينوى، أما الموصل، فلا يزال هناك خوف وتوجس من قبل المسيحيين بالعودة إليها، خوفاً من العنف التي مزقت العراق وجعلته بلداً ضعيفاً».

بغداد - أ ف ب: أعادت روسيا من بغداد إلى موسكو، أمس الأحد، 30 طفلاً روسياً من أبناء جهاديات روسيات محكومات في العراق، وقتل أزواجهن في صفوف تنظيم «الدولة الإسلامية»، وبيّن أن «عودة المسيحيين اقتصرت على مناطق سهل نينوى، أما الموصل، فلا يزال هناك خوف وتوجس من قبل المسيحيين بالعودة إليها، خوفاً من العنف التي مزقت العراق وجعلته بلداً ضعيفاً».

قوات من «الحشد الشعبي»

تشن حملة دهم وتفتيش شرق تكريت

تكريت - د ب أ: بدأت قوات من فيلق «بدر» المنضوية تحت لواء «الحشد الشعبي» العراقي، صباح أمس الأحد، حملة دهم وتفتيش في مناطق شرق تكريت.

وقال مصدر أمني في قيادة عمليات صلاح الدين، إن «الحملة التي شملت المناطق الغربية والجنوبية لقضاء الدور، شرق تكريت، تأتي بعد نشاط ملحوظ لعناصر تنظيم «الدولة»، في المنطقة الحاذية لنهر دجلة والذي أسفر عن اختطاف شخصين يعملان في أحد مقالع الحصى أول أمس الجمعة والعتور على جثتيهما مساء السبت وقد بدت على الجثتين آثار طلقات نارية، وما زالت مناطق في محافظة صلاح الدين تشهد نشاطاً لخلايا تنظيم «الدولة»، النائمة التي تنفذ عمليات اختطاف وقتل ضد القوات العراقية والمدنيين وتقوم بزرع العيوبات الناسفة وتغيير السيارات المخفخة على الرغم من الإعلان عن الانتصار عسكرياً على التنظيم العام الماضي.

بعد إعلان السلطات قتل 40 مسلحاً في الجيزة وسيناء

«الإخوان المسلمین»: أجهزة الأمن المصرية تصفي الخصوم السياسيين بدم بارد



الحافلة السياحية التي فجرها المسلحون في منطقة الجيزة بالقرب من الأهرامات

ويواجه قطاع السياحة المصري صعوبات في التعافي بعدما شهدت البلاد هجمات إرهابية وحالة من عدم الاستقرار عقب ثورة 2011 التي أطاحت بالرئيس الاسبق حسني مبارك، وكانت البلاد استعادت بعضاً من حركتها السياحية خلال الأشهر القليلة الماضية، وسُجِّل وصول 2, 8 مليون سائح إلى مصر عام 2017، إلا أنَّ هذا الرقم لا يزال بعيداً جداً عن الـ 14, 7 مليون سائح الذين زاروا البلاد عام 2010.

الضحايا بالتوجه إلى مصر، وبين من وصلوا إلى مصر نغوين نغوين فو الذي قُتل شقيقته نغوين ثوي كوينه (56 عاماً) في التفجير، بينما أصيب زوجها، وكان الزوجان يعملان في قطاع الأطعمة البحرية ويقضيان إجازة في مصر عند وقوع الكارثة، حسب نغوين.

وصرح نغوين «نحن جميعاً صدمومون.. شقيقتي وزوجها يسافران كثيراً، وهما خبيران في السفر إلى الخارج وهو أيتها المسفر».

مطار القاهرة الدولي نائب السفير الفيتنامي في مصر وممثلون لوزارات السياحة والصحة والخارجية المصرية، وكانت شركة «سايفون توريست» التي نظمت رحلة السياح إلى مصر، ذكرت أنَّ السياح الفيتناميين كانوا في طريقهم إلى مطعم لتناول العشاء، عندما انفجرت عبوة ناسفة في الحافلة.

وتوجه مسؤولون في الشركة إلى القاهرة السبت، وجرت ترتيبات للسماح لبعض أقارب

حافلة في منطقة الجيزة قرب الأهرامات، حسب ما أفاد مصدر في المطار.

ووصلت مجموعة من خمسة أشخاص إلى العاصمة المصرية بعد يومين من التفجير الذي أدى إلى مقتل ثلاثة سياح فيتناميين و مرشدهم السياحي.

وأصيب في التفجير 11 سائحاً فيتنامياً وسائق الحافلة المصري، حسب النيابة العامة المصرية.

وكان في استقبال المجموعة لدى وصولها إلى

البلاد بانتفاضة ترحب هذه العصاية وتعيد الأمان لمصر وشعبها وضيوقه».

وجددت «موقفها الثابت والواضح منذ نشأتها بتجريم إهدار الدماء البريئة، سواء من أبناء الشعب المصري من دون استثناء، أو ضيوف مصر من السياح والزائرين».

وأكيدها أن «كل سائح وزائر حرق الأمان والتأمين منذ دخوله البلاد حتى خروجه منها، وأن معاقبة من يتعرض له أمر واجب، ولكن بحكم القانون، وبعد محاكمات عادلة وناجزة، وليس باحتقار القانون والتغطية على الفشل في تحقيق الأمن، بذبح أبرياء والصاق التهم الجرافية بهم، مثلما جرى من قبل مع حادث كنيسة القديسين، ويحدث اليوم في ظل الانقلاب الغاشي مع حوادث متعددة».

مختفون قسراً

رابطة أسر المختفين قسرياً، أعلنت أن شهر ديسمبر / كانون الأول الجاري، شهد تصفية 62 شخصاً على يد وزارة الداخلية، من دون الإعلان عن اسمائهم، في وقت تظهر تسريبات من وقت لآخر عن وصول جثامين إلى المشرحة، في وقت تتعنت الأجهزة الأمنية في إبلاغ أي محام باسماء القتلى، ووجهت «دعوة لأهالي المختفين قسرياً، الذين لم يستدلوا على أماكن أبنائهم، الاتجاه إلى المستشفيات الجامعية، في المحافظات للبحث عن ذويهم، وحال عدم العثور عليهم، التوجه إلى مشرحة زينهم في القاهرة».

وتابعت:«على أهالي العريش ومدن القناة الاتجاه بشكل أساسي إلى مشرحة الاسماعيليه، وبقية أهاليان من جميع المحافظات إلى المستشفى الجامعي أو المشرحة الخاصة في المحافظة».

وأوضحت أنها «سبب طلبها للأهالي بالتوجه، إلى المستشفيات الجامعية، يعود إلى أن القدرة الاستيعابية لمشرحة زينهم لن تستوعب، الأعداد التي أعلنت وزارة الداخلية، وبالتالي يمكن أن تتوزع الجثامين على مستشفيات في المحافظات، وأشارت إلى أن «على الأسرة إرسال أحد أقارب الدرجة الأولى للمختفي قسرياً، للمسؤال على الشخص، لأن المحامين والأصدقاء ليس لهم الحق في السؤال على المختفين قسرياً».

وإنما ما تشكك منظمات حقوقية محلية ودولية في بيانات وزارة الداخلية، وتعتبرها تقوم باعتقال معارضين وإخفاثهم قسرياً قبل قتلهم خارج القانون وانتهامهم بالانضمام لجماعات إرهابية.

إلى ذلك، وصل إلى القاهرة أمس الأحد عدد من أقارب الضحايا الفيتناميين الذين قتلوا في تفجير

القاهرة – «القُدس العربي»:

أثار إعلان وزارة الداخلية المصرية، مقتل 40 مسلحاً في هجمات شنتها على أوكار في محافظتي الجيزة وشمال سيناء أمس الأول، يعد ساعات من هجوم استهدف حافلة سياح في إحدى الطرق المؤدية إلى منطقة الأهرامات الأثرية، أسفر عن مقتل 4 وإصابة 12، ردود فعل واسعة، حيث شكك كثيرون في البيان الذي اتهم القتل بأنهم «إرهابيون»، واعتبروا ما حدث «تصفية خارج القانون».

جماعة «الإخوان المسلمین»، قالت في بيان، إن «بعد حادث المريوطية ضد سياح أجانب، فوجئ المصريون، بإعلان وزارة الداخلية تصفية 40 شخصاً من الجيزة وشمال سيناء، من دون الكشف عن أسمائهم أو ملايبات قتلهم أو التهم الموجهة لهم».

وأضافت: «هذا تحول المصريون إلى مجرد أرقام، تحتكر سلطة الانقلاب الغاشي بياناتهم، وتصرف فيهم بالذبح والاعتقال، ثم تعلن ذلك بكل تبجح من دون بيان أي ملايبات عن ذلك، وفي غياب تام لأي جهة تحقيق».

واعتبرت أن «أداء وزارة الداخلية، يمثل شكلاً خطيراً من أشكال الانحراف بالسلطة، وتصفية الخصوم السياسيين والمعارضين بدم بارد لتغطية الفشل الذريع في تعقب الجناة الحقيقيين في معظم الحوادث وتقديمهم للمحاكمة أمام الرأي العام».

جريمة منظمة

وزادت: «إننا إزاء جريمة منظمة تتمثل في حوادث اختطاف أبناء الشعب وإخفاثهم قسرياً ثم مفاجأة ذويهم بجثثهم ملقاة على الطرق، بالتزامن مع بيانات رسمية تتهمهم بارتكاب جرائم لا يعرفون عنها شيئاً».

وتابعت: «ما حدث اليوم يؤكد مجدداً غياب دولة القانون وتحول البلاد إلى غابة تحت قبضة الحكم العسكري الذي يمارس أعمال البلطجة ويتصرف بمنطق العصابات، وسطلا لا مبالاة من المؤسسات القانونية والحقوقية، الدولية والإقليمية والمحلية».

وزادت «الغرب لك الصمت الدولي حيال تلك الجريمة النكراء، بل ومباركة بعض دول العالم بزعم أنها تمثل حرباً ضد الإرهاب، والواقع أنها هي التي تولد الإرهاب».

واكتدت، أن مصر باتت أمام طامة كبرى ستودي بشعبها إلى الهاوية إذا لم يتدارك الجميع خطورة ما يجري على يد العسكر وينهض لإنقاذ

صحافي مقرب من النظام يتحدث عن تعديل دستوري لتمكين السيسي من الاستمرار في الحكم

■ القاهرة – أ ف ب: دعا رئيس مجلس إدارة مؤسسة «أخبار اليوم» الحكومية، الصحافي المعروف المقرب من السلطة ياسر رزق، أمس الأحد، البرلمان المصري إلى تعديل الدستور لتمكين الرئيس عبد الفتاح السيسي من الاستمرار في الحكم.

ووفقاً للدستور المصري الحالي، ليس بوسع السيسي أن يستمر في الحكم بعد انتهاء ولايته الثانية في 2022 إذ ينص على أن لا يجوز لأي رئيس أن يبقى أكثر من ولايتين متتاليتين.

وفي مقال نشره في صحيفة «الأخبار» الحكومية كتب رزق أن العام المقبل (2019) «ينبغي أن يكون بداية إصلاح سياسي تآخر».

وأضاف: «أقصد بإصلاح السياسي، السباج الذي يصون كل ما تحقق للشعب من مكتسبات استقرار أمني وانطلاق اقتصادي خلال خمس سنوات مضت».

وتابع «أقصد به مظلة حماية تأمين بها على مستقبل الحكم، من

■ القاهرة – أ ف ب: أصدر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس الأحد، قراراً بتشكيل لجنة حكومية لمواجهة الأحداث الطائفية، التي تشهدها البلاد بين الحين والآخر بين المسلمين والأقباط، بعد حوادث أثارت غضباً كبيراً بين المسيحيين المصريين خلال الأسابيع الأخيرة.

وينص القرار، الذي نشر في الجريدة الرسمية، على أن يترأس «اللجنة العليا لمواجهة الأحداث الطائفية» مستشار رئيس الجمهورية لشؤون الأمن ومكافحة الإرهاب، وهو وزير الداخلية

السابق مجدي الغفار.

ووفقاً للقرار تضم اللجنة «مثلاً عن كل من: هيئة عمليات القوات المسلحة والخبرات الحربية والمخابرات العامة والرقابة الإدارية والأمن الوطني (جهاز تابع لوزارة الداخلية)».

وبحسب اللجنة، حسب القرار، دعوة «من تراه من الوزراء أو ممثلينهم وممثلي الجهات المعنية وذلك عند نظر الموضوعات ذات الصلة».

ومهمة اللجنة، وفق القرار الرئاسي، «وضع الاستراتيجية العامة لمنع ومواجهة الأحداث

تشكيل لجنة حكومية عليا لمواجهة «الأحداث الطائفية» في مصر

الطائفية ومتابعة تنفيذها، وآليات التعامل مع الأحداث الطائفية حال وقوعها».

وبأنه تشكيل هذه اللجنة قبل أقل من عشرة أيام من احتفال الأقباط المصريين، الذين يشكلون نحو 10 ٪ من 98 مليون مصري، بعيد الميلاد في السابع من كانون الثاني/يناير المقبل.

وكانت حالة من الغضب سادت بين الأقباط خلال الأسابيع الأخيرة بعدما أطلق شرطي مكلف حراسة كنيسة في محافظة المنيا (250 كيلومترا جنوب القاهرة) النار على اثنين من الأقباط،

فأرداهما في الثاني عشر من الشهر الجاري.

وجاء الحادث بعد مشاحنات طائفية في قرية ميت الرابح في محافظة المنيا كذلك مطلع الشهر الجاري بسبب قيام الأقباط بالصلاة في منى يقولون إنه كنيسة جديدة، وهو ما يرفضه المسلمون.

كما تعرض الأقباط خلال السنوات الأخيرة لاعتداءات جهادية عدة آخرها هجوم على حافلة للأقباط في المنيا أوقع سبعة قتلى في الثاني من تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

دعا الشرطة إلى الامتناع عن استخدام القوة ضد المتظاهرين

البشير: لن نسمح بأن يكون أفراد شعبنا لاجئين ونازحين

ولا سبيل للفوضى».

وأضاف «نعتزف بالوضع الاقتصادي لكنها شدة وتزول، ولن نسمح أن يستغل ذلك لإشعال الفتنة».

مدير عام الشرطة، الفريق الطيب بابكر على، قال إن ما جرى تخريب وتدمير للممتلكات.

وأضاف أن الشرطة تلاحق «المجرمين» الذين استغلوا الاحتجاجات للنهب والسرقه.

حرية التعبير والتجمع السلمي».

وفي السياق، أعلن وزير الداخلية السودانية، أحمد بلال، في اللقاء نفسه، وقوف الشرطة الكامل والتام مع البشير.

وزاد «نعلن وقوفنا التام والكامل مع البشير، والذين يحاولون استغلال الظروف لزعزعة الأمن في السودان».

وشدد على أن «الطريق الوحيد لتبادل السلطة ليس التظاهر وإنما بالانتخابات،

مرسومان رئاسيان بحد الطوارئ في كسلا وشمال كردفان

إعلان حالة الطوارئ في ولايتي شمال كردفان (جنوب)، وكسلا (شرق) لمدة 6 أشهر.

وفي 30 ديسمبر/كانون الأول 2017، أصدر الرئيس السوداني عمر البشير، مراسيم جمهورية بإعلان حالة الطوارئ في الولاياتين لمدة 6 أشهر، على خلفية انتشار السلاح وتدهور الأوضاع الأمنية.

ونتيجة لتدهور الأوضاع الأمنية بسبب انتشار السلاح، أطلق السودان في 6 أغسطس/آب 2017، حملة طالب خلالها المدنيين الذين يمكن أسلحة وذخائر وسيارات غير مرخصة، بتسليمها لأقرب نقطة لقوات الجيش أو الشرطة بشكل فوري.

محكمة استئناف مصرية تؤيد حكماً بحبس الناشطة أمل فتحي سنتين

■ القاهرة – أ ف ب: أيدت محكمة استئناف في القاهرة، أمس الأحد، حكماً بحبس الناشطة أمل فتحي سنتين، بعد ثلاثة أيام من إخلاء سبيلها في قضية أخرى، حسب ما قال محاميها رمضان محمد، والحكم الصادر عن محكمة الاستئناف واجب النفاذ، وفق محامي الناشطة الذي أكد أنها لم تحضر جلسة النطق بالحكم، وفي أيار/مايو ألقت السلطات الأمنية القبض على فتحي بعد قيامها بنشر شريط فيديو على موقع «فيسبوك»، تنتقد فيه المؤسسات المصرية والحرش الجنسي، ما أثار جدلاً على وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي الفيديو، انتقدت فتحي بنك مصر الحكومي، واتهمت بشكل خاص رجال أمن إحدى وكالات المؤسسة المصرفية العامة بالحرش بها، وتصفهم في الفيديو بأنهم «قذرون» و«خثالة الناس»، وفي أيلول/سبتمبر الماضي، حكمت محكمة جنح المعادي (في جنوب القاهرة) على فتحي بالحبس عامين وغرامة عشرة آلاف جنيهه (560 دولاراً) بعد أن دانته

بسب موظفين عموميين وبت أخبار كاذبة، وهو الحكم الذي تم تأييده.

وكانت فتحي خرجت من السجن الخميس الماضي إثر قرار أصدرته محكمة جنابات القاهرة في 18 كانون الأول/ديسمبر الجاري، بإخلاء سبيلها بعد أن كانت محبوسة احتياطياً على ذمة قضية أخرى تواجه فيها اتهامات بـ«الانضمام لجماعة إرهابية».

إعدام مصري في السعودية

قتل أحد مواطنيه طعناً بسكين

■ الرياض – د ب أ: نفذت السلطات السعودية، أمس الأحد، حكم الإعدام الصادر بحق مواطن مصري بعدما أدین بقتل أحد مواطنيه طعناً بسكين بسبب خلاف بينهما في منطقة عسير، جنوب غرب البلاد، وقالت وزارة الداخلية السعودية في بيان لها، أمس الأحد إن «يوسف محمد يوسف أصمعي- مصري الجنسية- أقدم على قتل محمد أبو الفضل محمد سليمان- مصري الجنسية أيضاً، وذلك بطعنه بسكين في صدره عدة طعنات إثر مضاربة حدثت بينهما أدى إلى وفاته».

وأسفر التحقيق مع القاتل عن توجيه الاتهام إليه بارتكاب جريمته وبإحالة إلى المحكمة الجنائية صدر بحقه صد يقضي بنبوت ما نسب إليه والحكم عليه بالقتل قصاصاً، وصدر أمر ملكي بإفاداً ما تقرر شرعاً وأيد من مرجعه بحق الجاني الذكور. وتم تنفيذ حكم القتل قصاصاً بالجاني أمس الأحد في محافظة خميس مشيط في منطقة عسير جنوب غرب المملكة، وبهذا الإعدام يرتفع عدد الذين تم إعدامهم في المملكة التي تطبق أحكام الشريعة الإسلامية هذا العام 2018 إلى 125 شخصاً، وتنفذ السلطات السعودية أحكام الإعدام بحق المدانين عن طريق قطع الرأس بالسيف أو رمياً بالرصاص في مكان عام.

بأنهم يخططون لقتل محتجّين أو بأنهم يققون وراء أعمال العنف خلال الاحتجاجات.

وخلال مؤتمر صحافي الجمعة، قال وزير الدولة في وزارة الإعلام السودانية مأمون حسن لصحافيين إنّه «تمّ ضبط مجموعة من عشرة أفراد يتبعون لحركة عبد الواحد نور، ووُجِدت بحوزتهم 14 بندقية كلاشنيكوف وألف طلقة وجهاز كومبيوتر بداخله مستندات لتشنير إلى أنهم يخططون لقتل المتظاهرين من داخل التظاهرات».

لكنّ عبد الواحد نور زعيم جيش تحرير السودان الموجود في المنفى في باريس نفى اتهامات الخرطوم، قائلاً أنّ مناصريه ليسوا متطرفين في أعمال العنف.

وبيّن أنّ «هذه التظاهرات هي من صنع الشعب السوداني، ونحن جزء منه. كيف يُمكننا أن نستخدم العنف ضدّ شعبنا؟».

وأضاف : «نحن نواجه نظام (البشير) في مناطق النزاع، لكننا لم نستخدم أبداً أسلحة في مناطق مدنيّة».

كذلك أكّد أنّ مناصريه ليسوا مسؤولين عن إحراق مبان تابعة للحكومة في بعض المدن والمناطق خلال الأيام الأولى للتظاهرات كما تدّعي السلطات.

ويُقاتل جيش تحرير السودان بزعامة نور ومجموعات مسلّحة أخرى في دارفور، والقوأت السودانية منذ العام 2003 في هذه المنطقة الواسعة غرب السودان.

القوات الأمريكية تخلي أول مستودعاتها في الشمال وتسيّر دورية في المدينة

استنفار وتعزيزات حول منبج السورية... والأهالي يحبسون أنفاسهم في انتظار الفوضى والمجهول



أحد عناصر الوحدات الكردية داخل منبج



منبج كما بدت

لضمان أمن «جميع المواطنين السوريين وغيرهم» في المدينة، ولم تدخل القوات الحكومية السورية المدينة لكنها انتشرت في مناطق قريبة تمثل خطوط مواجهة مع مسلحي المعارضة السورية الذين تدعمهم تركيا. وقال مصدر عسكري في مجلس منبج العسكري إن مناقشات مع الحكومة السورية أفضت إلى اتفاق بشأن الحاجة لمنع «الاحتلال التركي لمنبج». وأضاف المصدر أن انتشار الجيش السوري في منطقة منبج حتى الآن هو انتشار «جزئي» مشيراً إلى أن مزيداً من عمليات الانتشار في المنطقة ستأخذ في الحسبان الوجود الأمريكي، وإزاء التطورات المتلاحقة، يعترض القلق العديد من سكان منبج، بينهم محمود أحمد (28 عاماً) مالك محل تجاري، ويقول لفرانس برس «الوجود الأمريكي يجعل الناس تشعر بالاطمئنان والراحة، منذ سمعنا الأنباء عن قرار انسحابهم بات الوضع متوتراً»، ويوضح أن «وجود التحالف الأمريكي قوة لمنبج وخروجه منها يجعلها ضعيفة أمام تركيا والجيش الحر، في إشارة إلى الفصائل الموالية لأنقرة.

حالياً. وصلت تعزيزات عسكرية جديدة، الأحد، إلى ولاية ماردين جنوب شرقي تركيا، وأفاد مراسل الأناضول بأن رتلا عسكرياً محملاً بمدافع وصل إلى قضاء «قزل تبه» بولاية ماردين قادماً من الولاية الجارة شاتلي أوفة، وأكد أنه بعد وصول الرتل العسكري قزل تبه تحرك مباشرة نحو قضاء «صبيح» المحاذي مباشرة لسوريا. ومنذ أيام، تتوالى تعزيزات الجيش إلى المنطقة وسقط ترقب لإطلاق عملية عسكرية ضد تنظيمات إرهابية شمالي سوريا.

لأنقرة تدريبات عسكرية مكثفة، بانتظار تعليمات تركية للتوجه إلى تخوم منطقة منبج، على غرار العديد من الفصائل الأخرى الموجودة في محافظة

أغلها جزء من «خلافته»، وبعد ذلك تمكنت قوات سوريا الديمقراطية، وهي فصيل تقوده وحدات حماية الشعب الكردية ويدعمه تحالف بقيادة الولايات المتحدة، من طرد مسلحي التنظيم من منبج عام 2016.

بعد تلقيهم التدريبات اللازمة للقتال في فترة الشتاء»، ويضيف «انتبهين من التجهيز للبدء في عملية السيطرة على مدينة منبج»، وتعتبر تركيا وحدات حماية الشعب الكردية تنظيمات إرهابية لأنقرة غرار حزب العمال الكردستاني الذي تقول أنقرة أن الوحدات فصيل تابع له، وفي خطوة تهدف إلى تعزيز الضغط على الأكراد، أرسلت تركيا مؤخراً تعزيزات عسكرية إضافية إلى حدودها الجنوبية، وعزت تواجدها على تخوم منبج، رغم إعلان الرئيس التركي رجب طيب اردوغان تعليق الهجوم

ومنذ ذلك الحين تسيطر قوات سوريا الديمقراطية وقوات متحالفة معها على منبج مما أثار حنق تركيا التي تعتبر نفوذ وحدات حماية الشعب الكردية في شمال سوريا تهديدا لأمنها القومي، وتقوم قوات أمريكية وتركية بدوريات مشتركة قرب منبج منذ تشرين الثاني نوفمبر وهو اتفاق تم في إطار جهود الولايات المتحدة لتبديد قلق الأتراك.

على بعد نحو ستين كيلومتراً غرب مدينة منبج، يجري مقاتلون تابعون لفصيل سُوري موال

عواصم – «القدس العربي» ووكالات:

بينما أفرغت الولايات المتحدة الأمريكية، أحد مستودعاتها العسكرية شمال شرقي سوريا، للمرة الأولى، عقب إعلانها قرار سحب قواتها منها، يجبس أهالي منبج أنفاسهم استعداداً لما يقولون بأنها فوضى ستحل مع رحيل القوات الأمريكية من المنطقة، تزامناً سيرت أمس واشنطن وحلفاؤها دورية في منبج على الرغم من قرار الانسحاب، وتشهد مدينة منبج عمليات انتقال للسيطرة من طرف لآخر أكثر من معظم الأماكن خلال الحرب الأهلية في سوريا، ومع استعداد القوات الأمريكية للرحيل يخشى السكان من اندفاع أطراف أخرى للمء الفراغ مما يسبب مزيداً من الاضطرابات، ففي حين نشر الجيش السوري قواته على مقربة تهدد تركيا بشن هجوم على المدينة.

وأفادت مصادر محلية لوكالة الأناضول في محافظة الحسكة، أن الولايات المتحدة أخلت أحد مستودعاتها في مدينة المالكية التابعة للمحافظة، الجمعة، وأردفت أن المستودع يضم عدة مخازن، ويعمل فيه نحو 50 جندياً أمريكياً، ولقّبت إلى أنه جرى إرسال سيارات مصفحة من نوع همبر، وشاحنات كانت موجودة داخل المستودع، إلى العراق، فيما أكدت مغادرة الجنود الأمريكيين العاملين في المستودع إلى العراق. ويعد المستودع أحد مراكز توزيع الأسلحة التي ترسلها الولايات المتحدة إلى تنظيم «ب ك ب/ بي كا كا» في سوريا عبر العراق، وتوزع القوات الأمريكية في سوريا على 18 قاعدة عسكرية.

دورية أمريكية وتحافظ القوات الأمريكية على الاستقرار في منبج منذ ما تدعيه هزيمة تنظيم الدولة في عام 2016، وعلى بعد 30 كيلومتراً من الحدود التركية تحتل المدينة موقعا حساسا على خريطة الصراع السوري إلى تقع قرب نقطة اللقاء ثلاث مناطق منفصلة تمثل مجالا للنفوذ الروسي والتركي، وحتى الآن، الأمريكي، وعلى الرغم من أن القوات الأمريكية لم ترحل بعد إلا أن تداعيات قرار ترام

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

أمام قطار التطبيع «العربي» المتسارع مع نظام بشار الأسد في سوريا والتحولات التي تجري على الساحة السورية، يبدو واضحا الدور الذي تلعبه بعض الدول العربية عبر سياساتها الرامية إلى تمكين النظام السوري على حساب المعارضة، وفتح الأوجاع السورية أمام الدول العربية، وخاصة تلك المعادية لتركيا لحثها على إعادة سكها الدبلوماسي وتوسيع علاقاتها مع النظام بعد أكثر من سبع سنوات على تجميده وإبعاده خارج مظلة جامعة الدول العربية.
إنن نحن أمام سعي الحلف السعودي –الإماراتي – المصري لخلط الأوراق في المشهد السوري، من خلال إعادة تسويق النظام السوري ضمن المحور العربي، بعد الخطوات الماضية وذلك من خلال إعادة افتتاح بعض السفارات وإجراء زيارات رسمية إلى دمشق. كما يتحضر بشار الأسد لاستقبال الرئيس العربي الثاني بعد عمر البشير، منذ تهميشه مطلع 2011، اذا برمج الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز زيارته إلى سوريا في العاشر من شهر كانون الثاني/يناير المقبل، فقد ذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية «كان هناك توجه بأن يكون ولد عبد العزيز أول رئيس عربي يزور سوريا قبل زيارة الرئيس السوداني عمر البشير لها، لكن جرى إرجاء الزيارة إلى ما بعد انتهاء عطلة لقيضها الرئيس في صغراء تيرس شمالي موريتانيا». وكانت وسائل إعلام محلية قد نقلت عن مصادر باليسافة السورية في نواكشوط أن ولد عبد العزيز قرر الاستجابة لدعوة من الرئيس السوري بشار الأسد لزيارة سوريا، تمت برمجتها بداية العام المقبل.

أعداء... حلفاء

واحتفظت نواكشوط بعلاقات دبلوماسية كاملة مع سوريا رغم الأزمة التي عانتها سوريا منذ آذار/مارس 2011، فقد تمسكت ببقا سفارتها في دمشق مفتوحة، كما لم تغلق السلطات الموريتانية السفارة السورية في نواكشوط.
ويجمع مراقبون أن بعض الدول العربية لم تقطع علاقاتها مع النظام السوري، رغم إبعاده خارج مظلة جامعته، منذ شهر تشرين الأول – أكتوبر عام 2011، وفي هذا الصدد قال المعارض السياسي درويش خليفة إن تطبيع العلاقات مع النظام السوري لم ينقطع لبعض الدول العربية، طيلة السنوات الماضية، وخاصة بعد

لماذا هرعت الدول العربية المعادية لتركيا إلى مصالحة الأسد؟

قطار التطبيع مع النظام السوري... وحقيقة الدور الروسي في تسارعه

التدخل الروسي بشكل مباشر في الصراع أواخر عام 2015، حيث ربطت بعض الأنظمة العربية علاقاتها مع الحليف الدولي المساند للأسد، فبدأ الجميع يسعج صواتا من هنا وهناك على لسان وزراء وبرلمانيي عرب بأن حرمان النظام السوري من مقعده في الجامعة العربية، كان خطأ فادحا.

وأمام مشهد «أعداء الأملس حلفاء اليوم»، استغرب المتحدث، مسارعة دول عربية إلى الدخول إلى الملعب السوري بشكل مباشر، بهدف عزل النظام عن حليفه الإيراني الذي قدم الغالي والنفس من أجل بقاء الأسد ونظامه في الحكم، وتابع قائلا: أرى أن هدف المخطط العربي الراهن يرمي إلى مسابقة تركيا قبل دخول الأخيرة إلى شرقي الفرات، وفي الوقت ذاته ردا على مطالب أنقرة بمحاسبة قتلة الصحافي السعودي «جمال خاشنجي».

يأتي ذلك بعد سلسلة من الخطوات بدأها البشير بزيارة رسمية إلى دمشق، وافتتاح الإمارات سفاراتها في دمشق، حيث أن المحور السعودي –الإماراتي – المصري المذكور يرغب حسب المعارض السوري لمنع أي تقارب أمريكي – تركي، من شأنه إعطاء حرية التحرك لأنقرة في الشرق الأوسط المهلك بمشاكله الداخلية.
وقال «خليفة» لـ«القدس العربي»، حقيقةً المنظومة العربية لم تستعجل فعل شيء مع الدول التي خالفت ميثاق الجامعة العربية بدءاً من مصر عندما وقعت اتفاق كاسب بديق مع إسرائيل عام 1979، وكذلك العراق عام 1990 عند دخوله الكويت، وفي السياق ذاته استخدمت الجامعة العربية مبدأ التعليق مع الحالة السورية، إذ أن الشعوب العربية لم تعد تنتظر أي جديد أو فاعلية من الجامعة العربية لعدم جدية الدول الأعضاء بكونهم مظلة تهميهم من الانظمة القمعية التي تقتل شعوبها وتنتهك كرامتهم.

دور موسكو «التطبيعي»

ويطمح قسم من الدول العربية المعادية لسياسات تركيا الإقليمية، التي وجدت هامشا للمناورة إلى التحرك ضدها في سوريا ضمن أكثر من سياق أبرزها حسب الباحث السياسي عبد الوهاب عاصي، يحض عليه مبادئ اللاورقة التي خرجت بها المجموعة الصغيرة وتشترك فيها بعض تلك الدول العربية، حيث يمكن هامش المناورة باتخاذ الدعوة إلى النظام السوري بغرض إبعاده عن إيران، مجالا لمواجهة تركيا وذلك عبر خلق تأثير عربي داخل محور روسيا في سوريا يساهم في الضغط على سياساتها الأمنية والخارجية في سوريا والإقليم.

والثاني، تحض عليه سياسات روسيا في سوريا والمنطقة، حيث

الشبكة السورية: مقتل 165 مدنياً بهجمات التحالف و«ي ب ك» في دير الزور

والاثنين الماضي، سيطر «ي ب ك» على بلدة هجين أبرز معاقل «داعش» المتبقية في سوريا، ليبقى تحت سيطرة الأخير شريط صغير من الأراضي على طول الضفة الشرقية لنهر الفرات، وتشمل 4 بلدات هي «السوسة» و«الشعفة» و«البازغز» و«الوحسن»، في ريف دير الزور. كما يسيطر «داعش» على مساحات من البادية غير مؤهلة بالسكان، في ريفي محافظتي دير الزور وحمص (وسط). وأشار التقرير إلى أن قوات النظام وإرهابيي «ي ب ك»، بغرضون حصاراً مطبقاً على البلدات الأربع، التي يستخدم فيها «داعش» المدنيين دروعاً بشرية.

جمع دعاء عون والحريري إلى حسم تشكيلها

لبنان: هل أصبح تسهيل تأليف الحكومة مشروطا بدعوة سوريا إلى القمة في بيروت؟

الرئيس عون والرئيس المكلّف الحريري اتخذا القرار بتشكيل الحكومة تبعا لقراراتهما ووفق ما يريانه مناسباً بغض النظر عن مطالب هذا الفريق أو ذاك وبإسراء مرسوم التأليف إلى مجلس النواب حيث يمكن لأي فريق معترض مواجهته والعمل على إسقاط الحكومة هناك».

وتساءل جمعج «لماذا لا يتصرفون مع الآخرين بالطريقة التي تصرفوا بها مع القوّات لجهة أن يقولوا لهم هذا ما يمكننا إعطاؤكم إياه وهذه الحكومة التي نعزم تشكيلها ومن له اعتراض على ذلك ليبدى رأيه في مجلس النواب». وأوضح أنه «لا يمكن القبول باستمرار الوضع في لبنان على ما هو عليه تحت أي شعار من الشعارات، فهل ينتظرون سقوط الهيكل على رؤوسنا جميعاً».

بممارسة سلطة أكثر من تلك التي يكفلها له الدستور في حين هناك أفرقاء آخرون يحاولون الإستفادة من السلطة التي يكفلها لهم الدستور ولو بشكل غير مباشر». ولفت إلى أنه «يتفهم تماماً أنه من الممكن في أي بلد من البلدان أن نشهد ما هو حاصل إن في محاولة حزب ما ممارسة سلطة أكبر من التي يكفلها له الدستور أو محاولة أفرقاء آخرين الغرف من السلطة، ولكن ما لا يمكن فهمه هو لماذا لا يقدم من لديهما التوقيع أي فخامة رئيس الجمهوريّة العماد ميشال عون والرئيس المكلّف سعد الحريري على حسم الأمور باعتبار أننا لا يمكننا ترك البلاد ومصير الاقتصاد واليرة اللبنانية في مهب الريح لأي سبب كان». وشدد على «أن الحل الفعلي هو بيد أصحاب الحل والربط، لذلك أتمنى على

«الائتلاف» السوري:

التطبيع مع الأسد خطأ فادح

أنقرة – «القدس العربي»:

أكد نائب رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، بدر جاموس، على أن الشعب السوري الذي تعرض للقتل والتعذيب والتجهير على يد قوات الأسد، وصل إلى نقطة لا رجعة فيها، شديدا على ضرورة أن يكون الحل السياسي في سوريا وفق القرارات الدولية التي أقرها مجلس الأمن بشأن سوريا وفي مقدمتها بيان جنيف والقرار 2254. واعتبر في تصريحات خاصة أن توجه بعض الدول العربية إلى إعادة علاقاتها مع نظام الأسد، خطأ استراتيجي فادح، وأضاف أن تلك الدول لا تعلم بعد مدى العلاقة بين نظام الأسد والنظام الإيراني ومدى ترابط مشروع الطرفين، قال: إن «كلّ منهما يكمل الآخر».

...و«الهيئة العليا للتفاوض» تشجب

أنقرة – «القدس العربي»:

أصدرت هيئة التفاوض السورية بيانا شجبت فيه التطبيع مع النظام السوري معتبرة أن الخطوة من شأنها دفع إعلام النظام إلى التخاذر بإعادة تأهيله رغم كل الجرائم التي ارتكبتها ضد شعبه. وجاء في البيان «تجّه بعض الدول الصديقة للشعب السوري إلى إعادة علاقاتها مع النظام السوري، ما يجعل إعلام هذا النظام يتفاخر بأن العالم سيعيد تأهيله رغم كل الجرائم التي ارتكبتها ضد شعبه في السنوات السبع الماضية، ورغم استمراره بالانتهاكات والاعتقالات والتعذيب والاعدامات في السجون والأفرع الأمنية يوميا. وذكرت الهيئة في بيانها أمس الأحد، «العالم أن ثورة الشعب التي بدأت سلمية، ضد الفساد والطغيان، قد واجهها النظام بالارصاص الحي والاعتقال والحصار والتجويع والتجهير، وعمل حثيثاً على إذكاء الخطاب الطائفي وتحريض التطرف» من خلال شعاره الذي أطلقه منذ الأيام الأولى للثورة «الأسد أو تحرق البلد».

...و«الجهة الوطنية للتحجير» تدين

■ إدلب – الأناضول: أدانت «الجهة الوطنية للتحجير» التي تضم عدداً من فصائل الجيش السوري الحر، إعادة الإمارات العربية المتحدة والسودان، علاقاتهما مع نظام بشار الأسد. وقالت الجهة، العاملة في محافظة إدلب شمال غربي سوريا، في بيان تُنشر على حسابها في «تلغرام»، «تدين محاولات بعض الدول العربية إعادة علاقاتها «تطبيع بعض الدول العربية علاقاتها مع النظام، بدءاً مع تخلي تلك البلدان أن الجنوب (السوري) والغوة الشرقية (بريف دمشق)»، وقالت الجهات إنها «تدين بأشد العبارات هذه الخطوات الخطيرة»، مشددة على «ضرورة دعم الشعب السوري، ووقف الدعم عن النظام».

التمكن من أسواق العراق ونفطه يتطلب الانفتاح قليلاً على إيران

عندما «يزحف» الأردن خارج المحور السعودي:

الرزاز على السجادة العراقية الحمراء قبل تجنب الدوس على «العلم الإسرائيلي»

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

ساعات فقط فصلت بين استقبال نجل القطب البيعتي الراحل ورئيس وزراء الأردن الدكتور عمر الرزاز بحفاوة وعلى السجادة الحمراء في مطار بغداد الدولي، وبين اضطرار الأخير للدخول إلى مقر نقابات بلاده في عمان العاصمة من بوابة جانبية لتجنباً للعبور بأقدامه على علم إسرائيل.

تلك مفارقة زمنية لها ما لها وعليها ما عليها سياسياً، لأن زيارة الرزاز الأخيرة لبغداد وما رافقها من طنين ورتين إعلامي وبيروقراطي وسياسي بدأت تعكس ويهدوء حالة الزحف السياسي والدبلوماسي الأردني نحو رسائل لها علاقة بمسافة أبعد من «المحور السعودي». المحور السعودي لم يعد منتجاً في العلاقات مع الأردن، فلا دور له إطلاقاً في احتواء أو معالجة الأزمة الاقتصادية في المملكة، والزحام كان طوال الوقت ملموساً على الحصة الأردنية في ملف القدس والمسجد الأقصى، والشريك المصري بدأ يسترسل في إخفاء المعلومات عن الأردن، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالقضية الفلسطينية وما يجري في قطاع غزة. وبسبب تلك الاعتبارات والإشارات التي لحقت بها على لسان العامل الملك عبد الله الثاني، يمكن القول بأن الشكل الذي انتهت إليه زيارة الرزاز الهمة جداً الأخيرة لبغداد هو أيضاً رسالة مرتبطة باستراتيجية الزحف

خارج المعسكر السعودي، والتي بدأت أردنياً بوضوح على أكثر من صعيد وبأكثر من لهجة، مع أن الزيارة معنية بملف المصالح الثنائية المشتركة. ففي بغداد سمع الرزاز من أركان اللعبة العراقية الكثير من التقييمات والتشخيص. وقبل تنفيذ الزيارة أصلاً نقل له سفيره في العاصمة العراقية الدكتور منتصر العقلة كل ما يسمعه عن عبثية الإصرار الأردني على الوقوف دوماً داخل العراق مع التيار المناهض لإيران.

الحصيلة التي حظي بها الرزاز وعاد يحملها إلى بلاده كبيرة جداً بعد استثناء استقباله الرسمي الدافئ والحميم، فالرجل سارع للإعلان عن أن العراق سيبدأ توريد النفط عبر ميناء العقبة، ورغم أن البروتوكول الفتني البيروقراطي لم يجسم بعد إلا أن حكومة الأردن أعلنت بالتزامن في السياق نفسه عن أسعار نفط تفضيلية حصلت عليها من الجانب العراقي. بحث الرزاز أيضاً تدهشين وتنشيط الانتقال إلى مستوى التنفيذ بأسرع وقت ممكن في مشروع نقل النفط بين البلدين الذي تتحسم له سفيرة بغداد النشطة في عمان الدكتورة صفية السهيل، وهي نفسها السفيرة التي نأكت علناً في أحد اللقاءات السفير السعودي الغائب الآن عن المشهد في الأردن الأمير خالد بن فيصل. في كل حال، عاد وفد الرزاز من العراق مع توقيع 15 اتفاقية جديدة لها علاقة بالتعاون التجاري ومعالجة مشكلات الحدود والتباين في توريد ونقل وتخصيص النفط، بالإضافة إلى نظام التبادل في المعاملات. ما قائلته ضمناً تعليقات الرزاز الحماسية يتحدث

بشكل مباشر عن فتح السوق العراقية للأردنيين، وعن تجاوز الخلافات القديمة، وعن صفحة أعمق في البعد الاستراتيجي قريباً، لأن نشاط الجانب الأردني كان مع رئيس الوزراء الجديد ورئيس الجمهورية الجديد أيضاً الذي زار عمان قبل أسابيع.

تبرز مثل هذا الحماسة البيروقراطية والسياسية

الأردنية بعد الالتزام جزئياً بنصيحة سمعها السفير

العقلة سابقاً من أركان في البرلمان العراقي موالين



الرئيس العراقي برهم صالح خلال لقائه رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز أمس في بغداد

لإيران، تقضي بأن تتوقف عمان عن وضع بيضها في سلة رئيس الوزراء الأسبق وصديقها حيدر العبادي تحديدًا، على أساس أن تجربة العبادي وطاقمه انتهت. وبالغلة الأعمق، يعني ذلك أن النجاح في اختراق السوق العراقية سمحت بتحويله إلى اتفاقيات مساحات الوبي الإيراني. وقد يعني ذلك لاحقاً أن نفاذ المشاريع والاتفاقيات الموقعة والجديدة يتطلب خطوة إضافية من الأردن في اتجاه موازين القوى داخل المعادلة العراقية،

صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

تحت عنوان «انتصار: الأسد ربح وبحسم

المعركة الشرسة»، نشرت صحيفة «أوبزيرفر»

تقريراً أعدّه حسن حسن قيم فيه ميزان القوة

الجديد في سوريا حيث يقوم النظام الوحشي

بإعادة علاقاته مع الجوار العربي، وبدأ فيه حسن

بالحديث عن نهاية عام 2018 بانتصار للرئيس

بشار الأسد وإعلان الرئيس الأمريكي دونالد

ترامب سحب القوات الأمريكية من سوريا وفتح

الإمارات العربية سفارتها في دمشق وتبعتها

البحرين بالإضافة إلى أخرى ستعيد فتح

سفاراتها في القريب بما فيها الكويت، وتستعد

الجامعة العربية لإعادة مقعد سوريا بعد سبع

سنوات من التعليق.

ويرى الكاتب أن هذه التطورات حدثت بعد

خمسـة أشهر من تحقيق النظام انتصاره الأكبر

عندما استعاد درعا وهزم المعارضة غير الجهادية

في المنطقة التي بدأت فيها الإنفاضة السورية عام

2011، وبهذا أراح التهديد السياسي والعسكري

المتحصـة في دمشق، ولو أخذنا التطورات في

الأسبـة أشهر الأخيرة كمجموع فهي تعلم انتصارا

حاسما للأسد، فالقوى التي دعمت المعارضة

السعودية لم تتدخل عن محاولات الإطاحة به فقط بل وتتسابق على التعاون معه واستئثاف العلاقات، سراً أو علانية، وفي الداخل قضى الأسد على كل القوى المعارضة له، ولن تجد القوى الجهادية التي تعمل في جوب في شمال غربي سوريا أي دعم خارجي، وعلى خلاف ما جرى لصدام حسين بعد حرب الخليج الأولى حيث بدأت الرياح تهب ضده فالرياح الجيوسياسية اليوم تغيد النظام السوري، ويعتقد الكاتب أن قرار ترامب سحب القوات من سوريا غير قواعد اللعبة.

ترتيبات

ففي المنطقتين الخارجيتين عن سيطرة النظام، أي شمال– شرقي وشمال– غربي البلاد تقعان تحت سيطرة الأمريكيين والأتراك. ولدى الدولتين ترتيبات مع روسيا مما يعني أن أي تقدم عسكري يتيم من خلال الروس لا النظام السوري. ويشير للقاء وزراء الخارجية والدفاع الروس والأتراك في موسكو حيث اتفقت العاصمتان في أنبول (سبتمبر) لمنع الهجوم على ادلب آخر المعاقل في يد المعارضة، رغم فشل تركيا الوفاء بتعهداتها لإخراج المعارضة للنظام مع انخفاض وتيرة الحرب، المتحـدة منذ أنبول (سبتمبر) من جهودها لمنع



عادل عبده فارح عثمان الذبحاني المعروف بابو العباس

وقالت الكوماندريكا ريباريتش، المتحدثة باسم وزارة الدفاع الأمريكية «نعرف بهذه التقارير ونطالب بمعلومات إضافية»، في إشارة إلى العباس واسمه الحقيقي عادل عبده فارح عثمان الذبحاني، ولم ترد لا حكومة أبو ظبي ولا الرياض على أسئلة الصحيفة.

ويعلق الكاتب أن الأسلحة التي باعها الولايات المتحدة إلى دول التحالف الذي تقوده السعودية قتلت آلافاً من المدنيين اليمنيين، وكان تزايد سقوط الضحايا ومخاطر الجاعة وراء قرار في مجلس الشيوخ يدعو إلى إنهاء كل أشكال الدعم الأمريكي للحرب في اليمن، وكذلك وراء قرار حثّ ولي العهد السعودي محمد بن سلمان مسؤولية مقتل الصحافي جمال خاشقجي، الذي كان يقيم في أمريكا ويكتب لصحيفة «واشنطن بوست» وانتقد ولي العهد حيث قتل في قنصلية بلاده في اسطنبول في الثاني من تشرين الأول (أكتوبر)، وعليه فدعم الإمارات لأبو العباس المحسوب على التيار السلفي يثير مظاهر قلق رغم أنها تعتبر من أهم شركاء الولايات المتحدة في الحرب ضد إيران. ويعد أبو العباس مهما لطموحات الإمارات طويلة الأمد في جنوب اليمن. وأخير مسؤول أمريكي الصحافيين في القاهرة بداية العام الحالي أن الولايات المتحدة تعرف عن وجود ميليشيات يدعمها التحالف وتعمل في تعز «هي من القاعدة ولكن بدون اسمها وأحياناً تعبر علانية عن دعمها للقاعدة»، وعندما سئل المسؤول الذي لم يكشف عن اسمه

عن قلق واشنطن من دعم التحالف لأبو العباس وميليشيات إسلامية أجاب أن الإشارات «تفضل العمل» مع بعض الجماعات الإسلامية كتقلّض أعدائها في الجنوب. وبناء على هذا أكد المسؤول أنه من السهل على القاعدة «دس نفسها في الخليل».

لا غنى عنه

وتشير الصحيفة إلى محاولات تنظيم القاعدة في شـبه الجزيرة العربية أنها أرسلت انتحاريا في عام 2009 لتفجير طائرة فوق ديترويت، وحاولت تفجير طائرات أمريكية بوضع عبوات في آلات طباعة عام 2010، وعمل التنظيم على زعزعة الاستقرار في اليمن من خلال تجنيد وإقامة مناطق نفوذ لها بين القبائل المحبطة، وتقول الصحيفة أن الولايات تتغير في اليمن. فقد دفع التحالف، خاصة الإمارات لبعض مقال التخلي عن القاعدة والمساهمة في ملوحة الجماعات الأخرى وذلك حسب مسؤولين أمريكيين وقادة في التحالف. ففي محافظة البيضاء هناك قبائل متحالفة مع القاعدة وتنظيم «الدولة» قتالت الحوثيين وهي نفسها التي تحصل على دعم التحالف.

ويقول نائب المحافظ أحمد أبو صريمة «في الوقت نفسه... يحاولون الظهور أمام الإعلام بأنهم مع الولايات المتحدة ويحاربون القاعدة وتنظيم «الدولة»». فعندما سيطر الحوثيون على تعز عام 2015 انضم أبو العباس لقوى العشرات التي أخرجتهم إلى أطراف المدينة، ودمجت الميليشيا التابعة له في الجيش رغم اتباع المقاتلين أوامره، ويقال أبو العباس جماعات أخرى في تعز للتأثير خاصة حزب الإصلاح الذي تعتبره الولايات المتحدة عدواً ومرتبطاً بجماعة الإخوان المسلمين وتهديداً لطموحاتها في الجنوب. ويقول نيكولاس هيراس من مركز الأمن الأمريكي الجديد «أصبح شخصاً لا تستغني عنه الإمارات»، وينفي أبو العباس تهم الإرهاب واتهم أعداءه في تعز بتفذية الولايات المتحدة بالعمليات المرفقة عنه، واعترف بأن الميليشيا التي قادها قاـتلت إلى جانب القاعدة وتنظيم «الدولة»، ذلك عندما انضم إلى المقاومة، وقال إن بعض الميليشيات كانت تعمل في المناطق الخاضعة لسيطرته و«لكننا لم نتفق مع الايديولوجية»، وتساءل قائد مؤيد للإصلاح عن استمرار التحالف الذي تقوده السعودية تمويل ودعم أبو العباس، خاصة بعد وضعه على قائمه الإرهاب الأمريكي. وقال صديق سرحان، القائد في الكتيبة 22 «حسب المعلومات المتوفرة لدي لا يزال يعطي الحماية للخارجين عن القانون»، وادّفع آخرون عنه وقالوا إنه مقاتل شرس في ساحة المعركة. وقال أبو العباس إنه طلب من التحالف التحقيق و«ظاهر الحقيقة» و«أنا مستعد للذهاب إلى ولايات المتحدة للمساءلة».

2016 فكرة تطبيع العلاقات مع النظام السوري، إلا أن إدارة ترامب رفضتها، وفي بداية هذا العام بدأ المسؤولون الإماراتيون بإعادة تعويم الفكرة باستئثاف العلاقات مع الأسد وتشجيع السعودية والبحرين، وما زاد من هذه الجهود هي أن طبيعة النزاع تغيرت بشكل جذري، فالدول التي ساهمت في النزاع ودعم المعارضة تقوم الآن وبشكل فاعل بتقوية النظام بدرجة تجعله أقل اعتماداً على من منافسيها، وفي حالة تركيا فقد رحب المسؤولون الأتراك بـسيطرة النظام على المناطق الحدودية حالة تم سحب مقاتلي حماية الشعب منها.

العلاقة مع أنقرة

وقال الرئيس رجب طيب اردوغان إن القوات التركية لن يكون لها أي مصلحة في منيح حالة خرجت منها وحدات الشعب، ويرى الكاتب أن الدعم للأسد خاصة من دول الخليج نابع من محاولتها إغلاق فصل الربيع العربي الذي بدأ عام 2011، ومن هنا فتقوية نظام الأسد يعني تقوية للشورات المضادة التي قادتها السعودية والإمارات والبحرين ومصر والعودة إلى الوضع القائم قبل الشورات العربية، مع أن الإمارات مثلاً توظّر عودتها إلى سوريا من خلال مواجهة إيران، ويهدد الصورة قلن يواجه نظام الأسد العزلة

3 قادة للحرس الوطني في عام واحد

«معهد بروكينغز» عن تعيينات الملك سلمان:

الولاء أولاً لا التجربة

في مقال مشترك لكل من تامارا كوفمان ويتس وبروس ريدل الخياران في شؤون الأمن والسياسة الخارجية في معهد بروكينغز نشر على موقع المعهد تحدث فيه عن عملية التعديل الحكومي التي أعلن عنها العامل السعودي الملك سلمان وقالا إنها مثل عملية «خطأ كراسي الحديقة»، وشملت التعديلات تنحية عادل الجبير وتعيين وزير جديد بدلاً منه، وخففت رتبة الوزير المعروف لجرد وزير دولة، وأعلن في المراسم الملكية عن إنشاء هيئتين لصناعة القرار برئاسة ولي العهد محمد بن سلمان أو «م ب س»، وكان الهدف من وراء التعديلات معالجة الأزمة التي وزت علاقة الرياض مع واشنطن والمستثمرين الدوليين في الأشهر الأخيرة. في الوقت الذي أصرت فيه المملكة على عدم وجود أزمة إلا أن التحركات هي «بمباية اعتراف من م ب س بالوضع السيئ الذي يواجهه».

وأشار الكاتبان إلى أن عمق المشكلة واضح من هروب المستثمرين والتخفيف الإعلامية السيئة والحرك غير المسبوق من مجلس الشيوخ الذي حمل بن سلمان مسؤولية مقتل جمال خاشقجي وتعهـد السناتور ليندزي غراهام بنعـن أن صفقات أسلحة طالما بقي محمد بن سلمان في موقع السيطرة.

ويعلق الكاتبان أن «التغيرات في العملية والرومز لن تقدم التطمين المقصود، ولكي تعبر عن تغير حقيقي في التوجه على السعودية أن تظهر تحولا في السياسة التي تتبععد عن المبالغة التي أدت إلى هذا الوضع الصعب».

ولاحظ الكاتبان اختيار الملك الجديد لرئاسة الحرس الوطني والذي يعتبر حامى العائلة المالكة ويقدم الأمن الداخلي للبلاد، وظل الحرس الوطني ونصف قرن تحت سيطرة الملك عبدالله الذي عن فيه المواليين له وقام بتحويل القيادة لابنـه متعب بن عبدالله حتى اعتقاله في حملة الریزت كارلتون التي اعتقل فيها ولي العهد ثلثا من الرموز البارزة بدون توجيه اتهامات واجبرهم على دفع مال لشراء الحرية.

ويرى الكاتبان أن تعيين قائد جديد للحرس الوطني – «الحرس الإمبراطوري» يعني مشاكل، فثلاثة قادة في عام واحد يعني عدم وجود استقرار، كما أن تعيين قائد لا تجربة لديه أو تدريب يؤكد أن الولاء لا الخبرة هي الطريق للإمام. ويطرح التغيير أسئلة حول قدرة الحرس الوطني السعودية لحماية البلد من التهديدات الداخلية والخارجية.

ولاحظ الكاتبان أن منصبا مهما لم يتم ملئـه في التعديلات الأخيرة وهو منصب نائب ولي العهد، فانصب الثالث ظل شاغراً منذ تحرك محمد بن سلمان ضد ابن عمه، ولي العهد، محمد بن نايف ووضعه منذ حزيران (يونيو) 2017 تحت الإقامة الجبرية، ومن الواضح أن ولي العهد الحالي لا يريد أن تضم الحلقة الصغيرة حوله ورثـه.

وبعيدا عن هذا فقد تم فتح الحلقة المغلقة لولي العهد من خلال تعيين وجوه قديمة، فبالإضافة إلى قائد الحرس الوطني أعلن الملك عن تعيين مستشار الأمن القومي وهو مسعود العبيان، كما شملت المراسم إنشاء «مجلس للشؤون السياسية والأمنية»، والذي قد يكون بمحابة الوكالة التي تقدم آراء ونصائح تعذي سياسة الأمير في الشؤون الأمنية.

ويتساءل الكاتبان إن كانت هذه التعديلات مهمة؟ والجواب أنها ستكون مهمة لو أدت إلى تغييرات حقيقية في السياسات السعودية والتي تستجيب لمظاهر القلق الدولي والاستقرار الإقليمي.

وتساءل الباحثان إن كانت السعودية ستغير من موقفها المفرط من مثل الإفراج عن المعتنرات من ناشطي المجتمع المدني الذين اعتقلوا في العامين الماضيين، وهل ستحدد التعديلات من إسداء استخدام السلطة التي أنتجت اعتقالات الریزت التي كان وزير الخارجية الجديد إبراهيم العساف أحد ضحاياها.

ويقول الكاتبان إن العساف قضى وقتاً طويلاً في واشنطن كممثل لبلاده في البنك الدولي

وصندوق النقد الدولي وكوزير للمالية، وقد يلعب دورا في هيئة الاستثمار العامة في دفع التنمية

الاقتصادية المحلية، وهذا يعني أخيرا سيطرة للبرق والمستثمرين السعوديين والأعمال

الخاصة الموجودة التي تعاني من السياسات الحكومة وضريبة القيمة المضافة.

وفي النهاية لا يزال محمد بن سلمان لاعباً في السياسة السعودية ومقرها، ورغم أن التغييرات

تستحق النظر لكن الحكم عليها لا يزال ثامناً، فربما قرر ولي العهد أن «طريقي أو الطريق السريع، لم

يعد نافعاً ويجب التخلي عنه مقابل مدخل بنتائج أفضل للسعودية والنطقة.

مطالبات بتدخلات عاجلة لإنقاذ الوضع ووضع حد للمأساة

الأمم المتحدة تحذر من تدهور الأوضاع في غزة في 2019 واللجنة الشعبية تعتبر 2018 الأكثر كارثية



صورة تعكس البؤس الذي يعيشه اهالي قطاع غزة

المالي» لجميع المشاريع الإنسانية والخدماتية ومشاريع التشغيل للعمال والخريجين، بما يضمن الحد المقبول لدخل ثابت لهم ولأسرهم، ويحسن من أداء كل الخدمات التي تقدم للمواطنين سواء كانت صحية أو تعليمية أو مياه وكهرباء وغيرها من الاحتياجات الأساسية.

المعمل ضمن موانئق الأمم المتحدة، واتفاقيات جنيف الأربعة، وإعلان العالي لحقوق الإنسان التي تترجم الحصار والعقوبات الجماعية، وبالتالي رفع الحصار بشكل كامل.

وأشار إلى أن المسار الثاني يتمثل في «مضاعفة الدعم

يمكن المواطن في غزة والضفة الغربية من عيش حياة كريمة». وفي سياق متصل، قال النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار إن الخسائر الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة لاقتصاد غزة تجاوزت 300 مليون دولار خلال العام الحالي 2018.

وأشار في تصريح صحافي إلى أن اللجنة الشعبية أطلقت على هذا العام 2018 اسم «الأكثر كارثية»، على غزة بسبب الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع منذ 12 سنة، وأثار ثلاث حروب دموية، خاصة وأن هناك مئات العائلات لا تزال تعاني بسبب عدم إعمار منازلها التي دُمّرت خلال الحرب الأخيرة التي شنتها إسرائيل ضد القطاع عام 2014.

وأشار إلى استمرار الاحتلال بموجب سياسة الحصار في منع دخول مئات السلع إلى غزة، أهمها المواد الخام اللازمة للصناعة، وقال إن ذلك أدى لتضرر حوالي 90% من المصانع، ومقاومة معاناتها بسبب تأثيرات الحصار الذي قلص بشكل كبير السيولة لدى المواطنين لقلّة الدخل، نتيجة تعطل قرابة 300 ألف عامل، إضافة لآلاف الخريجين، حيث ارتفعت معدلات البطالة بين الشباب إلى قرابة 65%، وأوضح الخضري أن مئات الحال التجارية والمصانع والورش أغلقت أبوابها بشكل كامل خلال هذا العام، في تطور غير مسبوق في تأثير التراجع الاقتصادي، وقال إن «معدل دخل الفرد اليومي انخفض إلى أقل من دولارين، فيما يعيش 85% تحت خط الفقر، ما ضاعف المعاناة وأهلك الأسر، وقلص فرصة الحصول على احتياجاتها الأساسية بالحد المعقول، نتيجة لكل المؤشرات الخطيرة لعدلات الفقر والبطالة التي تتصاعد بشكل كبير وهي في معظمها الأسوأ عالمياً».

وطالب رئيس اللجنة الشعبية الدول والمؤسسات والهيئات كافة، سواء كانت عربية أو إسلامية أو دولية بـ«المعمل خلال العام 2019 على مسارين»، على أن يكون الأول من خلال الضغط لإلزام الاحتلال الإسرائيلي

لـ«الأونروا»، دفع هذه المنظمة الدولية لوقف عدد هائل من الخدمات، وقال «تمكنت الأونروا من إبقاء المدارس والعيادات مفتوحة ومواصلّة توفير إمدادات الغذاء للسكان. ولكن الأنشطة الأخرى غير المرتبطة بالأونروا قد تلقت تمويلا يقلدّر بثلاثين في المئة حتّى الآن هذا العام».

وأشار إلى أن العام المقبل «لا يبدو أفضل من العام الحالي». وتابع «يبدو أن وضع التمويل والواقع الجيوسياسي سيظلان في وضع سييء يشابه العام الحالي، وربما أسوأ، فيما يبقى التمويل على ما هو عليه أو ينخفض، فإن الاحتياجات تتزايد»، مؤكداً أن غزة تشهد كارثة إنسانية حادة تزداد سوءاً.

وحين تحدث عن الضفة الغربية، قال «الأمر يتعلق أكثر بتوفير الحماية والحقوق وقضايا انتهاكات الحقوق»، وتابع وهو يشير إلى ما تقوم به سلطات الاحتلال من أفعال ضد المدنيين «على سبيل المثال هناك قرية خان الأحمر البدوية المعرضة لخطر الهدم، وقد صدر حكم قضائي بذلك»، لافتاً إلى وجود 40 قرية أخرى مماثلة في الضفة الغربية، يعيش سكانها في هذه المناطق منذ عقود، ويعتمدون في كسب رزقهم على الرعي، بعدما نقلوا قسراً من الأماكن التي كانوا يتركزون فيها.

وأكد أنه في حال جرى إخلاء القرية، فإن ذلك سيكون «انتهاك للقانون الدولي، وأيضاً جزءاً من جهود توسيع المستوطنات»، مؤكداً أنه في حال قيام سلطات الاحتلال بإخلاء باقي التجمعات البدوية، فإن التواصل الجغرافي للدولة وحل الدولتين سيواجهان تحديات، كون أن الضفة الغربية ستتقسّم إلى نصفين فيما تواصل المستوطنات من القدس الشرقية إلى أريحا. وأنه رغم عملهم الإنساني لأقصى ما يمكن، إلا أن هذا العمل «يخسر أمام السياسة»، داعياً السياسيين للجلوس معاً على طاولة التفاوض والتوصل إلى «حل

غزة – رام الله – «القدس العربي»:

حذر جيمس ماكغولدريك، منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة، من تدهور الأوضاع في قطاع غزة، في ظل شح حاد في الوقود اللازم لتشغيل المشافي ومحطات توليد الكهرباء، مع دخول فصل الشتاء. وقال إن الوضع في غزة لم يتحسن بل تدهور بشكل كبير، ودعا السياسيين لوضع حد لهذه الأزمة، في وقت أكد فيه مسؤول اللجنة الشعبية عن تجاوز خسائر غزة الاقتصادية جراء الحصار خلال عام 2018 300 مليون دولار.

وأضاف في تصريح صحافي نشره موقع الأمم المتحدة، أنه «لا يوجد لدينا وقود يكفي لتشغيل المستشفيات ومحطات توليد الطاقة لتعمل شبكات المياه والصرف الصحي».

وأشار إلى أنه سبق وأن ناشد من أجل توفير مليوني دولار، من أجل الحصول على مزيد من الوقود، وأكد كذلك الحاجة الطارئة للوقود من أجل «إنقاذ اللجنة للمستشفيات والعيادات».

وتحدث عن موقف خاص لمسه، حين زار قسم الطوارئ لأحد مشافي الأطفال، حيث انقطع التيار الكهربائي وقت الزيارة، وبدأ العمل بالمولد، مشيراً إلى أن ما بين انقطاع التيار وعمل المولد، بلغ الـ55 ثانية، وهو ما دفع الأطباء لضخ الأكسجين يدويًا في رئات الأطفال الموضوعين على أجهزة التنفس الصناعي.

وأشار إلى أن هذا الوضع لا يحدث ليوم واحد، وقال «إنه وضع يتكرر كل يوم، هناك أشخاص في المستشفيات لا يستطيعون مغادرتها لعدم توافر الكهرباء في منازلهم، فيظلون عالقين في المستشفيات، وفي المنازل نصاب الحياة بالشلل لعدم توافر الكهرباء سوى لساعات محدودة».

وقال أن قيام الولايات المتحدة بتقليص الدعم المقدم

بعدما انشقا عن حزبهما الأم «البيت اليهودي»

ضجة واسعة في إسرائيل بعد تشكيل وزيرى التعليم والقضاء حزباً جديداً

التاسع من أبريل/ نيسان 2019 موعداً لانتخابات عامة كان يفترض أن تجري في موعدا الطبيعي في نهاية العام الجديد وذلك على خلفية فشلهم في الاتفاق على مشروع قانون خاص بتجديد الشّباب اليهود المتدينين للخدمة العسكرية.

وسبق أن أعلن قبل أيام قائد الجيش السابق الجنرال في الاحتياط بيني غانتس عن خوضه الانتخابات ضمن حزب جديد سُمّاه «من أجل مناعة إسرائيل»، وهناك إمكانية أن يشاركه وزير الأمن الأسبق موشيه يعلون.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية العامة أمس عن مصادر في حزب «اليمين الجديد»، قولها إن الحزب الجديد سيعاود الانحماج بالحزب الأم «البيت اليهودي» بعد انتخابات الكنيست فوراً، وحمل الليكود وأوساط أخرى في اليمين الإسرائيلي على قرار الانشقاق واتهموا بينيت وشاكيد بالغامرة بحكم اليمين وأضعاف معسكر اليمين، وأفشلت المعارضة الإسرائيلية أمس مخطط قديم جديد لانتنايهاو،

لخفض نسبة الحسم في الانتخابات البرلمانية المقبلة. وساعد نتنايهاو طرح المخطط اليوم إثر الانشقاقات الأخيرة في صفوف اليمين، خشية تكرار تجربة انتخابات 1992، حينما سقطت قوائم مسبوقة على اليمين وصعدت حكومة إسحاق رابين في المقابل محاولة تسهيل خوض الأحزاب العربية للانتخابات منفردة بدلا من المشتركة التي ترى فيها إسرائيل تهديدا للهوية اليهودية لإسرائيل.

وها هو اليوم يبادر لتكبير مواعدها وإجرائها مرجحاً أن ذلك سيخدم مصالحه الانتخابية، وتابع «يبدو أن نتنايهاو نسى خطابه الدرامي الذي تحدث فيه عن الدم والدموع وقرر الذهاب للانتخابات الآن وفي ظل الوضع السياسي الحالي فقدنا القوة على التأثير في صناعة القرارات». وضمن محاولته تثبيت صورة الحزب الأكثر يمينية مقابل الحزب الحاكم (الليكود) خصمه الانتخابي قال بينيت إن حزب «اليمين الجديد» هو يمين ونقطة سطر جديد بدون أي تردد ويرفض إطلاق سراح «الإرهابيين» ويعارض دولة فلسطينية. وأضاف «لو كان هذا الحزب قائما قبل 13 عاما لما حصل فك الارتباط عن غزة ولماذا نحن نتنقل في طريق جديد ونطرح بديلا للقيادة الإسرائيلية لأننا اليمين الحقيقي».

وتحدثت شاكيد في المؤتمر الصحافي عن الحاجة للشراكة بين العلمانيين والمتدينين، وقال شاكيد وبينيت إنهما يحترمان جدا نتنايهاو على مساهمته في خدمة إسرائيل لكن من المنوع أن يكون كل اليمين أسيرا بيد شخص واحد وزعما إنهما لا يغانران الصهيونية الدينية بل يسعيان لتوسيعها ولتوسيع صفوف وزيادة قوة اليمين بهذا الحزب الجديد وبالتالي إنقاذ من خسارة الحكم لصالح أحزب ترندي قناع اليمين وأحزاب اليسار. يشار إلى أن رؤساء الائتلاف الحاكم قد بادروا في الأسبوع الماضي لحل البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) والتوافق على

الناصرة – «القدس العربي»:

صُجّت الحلبة السياسية داخل إسرائيل أمس بعد الكشف عن انشقاق وزير التعليم نفتالي بينيت عن الحزب الذي يرأسه (البيت اليهودي) وتأسيس حزب جديد بالمشاركة مع وزيره القضاء أيلت شاكيد وهذا ما يعتبره الحزب الحاكم (الليكود) نقيطة لقوة معسكر اليمين والساس باحتمالات فوز مجددا في الانتخابات العامة. وأعلن بينيت وشاكيد في مؤتمر صحافي عن مغادرتها حزبهما وإقامة حزب «اليمين الجديد» المهد لأشخاص من اليمين الصهيوني المتدين والعلماني على حد سواء، وعلل الوزيران مغادرتها المفاقمة والدرامية بالقول إن «الشعب الإسرائيلي بحاجة للتوحد متدينين وعلمانيين وإن هناك حاجة للتحرر من قيود الحاخامات عليهم».

وفي هذا السياق قال بينيت الذي يواصل المزاودة على رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو «إذا نجحنا في الماضي يمنع إطلاق سراح مخربين أو التقدم نحو دولة فلسطينية فإننا قد فقدنا الآن قدرتنا على التأثير بعدما اعتبر نتنايهاو أن التيار الوطني المتدين في جيبيه ويسير معه حيثما ذهب».

وطعن في تصريحاته الإعلامية أمس في مصداقية نتنايهاو واستدرك أن الأخير كان قد رفض قبل شهر الانتخابات العامة مبكرا وتحدث عن «حالة طوارئ أمنية»

معالم وأعلام

الناصرة – «القدس العربي»

من وديع عوادة:

الخالصة واحدة من البلدات الفلسطينية البارزة وكانت مقامة في طرف سهل الحولة. بلغ عدد سكانها عند التكية عام 1948، 2134 نسمة على طريق عام يمتد من المطلة في الشمال إلى صف وطبرية في الجنوب. قريباً من الحدود اللبنانية، وكان قرب القرية من لبنان وسورية يمنحها أهمية خاصة كمركز تجاري. وحسب المؤرخ وليد الخالدي (كي لا ننسى) فإنه في أواخر القرن التاسع عشر وصف الرحالة الأوروبيون، الذين مروا في المنطقة، الخالصة بأنها قرية صغيرة مبنية بالحجارة على أرض مستوية ومحفوفة بالجداول، وكان البدو من عشيرة الغوارنة أول من أنشأ القرية، يشكّلون أكثر سكانها، ويؤكد أحد أبناءها، منصور إبراهيم في كتابه «الخالصة ناصرة واستعادة»، أن الخالصة استضافت من موقعها فكانت تتمتع عموما بوضع اقتصادي جيد ويدل على ذلك بيوتها الحجرية وأسقفها القرميدية، ويقول إنهما كانت مركزاً تجارياً لسهل الحولة ويسبب قريبة لسوريا ولبنان امتدت علاقات التجارة والتواصل معهما أيضاً.

سوق الخالصة

وشهدت الخالصة سوقاً شعبياً عرف بـ «سوق الثلاثاء» وعرضت فيه منتجات زراعية وأقمشة وصناعات محلية وقد حاول بعض تجار صف استنجاذه مقابل 11 ألف جنيه فلسطيني لكن أهالي الخالصة رفضوا ذلك.. ويؤكد ذلك الشيخ محمود عيسى من الخالصة في شهادته الشفوية. فيقول إن سوقاً مشهورة وكبيرة تتم كل يوم ثلاثة، وكانت تجمع من سوريا ولبنان وفلسطين ويجمع التجار مع بضاعتهم من أيام الإنثين. ويوضح أن «سوق الثلاثاء» قام في منطقة العمرات إلى جانب السمرات وحضر اليه تجار من سوريا والأردن والعراق وبعضهم يبيت فيها، ويقول إن «فندق زطما» أقيم في العمرات شرق الشارع وبناءه شخص لبناني وجواره دكان وأمه سيدة مشهورة تعرف بـ أم زطام».

عين الذهب

وتؤكد السيدة فاطمة ميساوي بنت الخالصة في شهادتها الشفوية ما رواه آخرون مثل يوسف

بلدة «الخالصة»... قبل أن تصبح «كريات شمونة»



صور لبلدة الخالصة الفلسطينية التي سماها الصهاينة كريات شمونة

«عرب الفلاحين» التي سكنها الفخار.

سوق الثلاثاء

ويسذكر أبو لطفي مرور نهر الحاصباني بجوار الخالصة قبل أن يصب في بحيرة الحولة وكان أهلها يدعونه «نهر المشرب». وكانت الجواميس وفق شهادة أبو لطفي منتشرة في المنطقة أما الخضراوات فمتوفرة بكثرة وعلى أنواعها. طبيخنا برغل ودرّة وفول وطحن ذرة ومن ذكريات الاعراس يقول أبو لطفي إنه كان طفا عندما تزوج ابن عمه لكنه يذكر مشاركته في الديكة ويقول إن العرس كان يستمر عادة مدة أسبوع حيث تلقى الأهالي في العرس والكل يستقبلون الضيوف ويقدمون الرز بالفراخ العريس.

مسجد ينتظر رواده

ويطل في وسط المدينة مسجد الخالصة بمبذنته شاهداً ما حارساً على هوية المكان إلا أنه سدد وما زال ثمنا باهظاً لقاء هذا الدور كما أكد الباحث في التراث والروايات الشعبية نمر من حريفش وأضاف: بعد عام 1948 حولت

السلطات الإسرائيلية المسجد الى مقر لحكمة الصلح حتى عام 68 حيث جعلوه متحفا لتاريخ «كريات شمونة» بعد أن استبدل الهلال والآيات القرآنية المنقوشة على مدخله «بكملاّت عربية مفادها رم هذا البيت لتخليد ذكرى قتلتنا الذين اعدموا في القاهرة عام 1941 بعد أن ألقي القبض عليهم يتجسسون لصالح إستقلالنا ضمن كل يعرف إسرائيليا بـ «فضيحة لافون» والمسجد اليوم مغلق.

حادثة ترمبيلدور

ويقدم إبراهيم منصور في كتابه الذكور روايتين حول مقتل القائد الصهيوني يوسف ترمبيلدور فيقول في الأولى «إن خلفا وقع على الأرض بين أهالي الخالصة وسكان مستعمرة كفار جلعادي القائمة على أرض التخشبية عام 1920 فطرح اقتراحا بجمعلة تفاوض وحل الخلافة» ويوضح أن الجلسة تمت في المستعمرة داخل مبنى واسع وحضر وفد يهودي وآخر من أهالي الخالصة برئاسة كامل حسين أفندي ومحمد عرب (أبو غازي)، وخلال الجلسة لاحظ الأخير أن هناك خدعة أو مكيدة مدبرة وعندما احتمد النقاش لاحظ أيضاً محاولة قتل كامل حسين فامتشق سدسدا وقُتل من اليهود ثلاثة منهم يوسف ترمبيلدور،. ويلاح فيذكر منصور إبراهيم بأي لغة تفاوضوا، ويتابع في سرد ما سمعه على لسان محمد عرب الذكور الذي درس الحقوق في جامعة دمشق وتميز بتوجهاته القومية وسنّى أولاده

الخالصة المختلف عليها فقد كان متحفظا من مشاركة بلدته وبقية قرى الحولة في الحرب عام 1948 حفاظا عليها وفق ما يقوله منصور إبراهيم في كتابه، لافتا إلى أن كامل الحسين وورث الزعامة عن أبيه. كما كانت عائلته تملك نصف أراضي الخالصة ومساحات واسعة من الحولة كما يؤكد الباحث د. مصطفى عباسي في كتابه «قرى قضاء صف في عهد الانتداب»، وهو بشكل عام يتناول سيرته بتوجهات إيجابية بخلاف عدد غير قليل من الباحثين الآخرين. ويقول عباسي أن كامل أفندي ناصر الأمير فيصل عام 1920 وأعلن الثورة على الفرنسيين وأنه سبق وأسس منظمة «الشباب الحرة» في صف عام 1933 وفي 1945 عن رئيسا لجلس محلي الخالصة حتى التكية. وفي المقابل يشير عباسي للجدل حول شخصيات كامل الحسين وإتهامه بالسمرة وبيع الأراضي لليهود، وبإرتباطه بعلاقات مع الحركة الصهيونية.

ويرجح عباسي أن معارضة كامل الحسين وسوريا ومصر: «تبين أن الباب الرئيسي مغلقا بقرات شمونة» بعد أن استبدل الهلال والآيات رفاقه وأحدث فتحة في سقف القرميد وخرج وفد الخالصة وعندما ذاع النبا توالّت التجنّات ونشبت معركة بين العرب واليهود أسفرت عن مقتل خمسة يهود وإحراق المستعمرة وسط شهدان فلسطينيان وهما فارس المنفي والفريجي وهرب الناجون من اليهود إلى لبنان واحتموا بالزعيم اللبناني عبد الطيف الأسعد من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس مجلس النواب اللبناني لاحقا وفلا قدم لهم المساعدة وأعادهم لـ«روش بينا».

وأقيم في ما بعد تمثال لتخليد ترمبيلدور على شكل أسد فاتحا فمه باتجاه الحولة ونسبة لهؤلاء الثمانية القتلى أقيمت مستوطنة كريات شمونة على نقاش الخالصة بعد التكية. وفي الرواية الأخرى يقول إنه وفق اتفاق سايكس – بيكو كان خط الحدود بين فلسطين ولبنان يمر من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقتل في سرب من الزيب إلى الطابغة مما أدى لوقوع عدة قرى فلسطينية وبعض المستعمرات من الطيبة وهو شقيق أحمد الأسعد رئيس القوات الفرنسية في منطقة المطلة وطلحة (تل حاي). وكانت بريطانيا تشجع هذه الهجمات وأهمها وقعت في 21 مايو/ أيار 1921، حيث هاجم أهالي الخالصة مستعمرة كفار غلعادي فقت

المغرب: الزفزافي يطلق نداء لتجديد قسم الحراك في مسيرة هي «الأضخم عدداً» ومندوبية السجون ترد على رسالة مسرّبة منسوبة للناشط مرتضى أعماراشا

الرباط — «القدس العربي»:

من سعيدة الكامل:

يعود حراك الريف إلى الواجهة الإعلامية من خلال رسائل يوجهها ناشطوه المعتقلون يؤكدون فيها أن ظلما لحق بهم، وأنهم متمسكون بمطالبهم الاجتماعية والتنمية التي هي مطالب المنطقة، مشددين في رسائلهم على سلمية حراكهم وأنشطته.

ووجه ناصر الزفزافي، الملقب بقائد حراك الريف والحكوم بعشرين سنة سجناً نافذاً، دعوة من داخل زنزانه في سجن عكاشة في الدار البيضاء يدعو فيها أبناء الريف القيمين في المهجر للظاهر وتجديد قسم الحراك الشعبي، وذلك في رسالة أبلغها والده أحمد الزفزافي للرأي العام بعد اتصال هاتفى بينه وبين ابنه.

ونشر أحمد الزفزافي على حسابه بـ«فايسبوك» نص الرسالة التي دعا فيها ناصر إلى تنظيم مسيرة حاشدة يوم 16 شباط/ فبراير في بروكسيل لرد الاعتبار للمرأة الريفية»، التي شدد على أنها «العمود الفقري للحراك الشعبي»، داعياً إلى أن يكون عنوان المسيرة «المرأة الريفية خط أحمر»، وملتصفاً من المشاركين إعادة رفع مطالب الحراك التي شكل احتجاجي ينادى المشاركون والمشاركات فيه بأن يكون «الأضخم عدداً»، والأرقى شكلاً.

مسيرة دعم للمرأة الريفية

قال الزفزافي المعتقل في سجن «عكاشة» في الدار البيضاء، والمدان بـ20 سنة سجناً نافذاً، في الرسالة المنسوبة إليه: «نظراً لما تعرضت له المرأة الريفية في بداية الحراك الشعبي من هجوم كان يمزجه شيوخ البلاط وأئمة الجبل والعار، مروراً بقمعها من طرف السلطات الأمنية والتتكيل بها، بالإضافة إلى التصنيق عليها واعتقالها ما هي اليوم تتعرض للتشهير والقذف من طرف إخوانها المنتمين للريف الذين لا يملكون ولا يكلون من ذلك، وإنه إيماناً منا بأن المرأة الريفية هي العمود الفقري للحراك الشعبي بالريف وبأوروبا، ومن حقها مشاركة الرجل في كل ما من شأنه أن يساهم في تحقيق الملك الحقوقي ورفع الحصار الأمني على ريفنا.. فإنني أدعو بغفر وعزتاز عموم أبناء وبنات الريف بالدياسبورا رجالاً ونساءً، شباباً وشابات، وحتى ذوي الاحتياجات الخاصة، رد الاعتبار للمرأة الريفية عبر مسيرة حاشدة وقوية تكون الأضخم عدداً والأرقى شكلاً تليق بهما بعنوان: المرأة الريفية خط أحمر».

وأضاف قائد حراك الريف: «ويهدد المناسية العظيمة أدعو جميع المناضلين والمناضلات وكل من عنده غيرة حقيقية على شرف نسلنا وكرامتهم، للمشاركة في هذه المسيرة يوم 16 شباط/ فبراير 2019 في مدينة بروكسيل البلجيكية، حتى نظهر للعالم بأننا لم نتهان في الدفاع

عن نسلنا من أي اعتداء أو هجوم يمس بسمعتها أو يقلل من قيمتها»، وتابع: «التمس من كل المشاركين والمشاركات بأن يحمل كل بالونا مكتوباً عليه بكل لغات العالم مطلب من المطالب المتمنة في المسف الحقوقي ثم إطلاقه، لعل من في السماء يستجيب بعدما رفض من في الأرض الاستجابة لحراطهم»، مشدداً على اختتام المسيرة بـ«تجديد قسم الحراك الشعبي».

إعماراشا أجبر على الاعتراف أنه متعاطف مع الجهاديين

أثارت رسالة أخرى منسوبة للمرئضى إعماراشا، الناشط المعروف خلال الحراك والمعتقل حالياً في سجن الزاكي في سلا، جدلاً بعدما نفت مندوبية السجون في بيان لها صحة أن تكون الرسالة تعود للمعتقل، وجاء في الرسالة التي عمدتها وسائل إعلام محلية، ناسية إياها للمرئضى، أن المكتب المركزي للأبحاث القضائية عمد إلى اتهامه بكونه سلفياً متطرفاً لتنظيم داعش، مستخدماً صفحته في «فيسبوك» لنشر التطرف بين المتابعين له، في عكس واضح للشكلية.

على التوقيع على هذه الاعاءات . وقال إعماراشا، حسب الرسالة المقرضة، إنه بخصوص وقائع المتابعة فقد نشر السفير الروسي بعد عملية اغتيال عدة تدوينات أدان فيها الجريمة الإرهابية، ما جعل البعض ينتقده كون العملية لم يثبت فيها الجرمية الإرهابية، وهنا قام بنشر الخبر تناقلته العملية لم يثبت بعد أنها إرهابية، وهنا قام بنشر الخبر الذي تناقلته وكالات الأنباء بأن القاتل صاح: «نحن نموت في حلب وانتم تموتون هنا»، لكي يؤكد أن العمل إرهابي، مشاركا الخبر عن صحافي هولندي، وهنا قام قاضي التحقيق المكلف بقضايا الإرهاب بإضافة جملة ليست في التدوينة وهي «الشريطي التركي الشهيد صاح».

وأوضح إعماراشا في رسالته «أن القاضي الشنتوف كتب هذه الجملة بخط مميز لأظهارها، بحيث يستحيل إحسان الظن في تصرف القاضي الشنتوف، وبخصوص التدوينة الثانية التي أراء فيها بيان أن الغرب في العيبد الحالي شهد أكبر عمليات اعتقال في حديثين بارزين؛ أولاً بعد تفجيرات 16 مايو الإرهابية 2003، وثانياً بعد أحداث الجمعة في السبسية في الشهر نفسه سنة 2017، وأن مئات من اعتقلوا ظلوماً، وهو ما لا يختلف فيه اثنان، بل إن أعلى سلطة بالبلاد صرحت أن اعتقالات 16 مايز حدثت فيها تجاوزات».

وأبرز إعماراشا أنه تم التلاعب بتواريخ تدويناته حتى تتكيف مع تناقضات المكتب المركزي التي زعمت أنه كان

رسالة جديدة

قال في رسالة جديدة من سجنه بسلا، تحت عنوان «الاحتجاز القسري 2» ، إن المكتب المركزي للأبحاث القضائية عمد إلى اتهامه بكونه سلفياً متطرفاً مناصراً لتنظيم داعش مستخدماً صفحته بفي «فيسبوك» لنشر التطرف بين المتابعين له، في عكس واضح للحقائق، وتم إكراهه على التوقيع على هذه الإعاءات كما بينت محكمة الاستئناف في الجلسة الأولى للدفوعات الشكلية، وبخصوص وقائع المتابعة، فقد نشر السفير الروسي



صورة أرشيفية لمظاهرة في حراك الريف

بعد عملية اغتيال عدة تدوينات أدان فيها هذه الجريمة الإرهابية، ما جعل البعض ينتقده كون العملية لم يثبت بعد أنها إرهابية، وهنا قام بنشر الخبر الذي تناقلته وكالات الأنباء بأن القاتل صاح: «نحن نموت في حلب وانتم تموتون هنا»، لكي يؤكد أن العمل إرهابي، مشاركا الخبر عن صحافي هولندي، وهنا قام قاضي التحقيق المكلف بقضايا الإرهاب بإضافة جملة ليست في التدوينة وهي «الشريطي التركي الشهيد صاح».

وأوضح إعماراشا في رسالته «أن القاضي الشنتوف كتب هذه الجملة بخط مميز لأظهارها، بحيث يستحيل إحسان الظن في تصرف القاضي الشنتوف، وبخصوص التدوينة الثانية التي أراء فيها بيان أن الغرب في العيبد الحالي شهد أكبر عمليات اعتقال في حديثين بارزين؛ أولاً بعد تفجيرات 16 مايو الإرهابية 2003، وثانياً بعد أحداث الجمعة في السبسية في الشهر نفسه سنة 2017، وأن مئات من اعتقلوا ظلوماً، وهو ما لا يختلف فيه اثنان، بل إن أعلى سلطة بالبلاد صرحت أن اعتقالات 16 مايز حدثت فيها تجاوزات».

وأبرز إعماراشا أنه تم التلاعب بتواريخ تدويناته حتى تتكيف مع تناقضات المكتب المركزي التي زعمت أنه كان

محكمة الإرهاب في الرباط تتابع الاستماع إلى المتهمين في قضية قتل السائحتين الأجنبيتين

الرباط — «القدس العربي»:

استمعت النيابة العامة في محكمة الاستئناف في الرباط المكلفة بقضايا الإرهاب، صباح أمس الأحد، إلى 15 موقفاً على ذمة قضية مقتل السائحتين الإسكندنافيتين، بعد إخضاعهم للحراسة النظرية، ومن بينهم المتورطون الأربعة، ووضع الموقوفون بعد العرض على قاضي التحقيق في السجن، في إطار الاعتقال الاحتياطي، إلى حين الشروع في المحاكمة.

وعثر، صباح الإثنين 17 كانون الأول/ ديسمبر الجاري على سائحتين (نرويجية ودانماركية) مقتولتين بطريقة بتسعة بمنطقة «شمهورش» في إميل ضواحي مراكش.

وبلغ عدد المتورطين في الجريمة البشعة 20 شخصاً، بعد اعتقال مواطن سويسري يحمل الجنسية الإسبانية، أول أمس السبت، في مراكش.

وقال بلاغ لوزارة الداخلية المغربية أرسل لـ«القدس العربي» إن المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (الخابرات الداخلية) اليوم (أول أمس، السبت) تمكن من توقيف مواطن سويسري يحمل الجنسية الإسبانية ومقيم بالغرب، وذلك للاستداه في ارتباطه ببعض الأشخاص الموقوفين في إطار البحث القضائي المنجز على خلفية مقتل السائحتين النرويجية والدنماركية بالقلم الحو.

وأضاف البلاغ أن توقيف الأجنبي المشتبه فيه تم في مدينة مراكش، حيث أوصحت إجراءات البحث أنه مشتبه بالفكر المتطرف والعنيف، وأنه يشبهه تورطه في تلقين بعض الأفكار في هذه القضية أليات التواصل بواسطة التطبيقات الحديثة، وتدريبهم على الرماية، فضلاً عن انخراطه في عمليات استقطاب مواطنين مغاربة وأفارقة من دول جنوب الصحراء بغرض تجنيدهم في مخططات إرهابية بالغرب، تستهدف مصالح أجنبية وعناصر قوات الأمن، بغرض الاستحواذ على أسلحتها اللوظيفية.

وقالت المصادر نفسها إنه تم الاحتفاظ بالمشبه فيه تحت تدبير الحراسة

النظرية على خلفية البحث الذي يجري تحت إشراف النيابة العامة المكلفة بقضايا الإرهاب، وذلك من أجل الكشف عن جميع الأفعال الإجرامية والمخططات الإرهابية التي كان يسعى لتنفيذها أو المشاركة في تنفيذها.

وأضافت أن توقيف المعني بالأمر جاء في سياق مواصلة الأبحاث والتحريات التي يبشرها المكتب المركزي للأبحاث القضائية من أجل توقيف جميع الأشخاص الضالعين في مقتل سائحتين أجنبيتين.

وأنان الائتلاف المغربي لهيئات حقوق الإنسان بقوة التطرف العنيف والإرهاب والاعتداء على الحق في الحياة، وقال في بيان لكتابته التنفيذية أرسل لـ«القدس العربي» إنه تابع باستنكار شديد الجريمة النكراء المرتكبة من طرف جماعة إرهابية متطرفة، أدت إلى مصادرة الحق في الحياة للشابيتين من دولتي النمسا والمشارك والنرويج، كانتا في رحلة سياحية بجبال الأطلس غير بعيد عن مدينة مراكش، وهو ما يعتبر عملاً إجرامياً مهيماً لا يخلو من طابع الإرهابية والإرهابية بآية صلة، ما خلف بالتأكيد لنا فظيماً لمرثيتها ولوطنية ومواطن بلديهما، وبالتأكيد خلف أثراً بليغاً في شرائخ المجتمع المغربي كافة التي استهجت هذا الاغتيال الهجمي الرهيب.

وأكد الائتلاف أن تجفيف منابع الإرهاب وملاحقة المتطرفين ومحاصرة الجريمة لا بد أن يتم بطريقة كاملة وباتخاذ شديد، وبمقاربة شاملة تستحضر الجذور العميقة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لهذه الآفة البغيضة، بدءاً بوضع حد لاستغلال الدين والعقيدة واستعمالهما استعمالاً سياسياً وسياسياً، ومحاصرة دعاة الحقد والتمييز والتعصب ومساوئهم، والعمل على نشر ثقافة حقوق الإنسان في كافة مراحل التعليم، مع التربة على المواطنة وإنوارها في الدفاع عن القيم الكونية التي جاءت بها المواقف والاتفاقات الدولية لحقوق الإنسان ذات الصلة، والإسراع بوقف أشكال العنصر والتضييق على المنظمات المدنية والحقوقية وعلى نشطاءها، والتعامل معهم بمنطق حضاري وديمقراطي فعليه واحترام ودعم حقيقيين.

أتى في ظل الاحتجاجات الاجتماعية التي يعتبر الشباب وقودها الأساسي

مركز بحثي مغربي: التجنيد العسكري لن ينجح في امتصاص غضب الشباب العاطل والمهمش

بالبحرية والكرامة والعادلة الاجتماعية، والزج به في الكتائب العسكرية..

وأوضح المركز أن الحكومة ماضية في تمرير مشروع القانون المثير للجدل داخل البرلمان، كما حصل مع قانون الضمانات الأساسية الممنوحة للعسكريين المقبل بالرغم من اعتراض بعض الهيئات الحقوقية والشبابية.

وأكد المركز أنه من الراجح أن هذا المشروع قد ينجح، على المدى المنظور، في تصييد جزء من الشباب الناشطين في الاحتجاجات الاجتماعية، لكن ذلك سيكون نسبياً ومحدود النطاق، على اعتبار أن التحديات الاجتماعية والاقتصادية، لا سيما مشكلة بطالة الشباب، أكبر من مجرد قانون أو إجراء مهما كانت فعايلته.

لهذا، من المستبعد على المدى البعيد حسب المراكز أن ينجح مشروع الخدمة العسكرية في امتصاص غضب الشباب العاطل والمهمش، ليس بسبب المقاومة التي تعرض لها حتى الآن، ولكن لأن الشباب الذين يلجؤون سوق الشغل سنوياً يقدرون بمئات الآلاف، وهو ما يقتضي إيجاد حلول عميقة لعصاة إدماج الشباب.

الإنسان والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي لإبداء الرأي والمشورة، بحجة توسيع النقاش العمومي حول مشروع القانون، لأن الرأي العام لم يُمنح الفرصة الكافية لفهمه، ويقتضي المنطق الديمقراطي الإنصات له.

وأبرز المركز أن هذه الخطوة لم تصل إلى مداها، إذ قرر مكتب مجلس النواب رفض قرار اللجنة البرلمانية إحالة مشروع القانون على المجلس الوطني لحقوق الإنسان والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، بمبررات تكمن خلفاتها في الرغبة في الإبقاء على القضايا العسكرية ضمن المجال المحفوظ للملك، ويبدو أن هذا القرار مرتبط بعودة الهدوء إلى الشارع، خصوصاً بعد توالي الاحتجاجات التلاميدية.

ومن المستبعد جداً استجابة البرلمان لمطالب المعترضين على الخدمة العسكرية، رغم قرار «المجلس المغربي لرفض الخدمة العسكرية»، تنظيم وقفة احتجاجية يوم 15 كانون الثاني/ يناير 2019، مستندوا في ذلك بهيئات حقوقية وشبابية ترى أن المرامي الحقيقية للمشروع تستهدف «الضبط المنهجي للشباب المطالب

تلك المجموعات كقوة احتجاجية نائمة على سياسات الحكومة.

وفي السياق نفسه، عثرت احتجاجات التلاميذ ضد «الساعة الإضافية» (1+GMT) في تشرين الثاني/ نوفمبر عن موقف رافض لخيار التجنيد الإجباري كذلك، دل على ذلك رفع شعارات تنتقد مشروع القانون، لاستهدافه الشباب ممن ولدوا في مطلع الألفية الثالثة، بدل توفير المدارس وأصالح التعليم.

ونتيجة لهذه المقاومة من فئات مختلفة، قرر مكتب مجلس النواب إحالة مشروع القانون بتاريخ 10 أيلول/سبتمبر على لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان بدل لجنة الخارجية والدفاع الوطني، علماً أن الأخيرة هي المختصة بدراسة كل ما يتعلق بقضايا الدفاع الوطني.

وقد برز مكتب المجلس هذه الخطوة يكون مضامين مشروع القانون تتقاطع بقوة مع مجال حقوق الإنسان.

وفي خطوة ثانية، قرر أعضاء لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان بإجماع إحالة مشروع القانون على المجلس الوطني لحقوق

للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، ظلت غالبية الشباب المغربي، من الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين 15 و34 سنة، على هامش النمو الاقتصادي المطرد الذي شهدته الملكة خلال السنوات العشر الأخيرة».

وتنتشر البطالة في صفوف هاته الفئة بنسبة 20 في المئة، في حين أن 50 في المئة منهم يعملون في مناصب شغل باجور زهيدة وغير قارة، أما ثلثا الفئة نفسها فقد انقطع عن الدراسة، وأبرز المركز أنه بالرغم من مشروعية الأهداف المعلنة، إلا أنه كان لافتاً بروز مقاومة لمشروع الخدمة العسكرية الإجبارية منذ اللحظة الأولى لإعلانه.

في يوم 25 آب/أغسطس، بعد خمسة أيام من المصادقة عليه في المجلس الوزاري، تم تأسيس «التجمع الشبابي ضد الخدمة العسكرية» الذي دعا إلى رفض الخدمة العسكرية لعدة أسباب منها: عدم الوضع التام من قبل الحكومة حول أهدافه الحقيقية، والسرعة التشريعية التي تم التعامل بها مع القانون بخلاف قوانين أخرى أكثر أهمية ما زالت في الرفوف».

أصدر المعهد المغربي لتحليل السياسات ورقة «تقدير موقف» خاصة بمشروع التجنيد العسكري الإجباري، وأوضح المركز وفق موقع «كلم» أن الدوافع الرئيسية وراء هذا القرار ذات طبيعة سياسية واجتماعية أساسا، فمن الناحية السياسية أتى القرار في ظل تنامي الاحتجاجات الاجتماعية التي يعتبر الشباب وقودها الرئيسي.

ويشكل حراك الريف نموذجا للجيل الجديد من الاحتجاجات التي يعرفها المغرب، والتي تتدلع لأسباب تتعلق بالكرامة والعدالة الاجتماعية، ولتعب فيها وسائل التواصل الاجتماعي دور المعبي والمحرض، في الوقت الذي تراجع فيه دور الهيئات المنظمة من أحزاب ونقابات ومجتمع مدني، ما جعل الدولة في مواجهة الشارع.

أما من الناحية الاجتماعية، فإن محرك هذه الاحتجاجات من الشباب هم ضحايا البطالة والفقير والتمييز، ما يجعلهم فئة غير محصنة إزاء مختلف التهديدات الأمنية، فحسب دراسة

مصادر أمنية تؤكد القبض على «منحرفين» قاموا بتخريب الممتلكات العامة

تونس: تواصل الاشتباكات بين الشرطة ومحتجين ورئيس الحكومة في جولة ميدانية لتخفيف الاحتقان الاجتماعي



متظاهرون يتصادمون مع شرطة مكافحة الشغب أثناء المظاهرات في تونس

حسام الدين الجبالي، إن الاحتجاجات تجددت أمس الأحد، مشيراً إلى أن «المنحرفين الذين خرجوا البارحة سعوا إلى الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة إلا أن قوات الأمن تمكنت من تفريقهم بالغاز المسيل للدموع ومنعهم من التجمع باعداد كبيرة مما يساعدهم على تنفيذ مخططاتهم الاجرامية، وتم إيقاف 7 منهم، أحدهم صادرة في حقه 10 مناشير تفتيش وكان يحمل سيفاً..»

وقبل أيام تسببت حادثة إحراق المصور الصحفي عبد الرزاق الزرقى باحتجاجات كبيرة في ولاية القصيرين (غرب)، فيما نتهت وزارة الداخلية إلى عدم تداول «أخبار عديدة ومغلوبة وصور وفيديوهات قديمة ومنشورات زائفة يتم ترويجها على أنها تحركات احتجاجية وأعمال شغب في كامل تراب الجمهورية بغاية التحريض على الفوضى وزعزعة الأمن العام..»

ودعت الوزارة وسائل الإعلام إلى التحري في صحة الأخبار المنشورة واستقاء المعلومات من مصادرها الرسمية.

فيما كشفت مصادر أمنية تونسية عن إيقاف 27 شخصا متورطين في جريمة قتل المصور الصحفي عبد الرزاق الزرقى، فيما حذرت اطراف سياسية من «مؤامرة» تقودها بعض الاطراف لإسقاط حكومة يوسف الشاهد.

وكان الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي عقد أخيرا اجتماعا في قصر قرطاج، ضم الأطراف السياسية والمنظمات الكبرى في البلاد، في محاولة لوضع حد للاحتقان السياسي والاجتماعي في البلاد، فيما أكدت حركة النهضة أن البلاد تشهد مرحلة جديدة تتجاوز «اتفاق الشيوخ» إلى توافق أوسع يضم مختلف الأطراف الرئيسية في البلاد.

تونس – القدس العربي»

من حسن سلمان:

قرر رئيس الحكومة التونسية، يوسف الشاهد، القيام بجولة ميدانية في عدد من المدن بهدف تخفيف الاحتقان الاجتماعي في البلاد، في وقت تواصلت فيه المواجهات بين قوات الأمن ومحتجين في عدد من المناطق، فيما أكدت فيه مصادر أمنية القبض على «منحرفين» حاولوا الاعتداء على الممتلكات العامة بهدف إحداث فوضى في البلاد.

وفي إطار جولة ميدانية تسعى لتخفيف الاحتقان الاجتماعي في البلاد، قام بزيارة ولاية نابل القريبة نسيما من العاصمة، حيث جال على عدد من الأسواق الشعبية والمقاهي، وقام بتفتق الأسعار والحديث مع عدد من الناس.

وتأتي زيارة الشاهد، في وقت تواصل فيه المواجهات بين الشرطة ومحتجين في العاصمة والمناطق المتاخمة لها.

وقالت مصادر أمنية إن الشرطة أوقفت 10 أشخاص في مدينة «حمام الشط» التابعة لولاية بن عروس المتاخمة للعاصمة، مشيرة إلى أن الشباب الذين تتراوح أعمارهم تتراوح بين 14 و 20 عام، عمدوا إلى القيام بأعمال شغب عبر تهشيم بعض السيارات وغلق بعض الطرقات والقاء حواجز.

وكانت قوات الأمن التونسية استخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريق محتجين في حي التضامن، أكبر الأحياء الشعبية في تونس، حيث قام بعض المحتجين بإحراق العجلات المطاطية كما رشقوا سيارات الأمن بالحجارة.

وقال المتحدث باسم الحرس الوطني، العقيد

زعيم إخوان الجزائر: عهد بوتفليقة انتهى



عبد الرزاق مقري

والمواطن ولو على حساب أنفسهم وركوب المخاطر وهم يدركون». ويدور جدل حاد في الجزائر حول ما إذا كانت الانتخابات الرئاسية المقررة في نيسان/

مقري رئيس حركة مجتمع السلم المحسوبة على التيار الإخواني في الجزائر، إن عهد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة «انتهى».

وقال مقري في منشور له عبر صفحته على موقع فيسبوك أمس الأحد «العهد البوتفليقي انتهى، مهما تكن الخيارات فهو في رفقته الأخير ولكن: الفاسدون والعلمانيون المتشددون والانتهازيون والمتعشثون للسلطة يريدون أن يرثوه ولو على حساب الجزائر والجزائريين». وتابع مقري «السذج والمتأزمون والمزيدون والمتنعطون والانتقاميون يريدون إنهاء (عهد بوتفليقة) ضد أنفسهم وضئ بلدهم وهم لا يعلمون أو يكاربون».

كما لفت إلى أن «الوطنين الصادقين الواعين يريدون إنهاء لصالح الوطن

أويحيى يخسر مواقع ونقاطاً قبيل انتخابات الرئاسة حزب رئيس الوزراء الجزائري يتعرض لخسارة موجعة في انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى

وبعيداً عن منطلق «الشكارة»، فإن قراءة ما حدث في الانتخابات يعطي الانطباع أن هناك ضربة وجهت إلى حزب أحمد أويحيى، هدفها إضعاف الأخير، لأنه تاريخياً كانت الكفة تميل للتجمع الوطني الديمقراطي على حساب جبهة التحرير الوطني في مجلس الشورى، لإحداث نوع من التوازن بين الحزبين في غرفتي البرلمان، مجلس الشعب للجهة والشورى للتجمع، لكن هذه المرة انقلبت المعادلة لتكون الغلبة للجهة في الغرفتين، ورغم ذلك غالباً سيتم الإبقاء على عبد القادر بن صالح للتمني سياسياً للتجمع الوطني الديمقراطي على رأس مجلس الشورى، أو لا لأن الهدف هو إضعاف أويحيى (الطامح إلى الرئاسة) وليس التجمع الوطني الديمقراطي، وثانياً لأن بن صالح هو غريم أويحيى.

تلك النتائج.

وكانت عملية التجديد النصفي قد شهدت صراعاً بين أنصار حزبي السلطة، وصلت حد تبادل الاتهامات بالتزوير، مثلما وقع في مدينة وهران (400 كيلومتر غرب العاصمة) التي وصلت الأمور فيها حد التشاكب بالأيدي بين أنصار وأعضاء الحزبين، فضلاً عن الاتهامات التي تتكرر في كل مناسبة تتم فيها عملية التجديد النصفي لأعضاء مجلس الشورى بخصوص المال والدور الذي يلعبه لحسم النتائج، وهو ما أضفى مصطلح بتسميته «الشكارة» (كيس المال) التي ترجع غالباً الكفة، وهذا الكلام لم يعد يرد على لسان المعارضة فقط، أو في الكتابات والتعليقات الصحفية، بل إن مسؤولين وسياسيين محسوبين على السلطة أضحوا يعترفون بهذا الواقع الذي لا يستطيعون له تبديلاً.

الجزائر – القدس العربي:

تعرض حزب التجمع الوطني الديمقراطي الذي يتزعمه رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى، إلى خسارة غير مسبوقه في انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى، إذ عادت الأغلبية إلى حزب جبهة التحرير الوطني، غريمه التقليدي، إذ حصل الأخير على 7 مقاعد إضافية، لترتفع حصته إلى 29 مقعداً، في حين تقلصت حصة حزب رئيس الوزراء من 18 إلى 13 مقعداً، لتتغير بذلك خريطة الغرفة العليا في البرلمان. وظهر أثر النتائج المعلن عنها على محيا رئيس الوزراء أحمد أويحيى الذي أكد في تصريحات نقلتها قناة «نوميديا» (خاصة) أنه غير راض على النتائج، وأن أي مسؤول حزبي لا يحب الخسارة، ولكنه يتقبل

أبريل المقبل ستقام في موعدها أم أنها ستؤجل فاتحة المجال أمام تصديد عهدة الرئيس بوتفليقة الذي يجهل حتى الآن موقعه من الترشح لولاية خامسة أم لا.

بن فليس: الرئاسة الحالية أصبحت عاملاً من عوامل عدم الاستقرار في الجزائر

موجهة من أجل الاستمرارية، في حين أن طلائع الحريات يسعى من أجل التغيير. كما لا ينظر بن فليس بشكل إيجابي إلى نية السلطة في إجراء تعديل للدستور، ويقول إن مسألة مراجعة الدستور في السياق السياسي الحالي ليست مجرد قضية قانونية، إنها فوق كل شيء مسألة سياسية، ويضيف أن ما يؤثر الإشكال هو سرعة وتقارب المراجعات للدستور، حيث تهدد بدخول عامل عدم

الجزائر –القدس العربي: جدد علي بن فليس رفضه للمبادرة التي أطلقها بعض الأطراف المقربة من السلطة والرامية إلى تنظيم ندوة وطنية قبل الانتخابات الرئاسية في نيسان/أبريل المقبل، معتبراً أنها تهدف إلى استمرار الوضع الحالي وفق موقع TSA عربي. وهو يرى في مقابلة أجراها مع صحيفة ليبرتي الناطقة بالفرنسية، نشرت أمس الأحد، أن القراءة الأولية تدل على أنها

والاستقرار الدستوري، معتبراً أن التعديل الدستوري في المناخ السياسي الحالي هو أمر سياسي غير مبرر تماماً، وهو ضمن التعسف في استعمال السلطة. أما عن الانتخابات الرئاسية المقبلة، فيقول إنها تحمل اثنين من السيناريوهات: تنظيم انتخابات نزهاء في موعدها الدستوري وإعطاء صوت للشعب السيد، أو تجديد غير مسؤول للنظام السياسي من خلال تزوير

لنظام السياسي من خلال تزوير

الجزائر تخطط لطرح مبادرة تمكّن سوريا من استعادة عضويتها في الجامعة العربية

أذار/ مارس المقبل. وأشارت المصادر إلى أن «الجزائر لم تتوقف أبداً عن حث الدول العربية على رفع تعليق عضوية سوريا في الجامعة من خلال صوت وزير خارجيتها عبد القادر مساهل»، حيث ترى الجزائر أن «عودة سوريا أمر ضروري للتيسير السلس لجامعة الدول العربية». وأضاف الموقع أنه «منذ اندلاع الأزمة السورية قبل سبعة أعوام، لم تنحرف الجزائر عن موقفها الثابت، وهي من بين الدول القليلة التي تعمل على إعادة دمج سوريا في الجامعة العربية».

الجزائر – د ب أ: تعزم الجزائر طرح مبادرة على القمة العربية تهدف لتمكين سوريا من استعادة عضويتها في الجامعة العربية التي جرى تعليقها منذ تشرين ثا/نوفمبر 2011.

ونقل الموقع الإخباري الإلكتروني «الجزائر باتريوتيك» عن مصادر دبلوماسية قولها «أمس الأحد، إن الجزائر تعكف على اعداد مقترح يخص عودة سوريا للجامعة العربية، وأن هذا المقترح سيتم طرحه على القمة العربية الـ30 التي ستعقد في تونس في

ومصادرة الإرادة الشعبية التي سوف تذهب ببلادنا إلى المجهول. كما يعتبر بن فليس أن مستقبل الجزائر ليست مشكلة رجل، ويضيف أصبحت الرئاسة الحالية عاملاً من عوامل عدم الاستقرار وعرقلة للتنمية. أما عن نيته في الترشح للرئاسيات، فيقول «سأقوم بمسؤولياتي عندما يحين الوقت، وبعد التشاور مع هياكل الحزب».

لنظام السياسي من خلال تزوير

أكبر صحف البلد تنتقد اتهامات المغرب له وتعتبرها «هرولة عقيمة»

أشهر فنانات موريتانيا تطلق أغنية تضامناً مع المعارض بوعماتو



بنت المدياح

بها تسابق الدول العربية نحو إقامة علاقات مع إسرائيل) ستتمخض عن نتائج مهمة، فالجزائر نقطة بكل حزم ولن ترضى أبداً بالهزيمة في هذا الموقف.

الشمالى بسبب موقعها، لكنونها الممر الوحيد بين المغرب وبقية دول القارة وبسبب أزمة الصحراء، لكن لا شيء يؤكد أن هذه الهرولة (عبارة وصف

على التهم المغربية، موضحاً أن موكله ينفي هذه الاتهامات الكاذبة، مؤكداً أنه لم ينشر الصور التي ذكرها المغاربة، وأنه يتحدى من يثبت عكس ذلك. «إن اشتمال بيان الخارجية المغربية (يمكن أن ندرجه ضمن نقص تجربة الوزير)، علي اسم محمد بوعماتو، يهدف إلى منح القضية طابعاً رسمياً وإلى إظهار أن ولد عبد العزيز قد انتصر وأن خصمه أصبح ممنوعاً من دخول أرض أجدادهم المشتركين»، مضيفة «أن بوعماتو سبق له أن أقام بالغرب ست سنوات واستمر فيها ويتوفر على أسماهم مهم، كما أنه ظل يحترم قوانين المغرب».

وأوضحت الصحيفة «أن ولد بوعماتو الذي هو معارض ملعن لنظام نواكشوط ظل متنمعا عن الإدلاء بأي تصريح أو إصدار أي بيان قد يسيء للعلاقات المغربية الموريتانية؛ فلم يطلق نداءه الشهير لمقاومة ديكتاتورية ولد عبد العزيز إلا في أغسطس الماضي انطلاقاً من محل إقامته الجديد في أوروبا، وبعد أن قرر مغادرة الأرض المغربية ليجد مكاناً واسعاً للقيام بنضاله ضد نظام ولد عبد العزيز». وأضافت: «هل سيساهم قرار المغرب ضد بوعماتو في تخليص العلاقات الموريتانية المغربية من تورطها المزمع؟ أم أن القرار سيرفع فقط مستوى المزايدات؟ إن الأمر الوحيد الذي تؤكد هذه الهزلة، تضخيف الصحفية، هو أن موريتانيا أصبحت مهمة أكثر لدى جارها

وفي سياق التضامن مع المعارض بوعماتو، أكدت أسبوعية «الكلام»، أعرق الصحف الموريتانية، في افتتاحية خصصتها له في عددها الصادر أمس، «أن سمعة المملكة المغربية تعرضت بشكل مفاجئ لدنس كبير بعد اتهامها لبوعماتو بتزوير ونشر جواز سفر باسم بدر نجل الرئيس محمد ولد عبد العزيز، وهذا مستغرب، لأن المملكة المغربية لم تكن تقبل أن تملئ عليها الطرق التي تعامل بها أصدقاءها في موريتانيا. وهم كثيرون، وقد تعروا بعد بيان الخارجية المغربية الذي يتهم رجلاً بحجم محمد بوعماتو بتزوير جواز سفر لابن الرئيس، وهو عمل يدخل ضمن ألعاب الأطفال التي يمكن لأي فني يتقن المعلوماتية أن يقوم به وبكل سهولة».

وأضافت الصحيفة «الصحيح هو أننا ذكرته الخارجية المغربية هو إعادة نشر لصور الجواز لأن صور هذا الجواز بالذات سبق أن نشرت على الأنترنت قبل سنتين أو ثلاث دون أن يعيرها أحد أي اهتمام». «لكن المغرب، تضيف الصحيفة، يخوض حالياً سباقاً محموماً مع الجزائر للحصول على امتيازات الدخول إلى سوقنا المحلية، وقد وجدت الحكومة المغربية فرصة لتوهد للنظام فانتزعتها بتوجيه تهم لمعارض شهير من أجل توريطة بأكثر الاتهامات مدعاة للسخرية». وزادت الصحيفة: «لقد رد محامي بوعماتو سريعاً

نواكشوط – «القدس العربي»:

بعد أن حظي المعارض الموريتاني محمد بوعماتو في خصومته مع الحكومة المغربية بتضامن المعارضة بجميع مكوناتها، ازداد عدد التضامنين معه أمس. فقد أعلنت المعلومة بنت المدياح، أشهر فنانات موريتانيا، في حفل فني وسياسي كبير نظمته ليلة الأحد في منزلها، عن «إطلاقها أغنية سياسية جديدة اشتملت على تضامن قوي مع رجل الأعمال الموريتاني محمد ولد بوعماتو في المؤامرة الإقليمية التي يتعرض لها، حسب قولها، والتي انتضحت من خلال الاتهامات التي وجهتها له الحكومة المغربية قبل أيام».

وأوضحت الفنانة «أن أغنيتها التي عنونها بـ «أمنين» (تعني باللهجة المحلية: آين؟)، تشتمل على تكريم لمناضل وطني قدم تضحيات جسيمة لبلاده، فصوردت أمواله ومنع من دخول بلاده طيلة عقدين من الزمن، وأخيراً أبرمت صفقات من التآمر الإقليمي ضده، لا مبرر لها، حسب تعبيرها. وأشارت وعضو مجلس الشيوخ المنحل إلى أنها «قررت تكريم رجل الأعمال الفلت الانتباه إلى أن النخب الموريتانية لديها وجهه نظر أخرى إيجابية وحقيقية حوله، مشيدة بآثار أعماله الخيرية داخل المجتمع الموريتاني».

«أطباء بلا حدود»: اليمنيون يسافرون لساعات طويلة من أجل الرعاية الصحية

حكومة هادي تتهم الحوثيين بتسليم ميناء الحديد إلى قوات موالية لهم



عناصر من قوات الشرعية الموالية للرئيس هادي في الحديدية

القوات الحكومية الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي، المسودة بتخالف عسكري تقوده السعودية وبمشاركة إماراتية كبيرة من جهة، ومسلحي جماعة الحوثي من جهة أخرى، الذين يسيطرون على عدة محافظات بينها العاصمة صنعاء، منذ نهاية العام 2014.

سبع سنوات من تقديم الدعم الصحي في محافظة الضالع (جنوب)، اتخذت المنظمة قراراً صعباً بإغلاق مشروعاتها في المحافظة، عقب هجمات وتهديدات متكررة استهدفت المرافق الطبية وطاقم العمل،

ومنذ نحو أربعة أعوام، تشهد اليمن حرباً طاحنة بين

وتابعت: «لأن المليشيات تنصلت من الاتفاق، أمس (السبت)، ورفضت مرور القافلة الإغاثية بشكل قاطع، وهو ما يؤكد النهج العنفي المرواغ الذي لا تزال تتبجعه

المليشيات الحوثية في تنفيذ الاتفاقات»،

ويزيد من تعقيد هذا النزاع أن له امتدادات إقليمية، فمنذ عام 2015 يدعم تحالف عسكري عربي، تقوده الجارة السعودية، القوات الحكومية ضد الحوثيين، المتهمين بتلقي دعم إيران، والمسيطرين على محافظات، بينها صنعاء منذ 2014.

ورحبت الأمم المتحدة، الأحد، بأي إعادة لانتشار قوات الحوثي اليمنية بعيداً عن مدينة الحديدية الساحلية، لكنها قالت إنه يجب التحقق من ذلك بشكل مستقل لضمان أن يكون ذلك وفقاً لاتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في ستوكهولم.

وقالت في بيان «أي عملية لإعادة الانتشار لن تكون مقنعة إلا إذا تمكنت كل الأطراف والأمم المتحدة من مراقبتها والتحقق من أنها تتماشى مع اتفاق ستوكهولم»، وذكرت المنظمة يوم الجمعة أن الطرفين اتفقا على فتح مررات إنسانية بدءاً بطريق ساحلي رئيسي بين الحديدية والعاصمة صنعاء الخاضعة للحوثيين. لكنها قالت في بيان إن فتح الطريق لم يتم. وعبر الجنرال الهولندي المتقاعد باتريك كمارت رئيس بعثة الأمم المتحدة لمراقبة اتفاق وقف إطلاق النار «عن خيبة أمه»، خلال اجتماع مع الحوثيين بميناء الحديدية أمس السبت.

إلى ذلك، قالت منظمة «أطباء بلا حدود» الدولية، إن أغلب اليمنيين يسافرون لساعات طويلة للحصول على الرعاية الصحية، بسبب محدودية انتشار المرافق الطبية.

وذكر مكتب المنظمة في اليمن، عبر حسابه الرسمي في موقع «تويتر»، أن «الرعاية الصحية في البلاد ليست صعبة وحسب، إنما أيضاً بعيدة عن متناول المواطنين»، وأوضحت أن «أغلب اليمنيين يسافرون لساعات طويلة للوصول إلى الرعاية الصحية، حيث إن مرافق

الحديدية - «القدس العربي» - وكالات:

حذرت الحكومة اليمنية، أمس الأحد، من فشل اتفاق السويد، واتهمت جماعة «أنصار الله» (الحوثيين) بالانطاف عليه، عبر «تسليم مسؤولية تأمين ميناء الحديد إلى قوات موالية لها»، على عكس ما ينص عليه الاتفاق.

وأعلن الحوثيون، أول أمس السبت، عن تسليمهم الميناء الاستراتيجي على البحر الأحمر إلى قوات خفر السواحل، بحضور رئيس لجنة إعادة الانتشار ومراقبة وقف إطلاق النار التابعة للأمم المتحدة، الجنرال الهولندي المتقاعد باتريك كاميرت، حسب قناة المسيرة التابعة للجماعة. وقالت الخارجية اليمنية، في تغريدات على صفحتها في موقع «تويتر»، إن هذه القوات هي عناصر تابعة للحوثيين تم الباسيا الزي الرسمي، «وهذه محاولة التفاف واضحة على ما تضمنته اتفاق ستوكهولم بشأن الحديدية».

وشددت على أن «لا يوجد سوى قانون يمني واحد، الذي أشار له اتفاق الحديدية عقب انتهاء مشاورات السويد» (بين 6 و13 ديسمبر/ كانون أول الجاري). وتابعت: «حسب الاتفاق، تقع مسؤولية أمن مدينة الحديدية وموانئ الحديدية والصليف ورأس عيسى على عاتق قوات الأمن المحلية وفقاً للقانون اليمني».

وأردفت أن «المسارات القانونية للسلطة التي نص الاتفاق على احترامها هي مسارات السلطة الشرعية للدولة اليمنية».

واستمرت أن «القوانين والمسارات القانونية للسلطة تتبع الحكومات المعترف بها للملشيات المتمردة، ولا يمكن للحكومة القبول بهذه الخروقات التي ستؤدي إلى فشل الاتفاق».

في شأن آخر، قالت الخارجية اليمنية إن الجانب الحكومي وممثلي الحوثيين اتفقا في لقاء جمعهم برئيس لجنة إعادة الانتشار ومراقبة وقف إطلاق النار، الجمعة، على تسهيل قافلة إغاثية من ميناء الحديدية إلى صنعاء، الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي (السبت).

بوتين لترامب: روسيا «منفتحة على الحوار»

الأمر الذي تنفيه موسكو، وأشار بوتين في رسالته إلى إردوغان إلى «الاتجاه الواعد، الذي تتخذه العلاقات بين موسكو وأنقرة بعد إطلاق جزء من خط أنابيب «توركستريم» بين البلدين وبدء بناء محطة نووية روسية الصنع في تركيا.

وأضاف بيان الكرملين أن «رئيس الدولة الروسية أكد أن القوات المشتركة بين موسكو وأنقرة ستتخذ قراراً نهائياً في مجال مكافحة الإرهاب في سوريا متتابعة عملية التسوية السياسية»، ويعد الإعلان المفاجئ عن انسحاب القوات الأمريكية من سوريا الذي تسبب بتغيير التحالفات، اتفقت روسيا وتركيا السبت على «تنسيق» تحركاتها الميدانية خصوصاً بشأن مكافحة الإرهاب وعودة اللاجئين وإنشاء منطقة منزوعة السلاح في إدلب، آخر معقل للفصائل المعارضة في البلاد.

متوترة في العام 2018.

وفي أواخر تشرين الثاني/نوفمبر، ألقى لقاء كان مرفقاً بين الرئيسين في الأرجنتين في اللحظة الأخيرة على خلفية تجدد التوتر بين موسكو وكييف قبالة القرم وإعلان واشنطن عزمها على الانسحاب من معاهدة الأسلحة النووية المتوسطة المدى.

وأشار الرئيس الروسي، في بيان بوئين بعث أيضاً رسائل إلى رؤساء دول آخرين لاسيما رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي والرئيس التركي رجب طيب إردوغان، وفي معابته ما، تمنى بوئين للشعب البريطاني «الرفاه والازدهار»، في العام 2019.

وكانت العلاقات بين البلدين شهدت توتراً شديداً خلال العام 2018 جراء قضية العميل الروسي المزدوج سيرغي سكريبال. وتتهم لندن بناء على أدلة، عملاء من الاستخبارات العسكرية الروسية بتسميم سكريبال وابنته،

■ موسكو - أ ف ب: أكد الرئيس

الروسي، فلاديمير بوتين، في معابته لنظيره الأمريكي دونالد ترامب، يقدم العام الجديد، أن موسكو لا تزال «منفتحة على الحوار»، مع العلم، أن العام المنصرم لم يشهد التقارب الذي علق الأمل عليه بين البلدين، حسب ما أعلن الكرملين، أمس الأحد.

وأشار الرئيس الروسي، في بيان مؤجه إلى عدد من القادة لمناسبة العام الجديد، أن «العلاقات الروسية الأمريكية لا تزال عاملاً مهماً لضمان الاستقرار الاستراتيجي والأمن الدولي»، وأضاف البيان أن الرئيس الروسي «أكد أن روسيا منفتحة على الحوار مع الولايات المتحدة حول أكبر قدر ممكن من المواضيع». ورغم التصريحات عن النوايا الجيدة واللقاء الذي جمع بوتين وترامب في تموز/يونيو في هلسنكي، إلا أن العلاقات الروسية الأمريكية بقيت

الأمريكي حملة سياسية ضد الرياض بسبب الجريمة ولم يتردد في اتهام ولي العهد محمد بن سلمان، وسط مواقف متناقضة للبيت الأبيض تراوحت بين الانفتاح والتحفظ.

مصادر تابعة للبرلمان الأوروبي، قال لـ«القدس العربي» : «سيكون من الصعب جدا تطوير العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والسعودية في ظل وجود ولي العهد محمد بن سلمان في السلطة في السعودية، كل العلاقات الآن شبه مجمدة ما عدا التجاري وصفقات الأسلحة التي وقعت في الماضي، ولن تشهد مستقبلا تطوراً ملحوظاً على مستوى تعاون المؤسسات وصفقات الأسلحة».

وعملياً، تحولت السعودية لدى الراي العام الأوروبي إلى دولة مارقة، وذلك نظرا لمضون وسائل الاعلام الأوروبية وشبكات التواصل الاجتماعي وموقف الحكومات من جريمة اغتيال خاشقجي. ونتيجة هذا الزخم السياسي السلبي من السعودية سيكون من الصعب على أي دولة أوروبية أخذ المبادرة واستقبال بن سلمان مستقبلا بل حتى حضوره في مؤتمر دولي تحضنه مدينة أوروبية سيكون صعبا. وبعد تردد، كانت عواصم أوروبية قد استقبلت خلال الشهور الماضية ولي العهد بعدما قام بالإفراج عن معتقلي فندق ريتز كارلتون في الرياض من أمراء ورجال أعمال ووزراء سابقين، أما الآن فهذا صعب بعد جريمة خاشقجي ولاسيما إذا قررت تركيا تدويل ملف الاغتيال.

زيارة بن سلمان إلى أي بلد في القارة ستكون صعبة

اغتيال خاشقجي يقوّض خطط السعودية تطوير علاقاتها مع أوروبا

المبادلات التجارية، علاوة على رغبة الرياض في الرهان على الأوروبيين خلال السنوات المقبلة.

وتصل المبادلات التجارية بين الطرفين إلى 54 مليار يورو متوقعة على التبادل التجاري مع الولايات المتحدة الذي يتجاوز 30 مليار يورو.

ورغبت الرياض في الرفع من مستوى العلاقات مع الأوروبيين عبر تنويع التبادل التجاري حتى لا يبقى سجين النفوذ السعودي واستيراد الآلات النفطية من سيارات وأجهزة طبية إضافة إلى مواد غذائية.

ولها خططت، للرفع من الاستثمار في الأسواق الأوروبية واقتناء السلاح الأوروبي. وعلاقة بهذه النقطة الأخيرة، تراهن

مديد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

شهدت العلاقات الأوروبية - السعودية خلال الربع الأخير من سنة 2018 منعكفا سلبيا كبيرا يحتاج إلى سنوات طويلة لإعادتها إلى مسارها السابق، وذلك نتيجة التأثيرات التي حملها جريمة اغتيال الصحافي جمال خاشقجي في القضية السعودية في إسطنبول، يوم 2 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

وسياسيا وعسكريا، تعتبر العلاقات بين السعودية والولايات المتحدة هامة، لكن علاقات الرياض مع الاتحاد الأوروبي اقتصاديا هي أكثر أهمية بكثير نظرا للحجم

وزير العدل التركي: سنتابع قضية الصحافي السعودي إلى النهاية

■ إسطنبول - الأناضول: قال وزير العدل التركي عبد الحميد لال، إن بلاده ستتابع إلى النهاية قضية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، وستعطي في هذا الإطار إلى كل الآليات الدولية الممكنة بها فيما الأمم المتحدة.

وفي هذا السياق، أصدر القضاء التركي، في 5 ديسمبر/ كانون الأول الجاري، مذكرة توقيف بحق النائب السابق لرئيس الاستخبارات السعودي أحمد عبيد، والمتشاور السابق لولي العهد سعود القحطاني، على خلفية الجريمة.

وفي 24 من الشهر نفسه، قال وزير الخارجية التركي مولود تشاوشوش أوغلو، إن تركيا تعمل مع دول أخرى لإحالة التحقيق في القضية إلى الأمم المتحدة.

وكان من المقرر أن تجري الانتخابات الرئاسية في 20 نيسان/أبريل، إلا أن العديد من المرشحين اعتبروا هذا التاريخ غير واقعي لأن اللجنة الانتخابية لم تنته من العمل على نتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت في تشرين الأول/أكتوبر.

وأوضح رئيس لجنة الانتخابات المستقلة، عبد البادي سيد، للصحافيين «سيتم في اليوم نفسه إجراء انتخابات الولايات والمجالس المحلية إضافة إلى

تأجيل انتخابات الرئاسة الأفغانية حتى 20 تموز

تعلّمنا من الإجراءات السابقة، ولإتاحة الوقت لإجراء إصلاحات، علينا أن نراجع قرار الموعد السابق للانتخابات».

وأشار إلى أن الموعد الجديد وقرار إجراء أربعة انتخابات في وقت واحد تم التوصل إليه بعد أسبوعين من «المحادثات المكثفة، مع القادة السياسيين وكالات الأمن والحكومة».

وجاء قرار لجنة الانتخابات المستقلة في وقت حساس لأفغانستان بعدما تخفت طلائان هجماتها الدموية، وفيما يخطط الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لخفض عدد الجنود الأمريكيين، ما يلقي بظلاله على جهود السلام التي تقودها الولايات المتحدة والتي تزايدت وتيرتها في الأشهر الأخيرة.

ورغم أنه لم يصدر إعلان رسمي عن الانسحاب الأمريكي، فإن مجرد التخليج إلى أن الولايات المتحدة ستستخف وجودها العسكري، أثار قلق العاصمة الأفغانية وزاد المخاوف من مزيد من سفك الدماء في 2019.

■ كابول - أ ف ب: سيتم تأجيل الانتخابات الرئاسية الأفغانية حتى 20 تموز/يوليو، حسب ما صرح مسؤول، مع تزايد الجهود التي تقودها الولايات المتحدة لإنهاء الحرب المستمرة مع مقاتلي «طالبان» منذ 17 عاما.

وتأتي إعلان لجنة الانتخابات المستقلة تأجيل الانتخابات ثلاثة أشهر عن موعدها المقرر، بعد أسابيع من التكتلات بشأن تأجيل الانتخابات إلى المجالس المحلية.

وكان من المقرر أن تجري الانتخابات الرئاسية في 20 نيسان/أبريل، إلا أن العديد من المرشحين اعتبروا هذا التاريخ غير واقعي لأن اللجنة الانتخابية لم تنته من العمل على نتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت في تشرين الأول/أكتوبر.

وأوضح رئيس لجنة الانتخابات المستقلة، عبد البادي سيد، للصحافيين «سيتم في اليوم نفسه إجراء انتخابات الولايات والمجالس المحلية إضافة إلى

منظمة التعاون الإسلامي: نصف مليار مسلم يعيشون كأقليات ويواجهون تحديات

■ الرياض - د ب أ: كشفت منظمة التعاون الإسلامي، في دراسة لها وزعت أمس الأحد، أن نصف مليار مسلم يعيشون كأقليات في بلدان ذات أغلبية غير مسلمة ويواجهون تحديات مختلفة في جميع أنحاء العالم. الدراسة السنوية بشأن الأقليات المسلمة في العالم 2018، التي تسلط الضوء على أوضاع عدد المسلمين في العالم أي ما يعادل نصف مليار مسلم 500 مليون يعيشون كأقليات في دول ذات غالبية غير مسلمة. وأولت المنظمة، ومقرها جدة غرب السعودية، اهتماماً خاصاً بوضع الأقليات التي تعيش في دول غير أعضاء في المنظمة، حيث يضع البثاق على المنظمة مهمة الدفاع عن هذه الأقليات والحدود من حقوقها الدينية والثقافية والسياسية.

وأوضحت الدراسة أن أكبر عدد من المسلمين يعيش في جنوب شرق آسيا، حيث يوجد أكثر من 60 في المئة من إجمالي سكان العالم، في حين تشكل دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 20 في المئة من إجمالي السكان، وتضم اندونيسيا حاليا أكبر عدد من المسلمين. وأشارت إلى أن أكبر عدد من المسلمين في الدول غير الأعضاء في المنظمة يعيش في الهند والصين، فيما تشير التقديرات إلى أنه بحلول عام 2050، سيتمكن سكان الهند أكبر عدد من المسلمين في العالم، إذ من المتوقع أن يصل عددهم إلى 300 مليون نسمة، وكشفت أن التحديات التي يواجهها المسلمون تأتي في بعض الأحيان نتيجة للحروب أو للصراع العرقي أو الاضطرابات السياسية. وأضافت أن المسلمين يعانون أيضا من انخفاض في حقوقهم الدينية أو حقوقهم الإنسانية، وفي بعض الأحيان يحتاجون إلى مساعدة اقتصادية، وإغاثة إنسانية في

عقاب الكوارث الطبيعية، وفي حالات أخرى يتمتع المسلمون بالولادة الكاملة ويكامل حقوقهم الإنسانية وفقا للقانون، لكنهم يعانون من التمييز الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع وحال العمل، ومع ذلك، أصبح المسلمون من الأقليات في بعض البلدان مسؤولين منخبين ويتبوؤون مناصب حكومية ووزارية رفيعة ويحققون نجاحات على الصعيدين الشخصي والمهني. وأصدرت المنظمة العديد من القرارات لتقديم المساعدة للمجتمعات والأقليات المسلمة. وقد جرى الاسترشاد في صياغة سياسة منظمة التعاون الإسلامي المتعلقة بالأقليات المسلمة بمبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية، وعدم دعم أي تطورات انفصالية والاحترام الكامل لوحدة أراضي هذه البلدان واستقلالها الوطني، حيث تمت الاتصالات مع هذه الأقليات دائما من خلال حكومات الدول التي يعيشون فيها أو بمعرفتها الكاملة.

طلاب إيرانيون يطالبون باستقالة مسؤولين جامعيين إثر مقتل عشرة في انقلاب حافلة

وقال اللواء علي محمد محمود، وهو قائد بارز في الجيش الصومالي، للصحافيين إنه تم استخدام المسكر الإرهابي في جلب لإنتاج القنابل وتدريب الانتحاريين، وتقوم الولايات المتحدة بدعم القوات الصومالية إلى جانب جنود الاتحاد الأفريقي في منطقة جوبا الوسطى في منشية إلى شبكة القاعدة الإرهابية الدولية. وتشن «الشباب» هجمات على نحو متكرر ضد مسؤولين في الحكومة وأجانب وفنادق ومطاعم داخل المنطقة المضطربة،

■ مقديشو - د ب أ: قتلت قوات أمريكية وصومالية خاصة ما لا يقل عن 34 من عناصر جماعة الشباب الإرهابية أثناء غارة ليلية في الصومال، حسبما أفادت وسائل إعلام رسمية، أمس الأحد. وتكررت وكالة الأنباء الوطنية الصومالية أن جنودا أغاروا على معقل للشباب في بلدة جليب، في منطقة جوبا الوسطى في جنوب البلاد التي تعاني من الفقر، ليل أول أمس السبت.

وحسب الوكالة، كان أربعة من قيادات الشباب البارزين بين القتلى.

طلاب إيرانيون يطالبون باستقالة مسؤولين جامعيين إثر مقتل عشرة في انقلاب حافلة

وعددة الحوادث أعلنتت الجماعة لوكالة الأنباء الطلابية «إسنا» طرد عدد من المدرء وتوقيف بعضهم. وطالب الطلاب باستبدال أسطول الحافلات الجامعية، كما طالبوا بإقامة مركز للطوارئ داخل حرم الجامعة وبتقيت حواجز حماية على أطراف الطريق الجبلية حيث وقع الحادث. وبتقيت حواجز حماية على أطراف الطريق الجبلية حيث وقع الحادث. وبتقيت حواجز حماية على أطراف الطريق الجبلية حيث وقع الحادث.

والتقى المدعي العام الإيراني، محمد جعفر منتظري المظاهرين ودعمهم إلى التهدة وأعدا إياهم بأنه سيتابع القضية شخصيا وسيعاقب المخالفين «في حال كانوا مذنبين».

تعين صادق لاريجاني رئيسا

لمجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران

■ دبي - رويترز: ذكر التلفزيون الإيراني، أن آية الله صادق آملی لاريجاني، رئيس السلطة القضائية الحافظ، والذي تدرجه واشنطن على قائمة العقوبات، عُيِّن، أمس الأحد، رئيسا جديدا لمجمع تشخيص مصلحة النظام القوي.

ويتولى مجمع تشخيص مصلحة النظام حل النزاعات بين البرلمان ومجلس صيانة الدستور وهو مجلس قاضي.

وقال التلفزيون الإيراني إن الزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي، عين لاريجاني (57 عاما) وجعله أيضا عضوا في مجلس صيانة الدستور الذي يصدق في القوانين والانتخابات للالتزام بالدستور الإسلامي في إيران.

ونظرا إلى لاريجاني على أنه أحد حلفاء خامنئي القريبين وسيحل محل الرئيس السابق لمجمع تشخيص مصلحة النظام آية الله محمود هاشمي شاهرودي الذي توفي الأسبوع الماضي عن عمر 70 عاما.

وفرضت واشنطن عقوبات على لاريجاني و13 شخصا وكيانا في يناير

كاثون الثاني بسبب مزاعم انتهاكات لحقوق الإنسان ودعم برامج الأسلحة الإيرانية.

وترفض إيران الانتقادات الغربية لسلجها في مجال حقوق الإنسان وتقول إنها انتقادات بدوافع سياسية ونتيجة عدم فهم قوانينها الإسلامية.

الحكومة تضرب ظهور الفقراء بسيطاس الأسعار وتترك المواطنين نهبا لجشع التجار والخشية من انفجار جديد الشللية أقوى أنواع الفساد ودولة القانون تحمي البلاد من الإرهاب والأزمات الاقتصادية والسياسية

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

أبرز وأخطر الأحداث التي وردت أخبارها في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد 29 و30 ديسمبر/ كانون الأول، كان تعرض أنوبيس سياحي يقل سائحين من فينتام في طريق المرويطية في الهرم، لتفجير عبوة ناسفة، أدت إلى مقتل سائحين والمرشد المصري، وإصابة عدد آخر. ولم يكن مفهوما القول بأن العبوة كانت بدائية الصنع!

بدائية الصنع وتحدث هذه الآثار الجسيمة؟! كما أنها تدل على وجود خلية لا يقل عدد أفرادها عن أربعة أو خمسة ما بين معد للعبوة ومن اشتروا موادها ومن راقبوا الطريق، ولابد أنهم من أهل المنطقة لا من خارجها، لأنهم لم يلفتوا انتباه أحد للإبلاغ عنهم، في ما لو كانوا غريبا عنها، ما سيؤدي إلى تنشيط المنطقة كلها حتى تستكمل الشرطة، خاصة جهاز أمن الدولة خريطة المعلومات الكثيفة لديه، وكان الجهاز يراقب ثلاث مجموعات من الإرهابيين، موزعين على مدينة السادس من أكتوبر، ومنطقة مساكن أبناء الجيزة في طريق الواحات ومساكن «ابن بيتك في مدينة العريش، انتظارا للانضمام آخرين إليهم، إلا أنه خوفا من إفلات بعضهم عن المراقبة والقيام بعمليات مشابهة سارت الشرطة إلى مهاجمة الأماكن الثلاثة، وقتلت أربعين إرهابيا موجودين داخلها. كما واصلت حملاتها المستمرة على الهاربين من الأحكام، ومن المعاصر الإجرامية وتجار المخدرات والسلح والبلطجية، في عدد كبير من المحافظات. واستحوذت أحداث العام الذي سبته، على مساحات كبيرة من الصحف، وانخفاض معدل البطالة وانتعاش حركة السياحة وزيادة التصدير للخارج عن عام 2017 بحوالي ملياري دولار. وواصلت الصحف الكتابة عن الرئيس الراحل أنور السادات، وعن التطورات في سوريا بترحاب ودعوات للدول العربية أن تنهي خلافاتها، وتعود للتعاون في ما بينها. ومع ذلك كان الاهتمام الأكبر بامتحانات منتصف العام، الابتدائي والإعدادي والثانوي، وهي قضية كل بيت وكذلك الشكوى من استمرار ارتفاع أسعار السلع والخدمات. وإلى ما عندنا من أخبار متنوعة..

الرئيس والسلطة

ونبذا بالهجوم الذي شنه في «المصري اليوم» رئيس تحريرها الأسبق محمد السيد صالح ضد الرئيسين الراحلين عبد الناصر والسادات، واتهمهما بالديكتاتورية، وطالب الرئيس السيسي عدم تقليدهما والسماح بنقد ونظامه -وهو في الحكم كما هاجم سياسات الحكومة- وتابعته الجدل المحتدم حاليا بين الناصريين والساداتيين في وقار: «تابعته الجدل المحتدم حاليا بين الناصريين والساداتيين في الذكرى النئوية للزعيمين الراحلين، ولم أجد فروقا جوهرية بين الاثنين، الرئيسان أمنا بالحكم القوي وتغيب الشعب، فاهدرت الحريات وارتكبا أخطاء عديدة بلا رقيب يرانئي أو شعبي، لهما إنجازات عديدة كانا مصريين وطنيين- هكذا نعتقد- لكن الأخطاء العريضة نفسها، كما هي في التعامل مع الشعب، أتمنى أن أستطيع أنا وغيري أن نقول رايانا بصراحة في ممارسات وأخطاء حالية، هذا أفضل بكثير للقيادة ولحصر كلها. من الأفضل أن نتحدث الآن بحرية بدلا من أن نترك التاريخ ليهزمننا جميعا، حكاما ومحكومين. أما عن باقي أمنيائي في العام الجديد فنبذا أولاها بضرورة مراجعة الإجراءات الاقتصاديةية الحالية، «روشتة صندوق النقد» ليست قرانا. أحوال الناس صعبة جدا ولا يستطيعون التعبير عن أحوالهم بشكل جيد، وأخشى من انفجار جديد أتمنى مزيدا من الاهتمام بالخدمات والمرافق في العاصمة والمحافظات. أحوال الشوارع صعبة القائمة في كل مكان. مطلوب تنفيذ دراسات جدوى للمشروعات العملاقة التي استنفدت المخدرات العامة والخاصة، أتمنى الاهتمام بالصناعة من خلال خطة لإنقاذ المصانع المتعثرة الصغيرة والمتوسطة، ووقف السياسة الجديدة لبيع أصول مصانع وشركات قطاع الأعمال. أتمنى تسليما إعلاميا صحيا، الأجواء قاتمة في كل المؤسسات الخاصة والعامة، أخشى من المعلومات المتداولة حول عودة الرقابة بالطريقة التي كانت عليها في قاهرة العشرينيات والسبعينيات، أتمنى قضاء نهائيا على الإرهاب وتنمية حقيقية في سيناء، وإدارة محترقة للثروات. المزارعون وأصحاب المصانع والأقاليم هناك يعانون من عدم تطبيق القرارات والممارسات مع سياسات الرئيس حول التنمية هناك. أتمنى تحريكا للفق المحبوسين احتياطيا، أرقامهم ثمانية وخمسين ألف إلى ورقة ضغط ضدا. وآخر أمنية تتمثل في الإبقاء على الدستور كما هو صدق تغييره لأي هدف -حتى لو كان لصالح الاستقرار، أو يحركه حب صادق للرئيس، هو خطية سعيها إلى الدائرة المفروضة علينا وكاننا ارتكبنا خطية أقوى مما أقدم عليه «سيزيف» في الأسطورة الإغريقية القديمة. أتمنى أن ياتينا 2019 ويتركنا على خير».

تعديل الدستور

ولكن رئيس مجلس إدارة مؤسسة «أخبار اليوم» ياسر رزق، طالب بتعديل مواد عديدة في الدستور لتلائم الوضع الحالي، ومما طالب به إتاحة الفرصة للرئيس السيسي لاستكمال ما بدأه من إنجازات، والمفاظ على استقرار البلاد، وبدلا من فتح مد الراسفة اقترح بعد انتهاء فترة حكم الرئيس تشكيل مجلس انتقالي يرأسه السيسي ويدير البلاد، وقال محدرا أيضا من تحالف الإخوان مع أنصار مبارك: «هذا العام ينبغي أن يكون بداية إصلاح سياسي تآخر، كان في الإمكان البدء مبكرا لولا أحوال أمن داخلية كانت لها الأولوية، وتهديدات خارجية استحوذت على بؤرة الاهتمام، ولولا قيود دستور أعدناه على عجل، بدون قراءة لواقع مغاير ومواد دستورية حاكمة صيغت بصيغة الدستور السابق، وفي وضعه الإخوان في مفاسهم. الإصلاح السياسي الذي أعنيته هو عملية تغيير تعزز الحياة الخيرية وتدمع القوى السياسية وتؤسس لتداول السلطة، في ظل نظام 30 يونيو/حزيران، وتكفل حرية الرأي والتعبير للكتلة الوطنية. صلب التعديل الدستوري - بكل وضوح- يتعلق بمواد أخرى تؤمن غالبية الرأي العام بضرورة تعديله حرصا على مصلحة وطنية لا مرا فيها، بينما تحوم حولها شريحة من المثقفين والسياسيين، وتحمج عن الولوج المباشر إليها، أو التحدث الصريح عنها، خشية التعرض لنقص باتات سابقة التجيهين، من جانب تيارات هي في معظمها تنتمي لجماعة الإخوان، أو لا تتورع عن التحالف معها، على رأس تلك المواد المادة 140 من الدستور، ومن قبلها المادة 226 في فقرتها الأخيرة، التي تمنع إجراء تعديل على النصوص المتعلقة بإعادة انتخاب رئيس الجمهورية، وما أثير بغل يد الشعب عن إجراء تعديل على دستور وضع هو مواده ونصوصه، وكان الدستور كتاب سماوي منزل غير قابل للتعديل، ولا أشك في أن القلق الذي تشعره به الغالبية الكاسحة إزاء مستقبل القرض بعد انتهاء السنوات الثلاث المثقبة على رئاسة السيسي، في ظل النصوص الواردة في الدستور، يوازيه تحفز لدى جماعة الإخوان وترقب لدى جماعة ما قبل 25 يناير/كانون الثاني لوصل ما انقطع من أسباب السلطة والنفوذ على الحكم، معبئين بل شحنتا الانتقام والعل السياسي، وإذا سارت الأمور في اتجاه الاقتفاء بزيادة سنوات المدة الرئاسية -كمن انتقالي- إلى 30 سنوات، وعدم توسعة مدد الولاية عن مدتين، أو حتى إزائتي - وهو ما استبعدته- الإبقاء على النص الحالي فإنني أرى أن المصلحة العليا للبلاد التي أحسبها مهددة اعتبارا من شتاء 2021/ 2022 تقتضي إضافة مادة إلى الدستور تمنح على إنشاء مجلس انتقالي مدد خمس سنوات، تبدأ مع انتهاء فترة رئاسة السيسي، هو مجلس حماية الدولة وأهداف الثورة، على أن يترأس المجلس عبدالفتاح السيسي بوصفه مؤسس نظام 30 يونيو/حزيران، و ملطق بيان الثالث من يوليو امتوز. ويؤسس المجلس في عضويته الرئيسين السابق والتالي على السيسي ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الشريعة إذا أنشئ المجلس، ورئيس مجلس الوزراء ورئيس المحكمة الدستورية العليا والقائد العام للقوات المسلحة، ورئيس المخابرات العامة، ورؤساء المجالس المعنية بالمرأة والإعلام وحقوق الإنسان، ويتولى المجلس مهمة رئيسية له اتخاذ التدابير الضرورية عند تعرض الدولة لمخاطر تستهدف تقويضها أو الخروج على مبادئ ثورة 30 يونيو. وفي كل الأحوال ليست بدعة تنفرد بها مصر إذا استحدثت مادة جديدة أو أضيفت فقرة إلى المادة 200 الخاصة بمهام القوات المسلحة، تنص على أنها هي الحارس على مبادئ ثورة الثلاثين من يونيو وأهداف بيان الثالث من يوليو».

شهادة مبارك

وإلى الشهادة التي أدلى بها الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك أمام محكمة الجنايات ضد الرئيس الأسبق محمد مرسي، في قضية احتجاز السجون أثناء ثورة يناير/كانون الثاني 2011، أكد فيها أن حركة حماس في قطاع غزة شاركت في اقتحام السجون في مصر، وأبدى مريد صعيبي في «الأهرام» -صحفيته من الصفحة التي أثارته- الصحف قبلها عن هذه الشهادة وأمعينها، لأنها ليست أول ما وجهه بين رئيسين سابقين على طرفي نقيض، وحمل مبارك المسؤولية الكاملة عن ترايد نفوذ الإخوان وقال تحت عنوان «شهادة مبارك ليست للتاريخ»: «بعد ترقب وطول



تفطهم المستباح؟ أعدم صدام حسين فاحتل العراق احتلالا مزودجا من إرهابي «داعش» وأمريكا، ودمرت سوريا تماما وأصبحت الموطن الرسمي لكل إرهابي العالم. رهان بعض القوى الكبرى التي تريد بنا السوء، أن الثورات في أزمنة السوشال ميديا يمكن أن تكون أوبئة معدية تنتقل من أمة لأخرى بكل سهولة، علينا الانتباه والحذر أكثر من أي وقت مضى كشف، ومن قبله الحكومة التي علينا أن تعي مخاطر اللحظة، وأن تلقى من يديها حتى لو مؤقتا «سبياط» رف أسعار الخدمات التي تقدمها للمواطنين وأن تمنع بكل صرامة لضبط ملف الأسعار الجائرة، ولا تترك مواطنيها نهبا لجشع تجار قست قلوبهم فكانت كالحجارة أو أشد قسوة، إذا فعلت الحكومة فاتها تكون بذلك قد أغلقت كل نوافذ الخطر التي يمكن أن تهب منها رياح الفوضى لتضربنا من جديد..»

كاريكاتير

رسم «الأخبار» عمرو فهمي أخبرنا أنه كان يسير في أحد الشوارع فشاهد مقدمة برامج تلفزيونية تسأل مواطنًا: تحب نقول حاجة لـ2018 ولم تلاحظ المسكينة أنها تخطب هيكلًا عظميًا، ومع ذلك قال لها الحمد لله أني خرجت منها بصحتي.

مشاكل وانتقادات

وإلى المشاكل والانتقادات ومنها المشكلة التي أشار إليها في «الوطن» وائل لطفي، وهي سيطرة الشللية على الحياة في مصر وارتباطها بظاهرة الفساد منذ عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك وقال تحت عنوان «الشللة أخطر أشكال الفساد»: «هل تريد حقًا أن تحارب الفساد؟ حسنًا الفساد ليس هو فقط تصيب هو الرشاوى والعمولات والتلاعب في المناقصات، وليس هو فقط اندعام كفاءة البعض ما يؤدي لخسائر جواء وتوليهم المسؤولية، هناك نوع آخر من أنواع الفساد يدرج فيه المصريون وينفثي في أوساط الشللة المصرية، وللحق الحقيقة فقد نشأ في آخر عشر سنوات من عصر مبارك، حتى كما يصعب هو القاعدة، وما عاده هو الاستسكاو «هذا النوع من الفساد هو الشللية في الإعلام والثقافة والبيزنس والفن، أصبحت القاعدة هي الشللية لا بد من أن تكون فردا في شلة بدون شلة فإن فرصا قليلة، وأعداء كثيرون وطريق مقطوع ورزق ضيق بدون شلة، لن تستحق بيك أحد، ولو كنت تستحق الاحتفاء لن يساندك أحد، ولو كنت تستحق المساندة مهما كنت كفؤًا فلن تفلت من استحقاق، لأن الفرصة لا بد أن تذهب لواحد من «الشللة»، الشللة قد تكون على أساس فكري سياسي، وقد تكون على أساس الانتماء كلكية معينة أو لدفعة معينة في الجامعة، وهي في حالات كثيرة تكون عابرة للانتماءات الصحفية فيض أفرادها قد يكونون في مواقع التأييد وبعضهم الآخر يدعى المعارضة، والطرفان يحكمهما قانون دائم هو تبادل الخدمات والمصالح في المواقع المختلفة وقد يدعى بعض الأفراد هذه الشللة أنهم يمارسون الفساد في حين أن الشللية التي هي لديهم الأصلي هي أقوى أنواع الفساد».

السفارة وتهجير اليهود من مصر

والى معركة أخرى استأنفها في مصر، «اليوم السابع» كريم عبد السلام ضد من هاجم عملاء إسرائيل في جريدة «الدين يروجون لأكتوبة تهجير اليهود المصريين قال: «فجأة اندفعت السفارة الإسرائيلية في الهجوم على «اليوم السابع» و«الأهرام» واتهمت الصحفتين بالترويج لما سمته بـ«الكرامية»، وطبعًا كلمة الكرامية -وحدا لها جرس يرن في الأذن، ويستدعي لأذهان مجموعة الجرائم الجديدة التي تستحدثها إسرائيل وغيرها لوصف خصومها، لأنها لا تجد ما يندبهم به، والحقيقة أن سفارة الدولة العبرية تآكدت من هزيمة الأصوات الشاذة في مصر التي حاولت إحياء الكذبة القديمة عن التهجير القسري لليهود من مصر، ولذا قررت أن تكشف عن وجهها وتدخل هذه المعركة وتقصص جبهة «اليوم السابع» و«الأهرام»، وتوزع عليها الاتهامات الشاذة في مصر التي تهجير القسري لليهود مصر، وفي قضح لربط الأصوات المروجة لها بأطراف خارجية معروفة، هل تحاول أن تقول لنا استكوا «هل تتناولوا الحملة المنظمة التي تديرها من الخارج ومن داخل مصر، لنشر الوعي الزائف بوجود تهجير قسري لليهود مصر؟ وهل تنصرون سفارة إسرائيل أنها عندما تدخل معنا في سجال أو توزع علينا الاتهامات الجزافية أننا سنكش ونترجع عن موقفنا؟ المأسا الإسرائيلي للأنسان المحب والمج والجار الصالح والإنساني المرفق في إنسانيته، لا يهمننا في شيء» لأنها ترى أفعال هذا المواطن في الدولة العبرية وخارجها، وفراء في المعارك التي تخوضها تل أبيب وفي كل قطعة أرض عربية تحتلها وتطرد سكانها منها، وفراء أيضا في أشكال العدوان والتعذيب التي تواجه بها إخواننا الفلسطينيين على أراضهم، ونحن في المقابل لدينا مقاييسنا وقوانيننا وأخلاقنا المتجذرة منذ آلاف السنين، عندما كان اليهود يعيشون معنا في هذه الأرض ثم خرجوا منها قسرا بالليل بعد ما سرقوا ذهب المصريين الأبرياء».

كنز إسرائيل

وقال زميله في «اليوم السابع» «ندراوي الهواري»: «السفارة الإسرائيلية في القاهرة تلقت مزاعم تهجير اليهود قسرا، وأعلنت عن دعمها الكامل لأصحاب مبادرات الدفاع عن اليهود واعتبارهم رسل الإنصاف، في حين هاجمت بشدة كل من تصدى في هذه المزام، خاصة «اليوم السابع»، وتقول لهم نحن لها وشرف لنا أنيا شرف أن تهاجمنا الدوائر الإسرائيلية الرسمية، وعار كل العار على الذين معتمهم ساندهم واعتبرتهم رسل الحق والإنصاف، إذا ما وضعا في الاعتبار أن إسرائيل لا تحقق إلا بالأشخاص أو الكيانات التي تحقق لها مصالحها الإستراتيجية وتعتبرهم كنزا عظيما».

له السعادة والخير كإنسان. وفي تدوين التهاني ضرب لفكرة الوطن والوطنية والعيش المشترك، بكل ما يعني ذلك من تنوع وتعدد واختلاف. نظرة خاطفة على ما يتردد على شبكة التواصل الاجتماعي، وما يصدر عن شباب غض، بل ومشايخ يكثف عن مرض عضال الشفاء منه عسير للغاية، فقيرس التعصب والتطرف ضرب قطاعات واسعة من المصريين والأكثر خطورة استمرار النهل من منابع سلفية قديمة بعضها يقول إن الله يغفر ارتكاب المعاصي كافة، ولكنه لا يغفر للمسلم «هتنة النصرائي».. في تقديري إن القضية أبعد من الهتنة بالأبعاد، القضية هي نشر الكآبة والكرامية بين المصريين، وتركت الدولة الميدان مفتوحا بالكامل أمام هؤلاء العائليين بوحة الوطن، أمنه واستقراره، القضية أكبر بكثير من الهتنة بالأبعاد، القضية تخص ضرب، بل وإد فكرة الدولة المدنية، وتدين المجال العام وتهينة المسرح أمام ركوب أي تيار ديني للموجة، فما أشبه اليوم بالبارحة، ففي الأسس هي مبارك الساحة للإخوان، واليوم الساحة مهينة لفصيل آخر لحصد ثمار تدوين المجال العام، فالجميع جاهز لذلك تماما، والدولة المصرية غائبة عن المشهد، وقد يكون الزمن هذا المرة من الوطن، وحده بل وتماشكته، فما سياسة جديدة جذريا ومراجعة شاملة وتطبيق القانون بعين مجردة على الجميع أو التحلل والتفكك».

ندوب على جسد السباحة

عماد الدين حسين يتساءل في مقاله في «الشروق»: «هل الانفجار الإرهابي الذي استهدف السائحين الفيتناميين مساء الجمعة الماضي في المرويطية كان مفاجئا؟ بالطبع نعم، لكن شخصيا كنت أضع يدي على قلبي منذ شهور طويلة، متحمسا لئلا هذه العمليات الإجرامية بين لحظة وأخرى، التريصون بالآمن والاستقرار في مصر كثيرون في الداخل والخارج، وضرب السباحة أحد الأهداف الأساسية لديهم، لأنهم يضرسون عبرها أكثر من عصفور وبحر واحد، تخيلوا كم تبلغ تكلفة العبوة الناسفة أو القليلة التي تم تفجيرها مساء الجمعة الماضي؟ تكلفتها قليلة جدا، لكن آثارها للأسف كبيرة، وتنعنى أن يتم احتواؤها بأسرع ما يمكن، حتى لا تترك ندوبا على جسد السباحة، التي بدأت تتعافى في الفترة الأخيرة. الإرهابيون يتعاملون مع السباحة باعتبارها هدفا رخوا وسهلا يمكن استهدافه، ما يؤثر على الاقتصاد بأكمله، مثلما يتعاملون مع الأقباط كهدف رخو يهدفون من وراءه لإحداث فتنة طائفية داخليا، وإظهار مصر كدولة غير قادرة على حماية أقباطها، ضرب السباحة كان هدفا لكل الجماعات الإرهابية منذ عقود طويلة.. نتذكر ماذا فعلت «الجماعة الإسلامية»، طوال حقبة التسعينيات من القرن الماضي، حينما كانت رائدة الاستهداف للسائحين، وكانت قمة ذلك العملية التي وقعت في 17 نوفمبر/تشرين الثاني 1997 في الدبر الجبري في الأقصر، ما أدى إلى مصرع 58 سائحا ألبانيين من سويسرا، الأمر الذي وجه ضربة قاسية للسياسة وقتها، نتذكر أيضا الضربة الموجهة في 31 أكتوبر/تشرين الثاني عام 2015 حينما سقطت طائرة الركاب الروسية فوق سيناء، بعد انطلاقها من مطار شرم الشيخ، وكانت النتيجة أن المدينة صارت تسكتها الأشباح، ولم تبدأ عملية التعافي إلا في الشهور الأخيرة، أجهزة الدولة المختلفة خصوصا وزارة السياحة، والوزارة الداخلية والدولة الخارجية الشاغلوا دورا مهما في إصلاح وسد العديد من الثغرات، وكانت النتيجة أن معدلات السباحة بدأت تعود في مناطق كثيرة إلى مستويات ما قبل يناير/كانون الثاني 2011، حينما وصلت أعداد السائحين إلى أكثر من 12 مليون سائح وقتها، هذا التعافي يعني أن أجهزة الأمن المختلفة لم لعبت دورا كبيرا في تأمين السباحة والسائحين، ويعني أن الخدمات تحسنت إلى حد ما في العديد من المواقع، وبالتالى فإن من نفذ العملية الإرهابية الأخيرة يدرك تماما كل هذه القواقع، ويحاول بشتى الطرق عرقلة عودة السباحة إلى دورها الطبيعي والرائد في الاقتصاد المصري، المنفكون اختاروا توقيتا دقيقا، أي قبل رأس السنة الميلادية بثلاثة أيام لمحاولة ليس فقط التأثير على الناسبة، بل والتأثير على الأفواج التي يفرض أن تأتي في الشهور المقبلة، قلنا قلنا وتأثير اليوم يتم يستحيل أن يتم منع العمليات الإرهابية، تماما، لأن الاستهداف الدائم ضد طبيعة البشر، ونرى كل يوم عمليات إرهابية في العديد من بلدان العالم، وكان آخرها في المغرب الشقيق قبل أيام، حينما قامت عناصر إرهابية بذبح سائحتين من الدمارك والترنويج، وفصل رأسيهما عن جسديهما، ونرى عمليات دهن وطعن في العديد من الشوارع الأوروبية، لكن في المقابل، وإذا كان مستحيلا منع العمليات الإرهابية تماما، فإما المعلومات الساخنة الذين لا توجد ملفات عنهم، المطلوب بصفة عاجلة أن تصل إلى هؤلاء الإرهابيين، والأهم أن تقوم وزارة السياحة وسائر المؤسسات المصرية ذات الصلة بتحرك عاجل حتى لا يؤثر حادث الجمعة الماضي على التدفق السياحي، هذا الجهد ينبغي أن يبذله العديد من المؤسسات والأجهزة والوزارات والمجتمع المدني. الإرهابيون يحاولون عرقلة المجتمع بكل الطرق، حتى لو كان الزمن هو أوزاق ملايين المصريين، ويبقى السؤال هل يدرك الإرهابيون أنهم ينفخون أجندات أجنبية فعلا، وأن ثمن ضرب السباحة يدفعه الشعب المصري بأكمله وليس الحكومة فقط».

حكومة ووزراء

وإلى الحكومة والتحذير الذي وجه إليها في «أخبار اليوم» هشام عطية من انتقال الاضطرابات في غالبية المناطق من الأصل العربي نفسه، حيث كشف دراسات جينية عن أن أكثر من 98 ٪ من المصريين يندحدون من أصل عرقي واحد، فهم جميعا أقباط، أي مصريون، تحولوا في مرحلة تاريخية إلى المسيحية وتحولت الغالبية في مرحلة تاريخية ثانية إلى الإسلام. والأصل في علاقة البشر هو التعايش والحياء المشتركة، بغض النظر عن الاختلافات، وعندما يتبادل البشر التهاني في مناسبات مختلفة فهم لا ينظفون من إطار ديني أو عقيدي، بل من أرضية إنسانية، إنني أشركه اعتقاده أو إنني أؤمن بما يؤمن به، فقط أقدم له التهنة وأتمنى



عبد اللطيف الوراري*

صورة الواقعي». إن نصوص المتن السيرداتي تشتغل مثل «الواقعي» مع كل ما في ذلك من تركيب والنباس، فيما هي تصف التاريخ في الإطار السيرداتي. يمكن التاريخ، من منظور السيرة الذاتية، في استنطاق الماضي حاضراً، فالأثنان معاً يطالبان بقول الحقيقة في ما يخص الوقائع الماضية المسرودة. لكن المؤلفين يكتبون ال(نا) في علاقتها بعالم الكتابة، ومُهم عندما يكتبون، يفوقون الحاضر ويتحركون في اتجاه الماضي. من هنا، فُزمن الكتابة هو – ربما – زمن عالق قد يمتد في كل سطر، بقلص أو ينحرف. هذا الانزياح بين زمن الماضي والحاضر سوف يمحي عبر الذاتية السردية، بحيث سيكون من السخف أن يتطابق الزمن الواقعي مع زمن السيرة الذاتية، وأن يُطلب من صاحب السيرة الذاتية أن يقول كل شيء، فالتغريب أو النسيان يسمح لكاتب سيرته الذاتية أن يعتبر الحياة بطريقة مختلفة، كما لو كان المؤلف اغتنى بمرور السنوات الماضية وفي طيها خلاصات التجارب، وصار يمتلك منظوراً مختلفاً عن الواقعة نفسها. إنه يُحول أطوار حياته انطلاقاً من ذاتيته الخاصة: «كتابة السيرة الذاتية تصير بمثابة العمل الذي يُحول الواقعي».

كتب ميشيل ليريس سنة 1955، من السيرة الذاتية الحديثة أصبح يتخللها البياض والحذف والنقص، وهو ما يؤسس تعريفها الجديد ويجعلها أقرب إلى المقطعي والشذري، ونبعت جان بول سارتر، في كتابه «الكلمات»، السيرة الذاتية بالمفارقة الساخرة، مُشبهاً المؤلف بالشعور الذي يربط طقساً شعائرياً لكي يعيد تأليف مسار الوجود، وهو يستخدم لفظاً مهنياً لكي يشير إلى عمل الكاتب؛ أي أن المهنة بالنسبة إلى المؤلف هي حالاً يشرع في حكي استرجاعي ويعيد تأليفه حتى يصنع منه نصاً تذكاري. وفي (وجوده)؛ الجزء الثالث من سيرته الذاتية، يعترف محمد شكري بأن «الصرخة ليست دائماً أم الحقيقة، ما يشدني إلى واقع ما هي الفكرة المبلجة التي أكونها عنه... إن الكتابة السيرداتية تخص جميع محركات الحياة، ويمكن أن تتعلق بحياة شخص واقعي (مؤلف مثلاً)، أو بحياة شخصية خيالية، وأصبح ممكناً في هذا المنظور أن نتحدث عن الأنا الذي يكتب ليس بصفة الأنا الذي يقدم نفسه للوجود، وبالتالي يحتجب أي اختلاف بين الذي يكتب والذات التي تتعطر في الكتابة حسب جهدها الإبداعي وقدرتها على الإقناع. وإن، تحضر الكتابة بوصفها وسيطاً تخييلياً لتحقيق المفارقة بين ذات «المرجع الواقعي» وذات «الموضوع المكسي» أي بين ذات المؤلف كما هي في الواقع وذاته المتأمله في التخيل، فتختلى الذات عن مرجعيتها الواقعية، وعن وضعها المرجعي إلى حد أن يصعب الرجوع نفسه إشكالية داخل النص حين تتجاوز الذات، وكان أنا المؤلف يريد أن يثبت أن حياته شيئاً آخر غير الذي عاشه، وذلك بمجرد أن ينقل محكيه إلى فضاء الكتابة.

* شاعر مغربي



عبد الدائم السلامي*

شبكات التواصل الاجتماعي، ويكلفهم بهمات استرقاق السمع في المقاهي، وقراءة المنشورات الفيسبوكية، ونقل تقارير حبيّة حول كل ما يقوله أحد الكتاب، بل وما لم يقله، بل وما يمكن أن يقوله، من نقد عن ذاك المثقف أو عن وزيره. وعلى ضوء كل تقرير، يقدم المثقف الخادم توصية إلى وزيره باستبعاد ذاك الكاتب من كل نشاط ثقافي تونسي، ويحرك ماكينة علاقاته ليمنع من المشاركة في أي فعالية ثقافية عربية (أذكر هنا حالة الشعراء منور صمداح، وأولاد أحمد، ورحيم الجماعي). ويبدو أن كثرة التقارير، وما ينجر عنها من استبعاد لكثرة من الكتاب، أمر قد وزّع المثقفين التونسيين إلى شعبين: شعب من المعترف بهم الذين لا تعينهم جودة نصوصهم أو رقي فنهم، قدر ما يعينهم حجم الجاه والرفاه، وهم أولئك الذين يرون في المشهد الثقافي سوقاً للتخيل والكذب والعمل للحساب الشخصي، وشعب من المغضوب عليهم الذين يلقي بهم إلى الهامش، فيظنون يكابدون عناءين: عناء الإبداع وعناء البقاء أحياء. وجراء هذا التمييز الثقافي الجائر، ظهر في تونس نصان: نص رسمي ميت أو هو «حي ميت»، بلا إحساس وطني، وبارد العاطفة، رغم كثرة ما يثار حوله من تهليل وتطليل، ونص هامشي، حار، مفاجئ وجريء، له بالوطن صلة دم، وله بالناس صلة حلم، وله بالإبداع علاقة حياة لا موت بعدهما.

* كاتب تونسي

عن الزمن وأنا الكتابة وأثر الواقعي ما الذي يُميز السيرة الذاتية عن الأنواع القريبة منها؟

القارئ مع النصوص، على أمل أن يحسن ضبط اشتغالها وفهمها، قائلاً: «لكن الأهم أن لا أحد يجبرنا أن نقيم عقد القراءة على اتفاق صريح مثلاً يقترحه لوجون. بعكس ذلك، يجب على عقد القراءة أن يشتغل ويعمل ضمنياً بالفعل، داخل النص. والأرجح أنه يمكن تحديده باعتباره وظيفة جوهرية للنص، وليس باعتباره فقط وظيفة تعمل بالنص الموازي (صفحة العنوان)، أو بالمعطيات المرجعية للنص لا غير. بعبارة أخرى، 'الميثاق السيرداتي' هو ظاهرة نغمة اللغة».

وكان فيليب لوجون نفسه على وعي بأن السيرة الذاتية، والكتابة الذاتية عموماً، لا تتمتع بوضع مُغر في النقد الفرنسي خلال ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، فسارع إلى دراسة السيرة الذاتية بضمير الغائب، ومناقشة ال(نا) وال(انت) وأزمة الكتابة عند فاليس وفيتوورغو وغيرهما على نحو يسمح له باعتناق المنظور الأوسع للسيرة الذاتية، فانتج نموذجاً

أن يقيم علاقات السببية والتدرج بين تجسّدات الأنا المتعاقبة لكي يظهر وحدة تفرده مع ما يرافق ذلك من ذوبان الحدث في الزمن.

بين كتابة ذاتية وأخرى

يسمح الشطر التالي من التعريف، «يركز أساساً على حياته الفردية»، بتحديد الفارق الذي بين السيرة الذاتية والمذكرات، في الواقع، إذا كان هناك، في كلتا الحالتين، تعامل مع شكل سردي مُماثل يخجل في الحكي الاسترجاعي، الذي يهم حياة المؤلف، فإننا نلاحظ أن التركيز في المذكرات يولي الأهمية للأحداث التاريخية التي عايشها المؤلف، فيما موضوع الخطاب السيرداتي فردي بحد ذاته. بعبارة أخرى، تكون المذكرات إما إخباراً عما شاهد الشخص وسمع به، أو إخباراً عما حدث وقال به، بينما السيرة الذاتية هي إخبارٌ عن الأحوال التي كان

■ شكل التعريف الذي أعطاه فيليب لوجون للسيرة الذاتية مرحلة تدشين داخل نظرية النوع، وسمح بتسليط الضوء على مختلف السمات المخصوصة التي تُميز السيرة الذاتية عن باقي أشكال الأدب باستعمال ضمير المتكلم، أي قدم «الوصف النظري للنوع وللأشكال التي يستعملها، فهو، من خلال الميثاق السيرداتي، يميز بين السيرة الذاتية وباقي الأنواع القريبة من الكتابة الذاتية، مثل المذكرات، والسيرة، والرواية الشخصية، واليوميات واليومرثريه. وهذا الاختلاف يُفسر نفسه، حسب لوجون، في الحاجة إلى الميثاق السيرداتي، مثلما إلى الميثاق المرجعي الذي يكفل صعوبة فصل «ذات التلظ وذات المفوظ بضمير المتكلم»: إننا، بالفعل، بصدد مشكلة الزمنية داخل الحكي السيرداتي، وداخل كتابة الذات بوجه عام.

تمثيل الحياة

يتجه الشطر الأول من تعريف لوجون للسيرة الذاتية، «حكي استرجاعي نشري يقوم به شخص حقيقي عن وجود الخاص»، صوب ما يوحد السيرة الذاتية ويُفرقها عن النوع الأدبي الأقدم الذي اشتق منه اسمها، ألا وهو السيرة، التي ظهرت، حسب مؤرخي العصور القديمة، من العادة التي انحاط بها الرومان (الرجال العظام) للنساء عليهم وتخليد ذكراهم. ويعتبر مشروع بلوتارخوس، كما رأينا، أشهر السير القديمة. وهو يتقاسم ومشروع روسو في (الاعتراقات) الطموح الأساسي بجعل حياة إنسانية حقيقية موضوع كتاب... إلى جانب ذلك، فإن

حياة الفرد التي يشعر بها الآخرون كمثالية من الأحداث المرتبطة بهذا الشخص، ينبغي أن تتخذ من اللغة شكّل حكي استرجاعي في السيرة، كما في السيرة الذاتية، مع أن النظام الكرونولوجي لن يحترم بدقة دائماً، لكن مسعى السيرة الذاتية وميزتها الخاصة في أنها تختلف عن الأولى إذ تتضمن تطابق المؤلف وموضوع الكتاب، فنجدها تقوّص في عالم ذكريات الأنا السيرداتي الخاصة وحساسيتها الخاصة، وهو ما يقودنا إلى الحديث عن مقتضى الكتابة السيرداتية الذي يستعمل الكتابة وسيلة لتمثيل الحياة كما عاشتها الذات التي كتبتها. وهذا أمر بدهي من وجهة نظرية، لكنه يستتبع مشكلات إبستمولوجية تُثار أثناء ممارسة الكتابة. فخلافاً للسيرة، تسمح السيرة الذاتية لمؤلفها ليس بتمثيل الأحداث المهمة والعامة التي عيّنت وجوده في الغالب وحسب، بل كذلك الأفكار والمشاعر التي صاحبت هذه الأحداث. وهكذا فغالط السير الذاتية تثيرها الرغبة في تبديد سوء الفهم وإعادة تشييد الحقيقة التي مثّلتها بكيفية غير مكتملة وشائنة، مثلما تثيرها الرغبة في تويرير بعض الوقائع والمواقف، وبالمقاييس إلى الرواية، وفي السيرة الذاتية على التدايلس الثقافي، على التناوب الحر للغاية بين أزمنة القصّة وأزمنة الخطاب، تبعاً للجدلية التي تختص بها: لا يتكفي السارد بمجرد سرد أحداث حياته الماضية، لكنه يلقي عليها نظرة نقدية، يحكم عليها ويُسوِّغها على ضوء معرفته الراهنة، فيما هو يحاول



أمير تاج السر *

وجه التاريخ

قرأت مؤخراً تقريراً يسمى كتابا معينين، ويقول بأن أعمالهم التي أعيدوها، غيّرت وجه التاريخ، وكان من بين أولئك الكتاب، وليام شكسبير، وأوسكار وايلد، وجيس جويس، وجورج أورويل، وأرنست همنغواي، وسيغون دي بوفوار، وبالطبع غابرييل غارسيا ماركيز. الذي لا بد أن يذكر في أي تقرير عن الكتابة، ولا بد أن تصادف اسمه في أي منعطف خاص بها.

التقرير تحدث باقتضاب شديد عن أعمال بعض هؤلاء الكتاب، وذكر أشهرها مثل «الصحف والعنف» لفوكنر، و«1984» لأورويل، و«ناس من دبلن» لجويس، و«الخيميائي» لبوالوكويلهو، ومئة عام من العزلة» لماركيز، لكنه لم يقل كيف غيرت تلك الأعمال وجه التاريخ، والمعروف حين يذكر هذا التعبير، لا بد أن يذكر أي ملمح قد تغير في ذلك الوجه؟ وأي زلزال حدث، وانحرف به المسار العادي للتاريخ، وقد كانت المسيحية، زلزالاً أحدث قديماً وتغير به نسق الحياة الوثنية، ثم جاء الإسلام بكل ما يحمله من إشعاعات، بعد ذلك، وتغير التاريخ الاجتماعي والاقتصادي والسياسي تماماً.

وفي أيامنا هذه، حين نتحدث عن تغيير وجه التاريخ، سنتحدث عن أحداث معينة جرت وتغير بها ذلك الوجه، لن أقول ابتسم أو كشر أو ضاعت ملامحه، ولكن أقول تغير فقط، ونعرف كنا ثورات الربيع العربي وما حدث فيها من شطب لكثير من الديكتاتوريات بأقلام شعوبها، ومحاولات بناء دول جديدة، وحيوات جديدة، وإن كان ذلك يستغرق زمناً طويلاً، وربما تعيش الرخاء أجيال أخرى قادمة، ولا يعيشها الجيل الحالي، الذي هز العروش الطالمة وما زال يهز تلك التي تقاوم.

الكتابة والندوين، جزء من إرث الشعوب، وجزء من نشاطها الطبيعي الذي تنشط به، ولو لا أن الشعوب كانت تدون أحداثها، وتصف أدق التفاصيل اليومية للحياة، لما وصلنا شيء من تلك الحيات القديمة، هذا مؤكد ولو تحدثنا عن الكتابة الإبداعية في هذا الصدد هي جيس قديم من نشاط الكتابة، لكنه تطور بالتاكيد في زمننا الحاضر، واختلعت مواضيعه، وأفكاره، وطرقه، ربما نجد كتاباً معينة تغير عند نشرها ملمح من ملامح التاريخ، خاصة كتب الخيال العلمي، وهو نوع من الأدب، فقرأ مستقبل متخيلاً، تحدث فيه اكتشافات معينة، يستفيد منها الإنسان، وهذا لا يكتب عبثاً ولا يأتى كما يتوقع البعض، وإنما نتيجة قرارات جادة للحاضر، والتي بالخيال خطوات إلى المستقبل، وزرع علامات يستدل بها باحث علمي لإختراع شيء، أو وضع خط يسلك به مخترع، ويمكن السير، وحقيقة لا أعتقد أي كتب شاكلت نواة لاكتشافات حدثت، وغيرت وجه التاريخ، وإنما أذكر أن ذلك حدث. الذين يتحدثون عن رواية أورويل «1984» التنبؤية، بوصفها من التجارب الأولى التي فغزت إلى المستقبل، وأنها غير شائعة، نقول، نعم هي ليستوبها مهمة، ومن التجارب الناجحة في قراءة مستقبل الإنسان، لكن لم يتغير بموجبها شيء، حين وصلنا إلى عام 1984، هناك أشياء في الرواية حدثت فعلاً، لكن لا شيء أضيف لوجه التاريخ، لا ابتساماً ولا تكشيرة، ولا غير ذلك.

السؤال هنا، هل من واجب الأدب أن يسعى لتغيير وجه التاريخ؟

طبعاً لا، والحقيقة لا قدرة أصلاً للأدب على تغيير ذلك الوجه، وبإستثناء نماذج قليلة تغير أشياء قليلة كما قلت، فإن الأدب يظل سائراً خلف التاريخ، يدون أفعاله، ويستوحي منها للأزمة المقبلة ومعروف نزوحنا هذه الأيام للتاريخ بكثرة، من أجل الحديث عن الزمن الحاضر، وهذا أمر مشروع بلا شك، والرواية التاريخية لم تعد جديدة ولا رواية طفلة، بل نضجت كثيراً، وقرأ في كل يوم إبداعات عظيمة فيها.

بالعودة لأعمال أولئك العظماء الذين ذكرهم تقرير وجه التاريخ، سنقول بدلا من تغيير الوجه، إحداث تأثير داخل الوسط الإبداعي نفسه، بما جاءت به من أفكار، ربما لم تكن مستخدمة، أو كانت مستخدمة على استحياء، أيضا الأسلوب الذي جاءت به ولم يكن متعارفاً عليه، وتفاعلها مع القارئ، الذي أحس بها قريبة منه، وأشياء كثيرة داخل المغزى الإبداعي.

ولو تحدثنا مثلاً عن واحد مثل البرازيلي باولو كويلهو ورواية «الخيميائي»، التي اشتهرت بشدة، سنجد تأثيرها الأكثر لدى القارئ، الذي قد يكون أحسها وربته الخاصة، ذلك الراعي البسيط الذي كانه خرج من حلم، وعشق للكتب، وتنقله، وأشياء قد نحسها غير مهمة، فقط القارئ أحس بأهميتها وتدوقها على هذا الأساس. نموذج آخر رواية «اسم الورد» للإيطالي أمبرتو إيكو، إنها نموذج مهم على صعيد القراءة والنقد، وهي قصة عن الرهبان وأديرتهم وما يحدث هناك من هلع يسير جنباً إلى جنب مع السكينة المفترضة، لقد رصدت الرواية إن زناً شيئاً من المنوعات التي لا تجوز الكتابة فيها، ونقول إن إيكو أحدث بهذه الرواية تأثيراً حقيقياً، لكنه لم يغير ملمحاً من ملامح التاريخ، لأن ملامح التاريخ كما قلت، تتلقى الإبداع وهي جامدة، ولأن الإبداع ينبع التاريخ غالباً، ولا يسبقه. نأتي إلى «مئة عام من العزلة» لماركيز، وهذه في رأيي الشخصي، العمل الإبداعي الأهم في العصر الحديث، ولعبت بوجودها مدرسة الواقعية السحرية اللاتينية، وكانت موجودة طبعاً لدى ماركيز وغيره من كتاب تلك الفترة، فقط رواية ماركيز أظهرتها للناس. «مئة عام من العزلة» كان تأثيرها أبرز ذلك أنها أثرت في القراء طبعاً، وفي الكتاب أيضاً، وأشبهها بالغيتل الذي أشعل شرارة الخيال لدى الكتاب، لينطلقوا مخلقين فيه. كانت ألف ليلة وليلة موجودة لدينا، وفيها من الخيال ما يفوق الوصف، لتأتي شعوب أخرى وتستفيد منها، وتنتج هذه السحرية العظيمة.

أخلص إلى أن وجه التاريخ يظل ثابتاً، ويتفاعل فقط مع الأحداث، وحتى في الأحداث، تلك الكبرى مثل الثورات الشعبية، والاكتشافات الحديثة، التي تسمى أيضاً ثورات لأن مصطلح ثورة يطلق على كل ما يحو الماضي، وينظر إلى المستقبل، وبديهي أن الإنترنت التي نتخاطب عبرها الآن، وتقضي بها كل شؤوننا الحياتية، كانت اكتشافاً مذهلاً، تغير به وجه التاريخ تماماً.

* كاتب سوداني

سيرداتي أكثر مطاطية ومرونة يتضمن التخيل نفسه، والوثائقي المعيش، واليوميات والسيرة، وشهادة الناس الذين لا يكتبون على نحو ما صنع أني منيار، الذي يشيد به لوجون، فقد رد السلطة إلى الشعب وجعل الكتابة في مثناوله، في ما ينتقد سوق المنافع الثقافية التي تثير الاشتمّاز من الأدب البوليتاري.

إن تزيين الذات والكتابة عنها سيكون، إذن، محاولة للانخراط في الحسوس، وإعادة بناء الهوية التي ليست نموذجاً قاراً، بل في تطور مُستمر، ويستجيب هذا الشرط لأهداف مؤلفي هذا المتن، ولرغائهم التي تسعى لإعادة بناء ال(نا) الاجتماعي في تناغم مع ال(نا) الداخلي، ومن هذا المنظور، يعاودون النظر إلى الماضي من أجل تحديد الأسباب والأشار المرتتبة عليه في حاضرم، بقدر ما يهيمهم إعادة كتابة التاريخ الرسمي في كتاباتهم الذاتية: الذات التي تفكر وتؤمن بوصف الواقعي.

أثر الواقعي

هل يمكن لكتابة الذات أن تخلق كوناً محتملاً يمنح أثرًا لواقعي؟ يؤكد جورج ماي، بهذا الخصوص، أن أي سيرة ذاتية بما أنها عمل أدبي هي مجرد هذه الواقعة المشبوهة التي لا تخلص للحقيقة في كل الأوقات»، لكن لوجون يوضح أن الغرض من السيرة الذاتية «ليس الاحتمال البسيط، بل المشابهة للحقيقي، لا «أثر الواقعي»، بل

عليها. وبما أنه من الصعب، أثناء ممارسة الكتابة، أن يتم الفصل الواضح بين هذين الصنفين المختلفين، فمن البداية أن يتداخل كلا نوعين أدبيين، لكن لأجل التمييز بينهما، يبدو من المهم – حسب لوجون – تحديد ما هو «المشروع الرئيس للمؤلف».

كما أننا نجد في التاريخ معياراً شكلياً يسمح لنا بالتمييز، مثلاً، بين السيرة الذاتية واليوميات. في اليوميات، يتم تقليص الانزياح بين الخطاب وما يكون مسروداً إلى حد أدنى: فكاتب اليوميات، وهو المرسل إليه نفسه، ما يكتبه في نهار يومه هو ما يحمله على تقطيع خطابه، وكل ما يدخله يُؤسس نوعاً من الوحدة. وهكذا ليس بإمكان كاتب اليوميات أن يسيطر على الزمن بالطريقة نفسها التي يسيطر بها كاتب السيرة الذاتية. لكن قد تكون اليومية استرجاعية إذا كانت لها القدرة على التفكير في نفسها، فتأتي في الغالب لترسم نوعاً من البورتريه أو الرسم الذاتي، ومع ذلك، ومن أجل القارئ، فإن المعرفة بالنفس هي التي تسمح للمؤلف بأن يكتب سيرته الذاتية، فربما إياها على الضعف، لكن نقاء الأدب ساروع إلى الاعتراض على هذا الميثاق الذي يرفض مرونة النوع السيرداتي، ويضطر القارئ إلى أن يسجن نفسه داخل سنن القراءة وأفاق التلقي؛ فإدعاء الوحدة يطرح مشكلة للقارئ، وهو إعادة تأليف مُصنّع لـ(ذات) تخاطر باقتراح (ذات) مختلفة، في هذا السياق، يرى كورت كلوك أن تعريف فيليب لوجون يقوم على علاقات

الثقافة في تونس 2018: أعطاب كثيرة وتجار جدد

أعني أولئك الذين يعلنون صداقتهم للوزارة ويخدمون صاحب الوزارة ليُصيقوا الخناق. بسلطة تلك الخدمات، على كل مبدع لا تستهويه صداقة الحكومة، ويعلن باستمرار دفاعه عن حقه في الانتماء إلى ثقافة وطنه غير النظامي، وحيازة بقعة ضوء حرة تحت شمس، يفعلون ذلك ليتفتحو. سَهوا



لوحة للإسباني خوان غريس تعكس علاقة المثقف بالسلطة

في خواتيم كل سنة إدارية، تنصب رغبتني في قراءة الأثر الإعلامي لكل ما أنجز خلال تلك السنة من أنشطة ثقافية في تونس، وعلى البحث عن مدى نجاح كل نشاط منها، وعن حجم تلقيه من قبل الجمهور المستهدف، وفي كل مرة أقف في خطابات منابر الإعلام الثقافي على حقيقة عامة صورتها هي أن الأنشطة المنجزة في المشهد الثقافي التونسي عديدة الكم، متنوعة المجالات، ومليئة لأفق انتظار الناس. أما الحقيقة الخاصة التي وقفت عليها في خاتمة عام 2018 وتتصل بمجريات الأنشطة الثقافية ذاتها فهي أن كثرة تلك الأنشطة والفعاليات التي أنجزتها وزارة الثقافة التونسية إنما هي كثرة غير دالة، بل قل: إن ذلالتها لا تتجاوز فضاء الخبر الإعلامي الذي وردت فيه، لأنها تخفي خلف كثرتها وتنوعها، أعطاباً ثقافية بنبوية ساحلوا في ما يلي تبين أجلى أسبابها ومظاهرها.

الوزارة وخدماتها

لا يصعب على متابع الإعلام الثقافي التونسي الخروج بملاحظة أن كل سنة ثقافياً إنما هي في منابره أكثر السنوات التي سبقتها جنباً إبداعياً. وهذا أمر قد يؤوله البعض بأنه علامة على حسن تدبير وزراء الثقافة لشؤون وزاراتهم، بل قد يعده أمراً يحسب لهم في ميزان حسنات سياساتهم الإشهارية، ولكني لا أرى فيه إلا عاملاً من عوامل تضليل حقيقة الفعل الإبداعي وتقويض أسباب ازدهاره وتهجينه. ذلك أن الواحد من هؤلاء الوزراء ما إن يجلس على كرسي وزارته حتى يبذل جهه طاقته ليستميل منابر الإعلام الثقافي، الحكومي منها والخاص؛ فإذا هو يقدق العطاء على أهلها مما ملكت أيمان وزارته كالهبات

تميّز ثقافي جائز

كل وزير يعين على رأس وزارة الثقافة التونسية يحيط بكرسيه بخدام من المثقفين المكرسين، وكل خادم من هؤلاء المثقفين يحيط بنفسه بأتباع له يزرعهم في الجهات وفي منابر الإعلام وفي

الواقعية وانتصارها في فيلم «أسوار» للأمريكي دنزل واشنطن



مهند الخيكاني*

هناك أفلام تحدثت عن العنصرية قديما وحديثا بشكل أشمل وأدق، بل إنها كانت تضع العنصرية والعبودية، المحور الرئيسي والوحيد في الفيلم، ومن ذلك أفلام عالية لاقت رواجاً واسعاً، مثل فيلم Django Unchained، وفيلم 12 عاماً من العبودية، المستوحى من قصة حقيقية سيردانية لسليمان تورنوب.

ومع ذلك تنصهر واقعية الحياة المعاشية في تلك الحقبة عبر هذه الملامح الخفيفة الذكية والبارعة في تضمين رسالة معنية التكوين، ما يمنحنا قراءة تعبيرية مخزنة في بقع ضوئية صغيرة، ومن الشخصيات المفصلة التي مثلت الجانب الأسود تلك الحقبة، شخصية «جيب» شقيق تروي الذي لم يقلق الفيلم ولم ينتقص من كماله، عندما لا نرى ألبيرتا أو نسلم لها صوتاً طوال مدة المشهد! إن هذه الشخصية تمثل الجانب الخفي الشبيه بالجانب الخفي لدغودو، الذي يتحدث عنه الجميع، لكنه غير معروف، ضبابي الملامح وسرابي الوجود، ثم هناك زمزية السور الذي أخذ لمحات كثيرة ضمن المشاهد، قبالة الأسوار الذهبية والاجتماعية ذات الأسود والأبيض، فكان العنوان يحمل جانباً مجازياً هائلاً ومجسداً، وجانباً مادياً ومعنوياً إيجابياً لما يعنيه السور الذي يحيط بالبيت والعائلة ويجمعها في إطار مستقل واحد في هذا العالم الشاسع. إن هذا الفيلم بواقعيته الصادمة والمفرطة، هو انتصار ساحق لرتابة الواقع على الفكتلة السينمائية.

الفيلم من إنتاج سنة 2016، بطولة فيولا دافيس، وحضور دنزل واشنطن ممثلاً قديراً ومخرجاً متجاوزاً للتوقعات، وستيفن هنديرسون/ بونسو الصديق، جوفان أديبو/ كوري (الابن)، سانيا سيدني/ راينل، راسيل هورنسيبي/ لايونز، من تأليف أوغست ويلسون، وشرح الفيلم لجوانا عديدة منها: أفضل فيلم، وأفضل ممثل، وأفضل كتابة.

* كاتب عراقي



لقطتان من الفيلم

القامة، من خلف سيارة جمع القمامة، كان حواراً غاية في السلاسة والصدق والواقعية، يضاف له عامل مساعد آخر، الثياب العريضة، والبطن الكبير، والمؤثرات غير المنتظمة التي تشبه بتكتل السنوات والكبر، واللائقظام في حياة الرجل الأسود آنذاك، مثال آخر: الحوار



الذي يعكس طبيعة الحياة الصعبة، بين الأب والابن، عندما يؤنب الأب ولده كثيراً، ويشير إليه بأن الأبوة واجب، وبأنه يطعمه ويسكنه المنزل، ويشرف على تربيته، ليس لأن لديه، بل لأن ذلك واجب الرجل الأب. في الحقيقة هذه التفاصيل المذهلة في الفيلم، حيث إن الأبوة تتحول إلى واجب عندما تكون الحياة إجبارية وسبل العيش الضيقة لا تترك لها خياراً للذة. بينما الإنسان يميل إلى فعل ما يحبه أكثر، حتى يبدع فيه ويشعر بقيمة وجوده. هذا المشهد يعكس واقع الحياة والجهد والثقل الذي يقع على عاتق الآباء في مثل هذه الظروف القاسية، وهي ظروف يمكن أن نجدها في أغلب مجتمعات العالم، في الماضي والحاضر. لعلنا ارتبطت صورة الأب العربي، والعراقي خاصة بالتعصب والإرهاق وضيق العيش والمكابدة سنوات العمر كلها، من أجل توفير عيش ملائم لزوجته وأطفاله.

ثم هناك المشهد الأكثر تأثيراً على الإطلاق والأروع، بين روز الزوجة (فيولا دافيس)، والزوج تروي كما أشرنا (دنزل واشنطن)، حين يبدأ كل منهما بلوم الآخر ويشرح ظروفه والمعاناة المصنفة المنفجرة في تلك اللحظات أمام القاضي المسكين، الذي يجب أن يحكم بين هذين المتألمين المتقين حد اللعنة في تمرير الحجج والبراهين عن حياتهما الجحيمية، فمن جانب الزوج، وهو يقض متابعه على زوجته وكيف يتحمل ثقل الحياة وسنوات عمره التي تضيق في سبيل أن يكون رجلاً ولا واقعاً، ويبرر لنفسه بأن علاقته مع العشيقية التي حملته منه، وسمتو في ما بعد عند الإنجاب، هي علاقة ضرورية من أجل إراحتهم من التعب الذي حل بكل حياته، فالقاضي/ المتلقي هنا يسبقون: معه حق، مسكين، إنه على صواب. لكن الزوجة تبدأ خطاباً طويلاً تنال عليه الأوسكار في ما بعد عن فئة الأنوار الثانوية، تذكر الزوج بما تحملته من أجل زوجها وبيتها وأولادها، وما ارتضته لنفسها في

أغلب الأفلام المهمة والبارزة التي نالت شيئاً من الاتفاق والإجماع على ذلك، تستدعي ظواهر عديدة، نترأس القصة وتنبثق تحت هيمنتها حبكة من طراز رفيع، تضعنا في نهايات متعددة، محمولة على كثافة القص وتوزيع الحدث، حيث تكون كل شخصية من شخصيات الفيلم هي شخصية بطلية، لها سياقاتها واستقلالياتها ولامعها النائلة، ومن هذه الأفلام التي حملت هذه السمات فيلم «أسوار» fences الذي تلقى فيه قضايا مجتمعة ومستقلة في مسار واحد، ففي الوقت الذي يعالج فيه قضية العنصرية، خاصة أن الأحداث تدور في منتصف القرن العشرين، إلا أن الفيلم من جهة أخرى عبارة عن دراسة في السوسولوجيا، تنظرية عبر السيناريو وتطبيقية عبر الشخصيات، شاركا فيها طبيعة المجتمع الأسود، بادئاً من علاقاته الشائكة الملامتظمة مع بعضهم ومع ما يحيط بهم، إلى تشريح السلوك، باتجاه العلاقات الإنسانية الأكثر حميمية، ومن الضروري التأكيد على صيغة العلاقات الحميمة، التي لا يُقص بها العلاقة بين حبيبين أو زوجين فقط، إنما تشير بها إلى طبيعة المجتمعات المتخللة قليلاً عن سواها، ذات التكوين الاجتماعي المضطرب والعنف، وتعاني رداءة سلوكية مقترنة برثاءة اقتصادية مؤلفة قالب العيش على عكس المجتمعات الأرقى التي تسود فيها علاقات المصلحة.

تدور الأحداث في الخمسينيات، بين تروي ماكسون (دنزل واشنطن) الذي يبذل قصارى جهده للاهتمام بالعائلة، والاهتمام بكل ما يحدث في حياته السابقة من أحداث مؤسفة، يحاول التعلم منها عبر تذكرها أحياناً، ويهدف إلى أن يكون سائقاً في إحدى شركات جمع القمامة التي يعمل فيها. أحداث الفيلم قصص صغيرة متفرقة عن بعض الشخصيات الملاحقة للواقع، مضغوطة ومختزلة قدر الإمكان. الذكاء في الاشتغال على هذا الفيلم يكمن في جعل الشخصيات بسيطة وغير متكلفة، وبلا شك إن كانت القصة مستوحاة عن مسرحية، إلا أنها بعيدة كل البعد عن الأداء المسرحي، كما قيل عنها، بل إننا نلاحظ بشكل جلي، الدراية والخبرة والدهاء من المخرج والممثل دنزل واشنطن، في تصوير هذه الشخصيات، شخصيات خارج الورق، تعيش في الواقع وفي حياتها المألوفة، بمعنى أن التحدي الأكبر يتجلى في تصوير أحداث سريعة ومقطعة ويشكل متكثف ومعقد، عن أحداث يومية ذات سرديات متهرلة في طبيعتها، حيث يبدأ التصوير من اللحظة الأولى إلى اللحظة الأخيرة، وكأننا لا نشاهد شيئاً بقدر ما نشاهد شريطاً مسجلاً من الواقع، لكنه واقع آخر ينتهي الزمن مختلف، ضمن هذه الحياة، إن أن عنصر الجذب هذه المرة لم يكن الاعتماد على مثيرات وترويقات إخراجية أو لفظية، أو حركات لافتة وفائضة، بقدر ما هو محاولة لتأسيق الواقع في واقعية، وتادية الأدوار باكثر ما يمكن من قدرة على ملاصقتها. وهذا دليل على أن الفريق المنظم لعمل الفيلم، فريق متنسق ونكي بشكل لا يصدق، حتى ينتبه لثقاق الاتصالات، فمثل هذا النوع من الأفلام الدرامية التي يخوض في قضايا اجتماعية وسياسية ونفسية عميقة، ويتكى على القضية الاجتماعية في أعليه، يحتاج إلى أن يكون هنك هذه البساطة النظيفة، الخالية من رتوشات السينما المعهودة. أمثلة عن كلامنا:

الحوارات التي حدثت بين «بونو» صديق «تروي»، وهما يجعلان

تمارين الطائر... قفزة في الأعلى وجناح مكسور

تصدفوني إذا قلتُ لكم: أنا أشبه الطيور الحرة، ما كتابتي عنها إلا حسد يصل حدود التماهي معها، حسد لا يفسره سوى كثرة الطيور التي تطير في داخلي وتخرج لي السنثها القصيرة باستهزاء! «الشجاعة هي إتيان الخوف وليس غياب الخوف»، قالها مارك توين، صاحب «توم سوير» الذي يفقر ويعز على جداول الماء، ويعبر الأزقة السوداء الموحلة حافياً، ويتعالم مع الحيوانات: الطيور والدواجن والراحيق وأشياء الكائنات، ها أنا ذا أخفي كائنات شبيهة به في داخلي، كائنات ينتمي إلى مكانه وما كانه، حيث تجذب الأرض، ويشد عضد الشمس، لتلك الأفاعي والسحالي والجربيع، وتضمهر حبات المدينتي، نشيج حشائش الصحارى، وتنتسج السلوك!

أتقنت الخوف من الأفاعي، في المنام أراني في حقل مليء بها، أشكال مختلفة بالوان وأطوال متفاوتة، أكثرها شراسة تلك التي أراها تطير كسهم وتعبرني، مثل ضوء، أتفقد جسدي، أقول: ما زلت حيًا، أركض وأركض، غير أنني أروح في مكاني، كما لو أنني أعوم في دغل شوك كثيف، عابثة في دخولي سوريا من نصيين قبالة مدينتي

القامشلي تهريباً، كنت وقتها مسلحاً بأشيتافي لطفلي وزوجي وأصدقائي والأمكنة، فلم أتخيل أفعى كالتي أراها في

تقول مروية أنَّ كلباً ضحماً ألمَّ به العطش، وصدف أنَّ توصل ببركة ماء في واحة ظليلة، فاقترب ليغث ما يرويه، لكنَّهُ أحجمَ إذ رأى صورة وحش كبير على صفحة الماء الراكب، تراجع قليلاً، ثم حاول ثانية وثالثة، ثمة عطش يقوّ خوفه يدفعه للمحاولة الكرة تلو الأخرى، وليفشل دائماً في هتك الصورة الخفيفة وحش عفتها. أخيراً قرّن الاشتباك شبه منترج، فأُن قتل وحشهُ عيشرب، وإن قُتل سيرتوان من عيشه.

المفاجأة أنَّ اندفاعه العظيمة إلى حيث الصورة، كانت تبديداً للصورة الخوف، صورة الكلب الذي (هو)!

مروية أخرى تقول: إنَّ طائراً صغيراً، كسير الجناح، كان أن شغفي، غير أنه في كل مشية أو طيران، يتجسّس جناحه الأيمن، فيميل إلى اليسار، مستذكراً جرحه الذي لم يبق جرحاً بقدر ما صار رضاً بنفسه، هذا الرض هو الذي حدا به ليكون طائراً يتصرّن على الطيران طيلة حياته التائية للجرح الذي شغفي وأبغى منه شيئاً، طالع مخيخ الكائن قبل جسده! في الحالتين خوف يأخذ صورة الوحش، في شأن الكلب وحش خارج عنه، قتله ويدّ صورته، في شأن الطائر وحش داخله، ثمة جناح مكسور، بقي رغم شفائه مكسوراً/ لا مروئياً في جوانبه صاحبه.

لقد اكتشفت خيفاتٌ وجاءت قراءاتي في وقت ما متعاطيةً مع (فوبيا) تظاهرت طويلاً بالخلّاص منها، وما صورة الكلب إلا صورتي، وما صورة الطائر إلا صورتي، وما صورة الذي يفشل دوماً ويسرد انتصاراته على الآخرين إلا أنا. يقول هاج دانز: «لقد اكتشفت أن هناك طريقة واحدة لمعالجة الخوف وهي أن تخرج وتخيف نفسك»، كنتُ وما زلتُ أخاف الأماكن العالية، وأخلامي لا تخلو مني وأنا أهوي من مكان عال، أهوي وأهوي ولا أصل قرارة الهاوية، أحتفل عادةً بنجاحي وبقائي على قيد الحياة بعد كل رحلة في هذا العالم الذي أجعله، كنتُ كثيراً «الأخيف نفسي» أقفز من سطح البيت إلى الأرض، قفزتُ بالظلة مرتين، ورميتُ نفسي إلى الماء من ارتفاع معقول، صحيح لم أمت في أيّ مرة، لكنني لم أخف نفسي، وظل الخوف ينتصر عليّ، أنا تماماً الطائر الذي حذتكم عنه، أبداً لسْتُ الكلب العطش الذي انتصر على نفسه وقتل عطشه حين قتل صورة خوفه!

الجُدد للأماكن العالية، الجُدد للطيور الحرة التي تبقى طويلاً تعانق السماء وتعاف الأرض الدليلية، لا

لقد اكتشفت خيفاتٌ وجاءت قراءاتي في وقت ما متعاطيةً مع (فوبيا) تظاهرت طويلاً بالخلّاص منها، وما صورة الكلب إلا صورتي، وما صورة الطائر إلا صورتي، وما صورة الذي يفشل دوماً ويسرد انتصاراته على الآخرين إلا أنا. يقول هاج دانز: «لقد اكتشفت أن هناك طريقة واحدة لمعالجة الخوف وهي أن تخرج وتخيف نفسك»، كنتُ وما زلتُ أخاف الأماكن العالية، وأخلامي لا تخلو مني وأنا أهوي من مكان عال، أهوي وأهوي ولا أصل قرارة الهاوية، أحتفل عادةً بنجاحي وبقائي على قيد الحياة بعد كل رحلة في هذا العالم الذي أجعله، كنتُ كثيراً «الأخيف نفسي» أقفز من سطح البيت إلى الأرض، قفزتُ بالظلة مرتين، ورميتُ نفسي إلى الماء من ارتفاع معقول، صحيح لم أمت في أيّ مرة، لكنني لم أخف نفسي، وظل الخوف ينتصر عليّ، أنا تماماً الطائر الذي حذتكم عنه، أبداً لسْتُ الكلب العطش الذي انتصر على نفسه وقتل عطشه حين قتل صورة خوفه!

الجُدد للأماكن العالية، الجُدد للطيور الحرة التي تبقى طويلاً تعانق السماء وتعاف الأرض الدليلية، لا

لقد اكتشفت خيفاتٌ وجاءت قراءاتي في وقت ما متعاطيةً مع (فوبيا) تظاهرت طويلاً بالخلّاص منها، وما صورة الكلب إلا صورتي، وما صورة الطائر إلا صورتي، وما صورة الذي يفشل دوماً ويسرد انتصاراته على الآخرين إلا أنا. يقول هاج دانز: «لقد اكتشفت أن هناك طريقة واحدة لمعالجة الخوف وهي أن تخرج وتخيف نفسك»، كنتُ وما زلتُ أخاف الأماكن العالية، وأخلامي لا تخلو مني وأنا أهوي من مكان عال، أهوي وأهوي ولا أصل قرارة الهاوية، أحتفل عادةً بنجاحي وبقائي على قيد الحياة بعد كل رحلة في هذا العالم الذي أجعله، كنتُ كثيراً «الأخيف نفسي» أقفز من سطح البيت إلى الأرض، قفزتُ بالظلة مرتين، ورميتُ نفسي إلى الماء من ارتفاع معقول، صحيح لم أمت في أيّ مرة، لكنني لم أخف نفسي، وظل الخوف ينتصر عليّ، أنا تماماً الطائر الذي حذتكم عنه، أبداً لسْتُ الكلب العطش الذي انتصر على نفسه وقتل عطشه حين قتل صورة خوفه!

الجُدد للأماكن العالية، الجُدد للطيور الحرة التي تبقى طويلاً تعانق السماء وتعاف الأرض الدليلية، لا

لقد اكتشفت خيفاتٌ وجاءت قراءاتي في وقت ما متعاطيةً مع (فوبيا) تظاهرت طويلاً بالخلّاص منها، وما صورة الكلب إلا صورتي، وما صورة الطائر إلا صورتي، وما صورة الذي يفشل دوماً ويسرد انتصاراته على الآخرين إلا أنا. يقول هاج دانز: «لقد اكتشفت أن هناك طريقة واحدة لمعالجة الخوف وهي أن تخرج وتخيف نفسك»، كنتُ وما زلتُ أخاف الأماكن العالية، وأخلامي لا تخلو مني وأنا أهوي من مكان عال، أهوي وأهوي ولا أصل قرارة الهاوية، أحتفل عادةً بنجاحي وبقائي على قيد الحياة بعد كل رحلة في هذا العالم الذي أجعله، كنتُ كثيراً «الأخيف نفسي» أقفز من سطح البيت إلى الأرض، قفزتُ بالظلة مرتين، ورميتُ نفسي إلى الماء من ارتفاع معقول، صحيح لم أمت في أيّ مرة، لكنني لم أخف نفسي، وظل الخوف ينتصر عليّ، أنا تماماً الطائر الذي حذتكم عنه، أبداً لسْتُ الكلب العطش الذي انتصر على نفسه وقتل عطشه حين قتل صورة خوفه!

الجُدد للأماكن العالية، الجُدد للطيور الحرة التي تبقى طويلاً تعانق السماء وتعاف الأرض الدليلية، لا

لقد اكتشفت خيفاتٌ وجاءت قراءاتي في وقت ما متعاطيةً مع (فوبيا) تظاهرت طويلاً بالخلّاص منها، وما صورة الكلب إلا صورتي، وما صورة الطائر إلا صورتي، وما صورة الذي يفشل دوماً ويسرد انتصاراته على الآخرين إلا أنا. يقول هاج دانز: «لقد اكتشفت أن هناك طريقة واحدة لمعالجة الخوف وهي أن تخرج وتخيف نفسك»، كنتُ وما زلتُ أخاف الأماكن العالية، وأخلامي لا تخلو مني وأنا أهوي من مكان عال، أهوي وأهوي ولا أصل قرارة الهاوية، أحتفل عادةً بنجاحي وبقائي على قيد الحياة بعد كل رحلة في هذا العالم الذي أجعله، كنتُ كثيراً «الأخيف نفسي» أقفز من سطح البيت إلى الأرض، قفزتُ بالظلة مرتين، ورميتُ نفسي إلى الماء من ارتفاع معقول، صحيح لم أمت في أيّ مرة، لكنني لم أخف نفسي، وظل الخوف ينتصر عليّ، أنا تماماً الطائر الذي حذتكم عنه، أبداً لسْتُ الكلب العطش الذي انتصر على نفسه وقتل عطشه حين قتل صورة خوفه!

الجُدد للأماكن العالية، الجُدد للطيور الحرة التي تبقى طويلاً تعانق السماء وتعاف الأرض الدليلية، لا

لقد اكتشفت خيفاتٌ وجاءت قراءاتي في وقت ما متعاطيةً مع (فوبيا) تظاهرت طويلاً بالخلّاص منها، وما صورة الكلب إلا صورتي، وما صورة الطائر إلا صورتي، وما صورة الذي يفشل دوماً ويسرد انتصاراته على الآخرين إلا أنا. يقول هاج دانز: «لقد اكتشفت أن هناك طريقة واحدة لمعالجة الخوف وهي أن تخرج وتخيف نفسك»، كنتُ وما زلتُ أخاف الأماكن العالية، وأخلامي لا تخلو مني وأنا أهوي من مكان عال، أهوي وأهوي ولا أصل قرارة الهاوية، أحتفل عادةً بنجاحي وبقائي على قيد الحياة بعد كل رحلة في هذا العالم الذي أجعله، كنتُ كثيراً «الأخيف نفسي» أقفز من سطح البيت إلى الأرض، قفزتُ بالظلة مرتين، ورميتُ نفسي إلى الماء من ارتفاع معقول، صحيح لم أمت في أيّ مرة، لكنني لم أخف نفسي، وظل الخوف ينتصر عليّ، أنا تماماً الطائر الذي حذتكم عنه، أبداً لسْتُ الكلب العطش الذي انتصر على نفسه وقتل عطشه حين قتل صورة خوفه!

الجُدد للأماكن العالية، الجُدد للطيور الحرة التي تبقى طويلاً تعانق السماء وتعاف الأرض الدليلية، لا

لقد اكتشفت خيفاتٌ وجاءت قراءاتي في وقت ما متعاطيةً مع (فوبيا) تظاهرت طويلاً بالخلّاص منها، وما صورة الكلب إلا صورتي، وما صورة الطائر إلا صورتي، وما صورة الذي يفشل دوماً ويسرد انتصاراته على الآخرين إلا أنا. يقول هاج دانز: «لقد اكتشفت أن هناك طريقة واحدة لمعالجة الخوف وهي أن تخرج وتخيف نفسك»، كنتُ وما زلتُ أخاف الأماكن العالية، وأخلامي لا تخلو مني وأنا أهوي من مكان عال، أهوي وأهوي ولا أصل قرارة الهاوية، أحتفل عادةً بنجاحي وبقائي على قيد الحياة بعد كل رحلة في هذا العالم الذي أجعله، كنتُ كثيراً «الأخيف نفسي» أقفز من سطح البيت إلى الأرض، قفزتُ بالظلة مرتين، ورميتُ نفسي إلى الماء من ارتفاع معقول، صحيح لم أمت في أيّ مرة، لكنني لم أخف نفسي، وظل الخوف ينتصر عليّ، أنا تماماً الطائر الذي حذتكم عنه، أبداً لسْتُ الكلب العطش الذي انتصر على نفسه وقتل عطشه حين قتل صورة خوفه!

الجُدد للأماكن العالية، الجُدد للطيور الحرة التي تبقى طويلاً تعانق السماء وتعاف الأرض الدليلية، لا

لقد اكتشفت خيفاتٌ وجاءت قراءاتي في وقت ما متعاطيةً مع (فوبيا) تظاهرت طويلاً بالخلّاص منها، وما صورة الكلب إلا صورتي، وما صورة الطائر إلا صورتي، وما صورة الذي يفشل دوماً ويسرد انتصاراته على الآخرين إلا أنا. يقول هاج دانز: «لقد اكتشفت أن هناك طريقة واحدة لمعالجة الخوف وهي أن تخرج وتخيف نفسك»، كنتُ وما زلتُ أخاف الأماكن العالية، وأخلامي لا تخلو مني وأنا أهوي من مكان عال، أهوي وأهوي ولا أصل قرارة الهاوية، أحتفل عادةً بنجاحي وبقائي على قيد الحياة بعد كل رحلة في هذا العالم الذي أجعله، كنتُ كثيراً «الأخيف نفسي» أقفز من سطح البيت إلى الأرض، قفزتُ بالظلة مرتين، ورميتُ نفسي إلى الماء من ارتفاع معقول، صحيح لم أمت في أيّ مرة، لكنني لم أخف نفسي، وظل الخوف ينتصر عليّ، أنا تماماً الطائر الذي حذتكم عنه، أبداً لسْتُ الكلب العطش الذي انتصر على نفسه وقتل عطشه حين قتل صورة خوفه!

الجُدد للأماكن العالية، الجُدد للطيور الحرة التي تبقى طويلاً تعانق السماء وتعاف الأرض الدليلية، لا

لقد اكتشفت خيفاتٌ وجاءت قراءاتي في وقت ما متعاطيةً مع (فوبيا) تظاهرت طويلاً بالخلّاص منها، وما صورة الكلب إلا صورتي، وما صورة الطائر إلا صورتي، وما صورة الذي يفشل دوماً ويسرد انتصاراته على الآخرين إلا أنا. يقول هاج دانز: «لقد اكتشفت أن هناك طريقة واحدة لمعالجة الخوف وهي أن تخرج وتخيف نفسك»، كنتُ وما زلتُ أخاف الأماكن العالية، وأخلامي لا تخلو مني وأنا أهوي من مكان عال، أهوي وأهوي ولا أصل قرارة الهاوية، أحتفل عادةً بنجاحي وبقائي على قيد الحياة بعد كل رحلة في هذا العالم الذي أجعله، كنتُ كثيراً «الأخيف نفسي» أقفز من سطح البيت إلى الأرض، قفزتُ بالظلة مرتين، ورميتُ نفسي إلى الماء من ارتفاع معقول، صحيح لم أمت في أيّ مرة، لكنني لم أخف نفسي، وظل الخوف ينتصر عليّ، أنا تماماً الطائر الذي حذتكم عنه، أبداً لسْتُ الكلب العطش الذي انتصر على نفسه وقتل عطشه حين قتل صورة خوفه!

الجُدد للأماكن العالية، الجُدد للطيور الحرة التي تبقى طويلاً تعانق السماء وتعاف الأرض الدليلية، لا

مهمة مستحيلة

بروين حبيب *



الورقي أم قلت وسط جنون الأوتالين؟ إن ما قيل في زمن مضى عن موت السينما أمام ظهور التلفزيون، يقال اليوم عن الكتاب الورقي وظاهرة الأوتالين؟ فقد سبق أن راهن البعض على موت الكتاب بظهور الراديو والتلفزيون، وكان الرهان فاشلاً، فالذي أثر على الكتاب ليس ظهور وسيلة إعلامية أخرى، بل تدني مستوى التعليم، وتسييس الدين، وتوجه أجيال باكلمها إلى العنصر الثقافي والفنون والاكتفاء بدروس الإملاء التي تبعت من منابر دينية خاطبت عواطف منبهة من الظلم السياسي والاقتصادي.

واليوم إن شئنا أن نتحدث عن نهضة وشيكة ستلاسم الشعوب العربية، فهي هذه النهضة التي بزغت عبر الأوتالين، وكسرت العسكرة البريء الذي لقم لأبنائنا عبر أنظمة جاهلة، وإن كان هناك ما يجذب المتفرج اليوم فهو البرامج الجادة، مخطئ من يدعي أن النهضة هي الغالبية على المتفرج العربي، يمكن لمقطع بسيط من نصوص جلال الدين الرومي أن تثال نسبة مشاهدة عالية، مثلما تثال القطة العالقة على سطح بناية الشيشة نفسها، إن الوعي الإنساني الذي لم تولده التوجيهات المسيية، أو بالأحرى التعاطف مع الكائن الحي الذي تنقسم معه الحياة. يكشف الأوتالين ما نفتقده في مدارسنا، وجامعاتنا، وإعلامنا، حين ألقت قبضة السياسة الدامية يدها عليها جميعها، كسيرة أن هناك مناطق في أعماقنا تحتاج للمسة سحرية خفيفة لتخرج كل ألقالها، من غضب وآلم وفرح ورغبات كبتت على مدى دهر. ذاك الرجل الذي قال «هرمان»، في تونس كان يجب أن يكون عنواناً للشعور العربية، لكن البعد الخفية التي عشت بكل تاريخنا اختارت البوعزيزي، بتعقيب كامل ومتعمد لراي المثقف والكتاب والفنان والمبدع والمبتكر.

بعد سنوات من هذه الثورات والفتوح تخطى الكتاب السقف السياسي المفروض على، وكتب رأيه، وظهر على بلاطهوات التلفزيونات ليسهل موقفه، وتناقلت مواقع «السوشيال ميديا» آراءه المقتضبة، واتضح جلياً، أن الكاتب لم يكن في مكانه طيلة عقود سابقة، لقد عاش تحت ظلال الجورن العالية، وخلف الأبواب المغلقة في وجهه، والنوافذ العvisية على الفتح، كان موجوداً وغير موجود في الوقت نفسه، يُضغ في أفواه يسهل عليها أن تلوث معانيه، فتهدر دمه، وتحاكمه، وتنفيه من بُع ذويه، لم يعد ذلك ممكناً اليوم.. يخرج الكاتب بنسجه ولحمه أمام جماهير العالم بكسرة زر، يقول الأشياء كما يريد

هو، يدافع عن نفسه ويهت جمهوره معه للدفاع عنه، ومهما حرض كارهوه للضاء عليه، يبدو لي أن نصرة العقل هي الأكدية.

نعم في الغالب أكون متفائلة، وهذا جزء من شخصيتي وتفكيرتي، لكن ظاهرياً لا يبدو هذا الطعم الجوهري المتعدد الذي يمارسه الكاتب بتعيله إعلامياً، وهل تعتقدون أن هذا الظهور تعرية له؟ أم أن للشاشة سرها في الاحتفاظ بالغاز كثيرة تحيلنا مباشرة على نتاجه المكتوب؟

أذكر أن التشهير بكتاب عربي، بدون ذكر الأسماء -والدعوة لإهراقه من غير منير تلفزيوني- كانت له نتائج معاكسة تماماً للتوقعات، حين بعثت ذلك الحملة المجنونة كتابه من بين الأوتار، وأندقت دار نشره من الإفلاس، وأعادت الكتاب للواجهة بعد أن ردم سياسياً. كانت تلك تجربة، إشارة مهمة جداً إلى أن اغتيال الكتاب مهمة مستحيلة، وأتانا على أبواب عصر جديد، سيسود فيه الكتاب للواجهة الإعلامية حتى وإن هُدد بالانقراض.

* شاعرة وإعلامية من البحرين

تري بماذا ضحى الكاتب حين ظهر على شاشات التلفزيون، وماذا فقد من تلك الأشياء التي اكتسبها من الكتابة مثل، الوفاق والجمال الذي نسجته الخيلة القارئة، وقفا لمحتوى نصه؟ إن المرثي الذي أسميه منزع الترفيه، له متطلبات التي لا يدركها الكاتب، الذي يبقى متخفياً خلف حروفه ولغته ومؤلفاته، ولعلي نموذج جيد لتلك التغيرات والروايات بين عالمين متناقضين تماماً من أول وهلة. وهي روايات أقل ما يمكن أن نقول عنها إنها جد خطيرة بين الكاتب والشاشة الصغيرة.

لم يقل التلفزيون ببساطة الكاتب، ولا بهندامه المهم، ففي قانون المشاهدة تأتق الحرف لا يكفي، لكن يكن التلفزيون، بدوره، كثيراً من الامتنان للكاتب، لأنه أسس لقاعدة ثقافية للمؤسسات المرئية، هي الاحتفاء بكتاب كبار، سواء في حياتهم أو بعد رحيلهم. أكثر من ذلك، أعتقد أن الميراث الثقافي المرئي راجع كله لكوكبة من الكتاب الذين اقتحموا العمل التلفزيوني بمحض الصدفة. في دول غير دولنا، كانت وفاة كاتب كبير تعتبر حدثاً جليلاً، تجند له وسائل الإعلام لنقله، وكان الكاتب مادة إعلامية في غيابه، كما في أحداث مهمة في حياته، أما عندنا فقلة جدا من الكتاب والشعراء الذين نالوا شرف التغطية، وهم يوارون التراب، بل ظلت الصحافة المكتوبة أكثر وفاء لهم بسبب الرابط التين معها، من خلال قرابة القلب.

وهي قرابة لا يبدو فيها التكلف، كما يبدو في ريبورتاجات تلفزيونية تخرج الكاتب من بيئته، وتقدمه كممثل فاضل لجمهوره، وهو يقرأ كتابا من كتبه، والسؤال لماذا يفعل ذلك؟ أو وهو يعشي في الشارع، أو يقطف وردة، أو يشرب قهوته. لقد أصبحت هذه المشاهد ملة وهي تضع الكتاب في موضع شخصي وشخصية واحدة، معدة إياه من عالمهم، الحقيقي، أقول هذا عن خبرة وتجربة طويلة في التعاطي مع البرامج الأدبية والثقافية، فقد رايت دوماً أن الاختفاء بكتابة يجب أن يتم عبر صالون أدبي، يجمع حوله قراء، ومحبيه، وأن يمنح حيزاً أكبر على الشاشة، فنرى جسده كاملاً، وتماثل تفاصيل وجهه، ويديه، وعينيه، وشفتيه، ونسمع نبرة صوته يوضح يرافقتها بعض الصدى، وبعض الموسيقى وهو يقرأ نصه. يمنح بذلك الكاتب فرصة شبيهة للتسويق لنفسه، ليس كجسد، بل كحضور فكري منفصل عن هيكل اللغة الذي وُضع فيه طيلة قرون.

دوننا ندرك اليوم أن أي كاتب قدّمه التلفزيون إنما قرب الكتاب للقارئ، ولم يبعده، وأن كان بعض الكتاب في الغرب صنعتهم التلفزيون، ففي عالمنا العربي أيضاً، هناك من هم صناعة إعلامية محضة، أما تلك القاعدة التي نشرت الرعب في الأوساط الثقافية على أن مستقبل الكتاب مظلم وسط تزايد انتشار تطبيقات المرئي والأوتالين، فهي مجرد تهويل قصير المدى، لقد أثبت الكتاب أنه كائن متماثل مع كل اختراع جديد يجذب الأجيال الجديدة. تنتشر اليوم مقاطع فيديو ترويجية للكتاب، والمقال تنمو يومياً نوادي قراءة لا تعتمد سوى على النسخ الورقية منه، وهذا إن دل على شيء فإنه على قوة الكتاب في فرض وجوده، حتى ظاهرة ال pdf التي انتشرت بين جمهور يزدحم البعض أنها في تراجع، لأنها جد متعبة، لتحميل العناوين المرغوبة، بعض المواقع مثل مقترح نسخاً مشوهة تماماً للكتاب، فيما بعضها يكون مفخخاً ببعض الغيروسات، كما يحتاج القارئ أحياناً لطبع تلك النسخ الحملة تغادي لتعب العيون وتأثير شاشات الكمبيوتر السيئ عليها أثناء القراءة.

السؤال المهم الآن هل زادت نسبة مبيع الكتاب



محمد المطرود*

المنام لتلّف حول رجلي وتغرّع سمها، كانت رغبتي في الوصول أبعد، أبعد، أبعد من الخوف، ولأخيف الخوف صرّ صديقاً للبراري، وناكت عهد مع الأفاعي في ججورها، إذ أضعف لدخاناً يخرجها ويحببها لسانها يلعب، ونايها المتيقظ للغد، في كل مرة أحرصها بأداة لتفرغ سمها، كنت أشعر بالطمأنينة وانتعاري على ذاتي، إلى أن وجدت أفاعي لا ناب لها، بل لها أسنان كثيرة، لمساء، عدوة، وتأتي بلبوس الصديق، لم أخلص من هذا الطائر، وصرّت من جديد أدخل دغل الشوك، وأجد ناب كائن ينفغر في كاحلي.

قال لي أبي، عندما مرّنتي على الدراجة الهوائية تعلم الطيران، فكنت أرى طيرا حراً يحلّق عالياً فوقي، وقال لي: «عندما داهمني المسلح العربي وحليب البناق، فلم يظفر بي إلى أن تكافروا عليّ، ووضعوا كيبسا أسود في راسي، ومما قلته: سأحفظ لك هذا الصنيع، جيد أن تراني طائراً حراً».

* شاعر وناقد سوري



عبدالله فيصل آل ربح*

4- خشية المسرح والديكورات: هي الأماكن العامة والخاصة التي نعيش فيها أو نزورها.

قد نتفق أو نختلف مع غوفمان، ولكن تصوره الذي استعاره من شكسبير بشكل وجهة نظر سوسولوجية جدية بالاهتمام؛ وليسال كل منا نفسه: لأي حد أهتم بنظرة الآخرين لي؟ وما الأمور التي أراعي نظرتهم فيها؟

الأمور التي تجعلني أرفض مسابير المألوف؟ هل ما أفعله تمرد أم حق شخصي؟

* أكاديمي سعودي/ غراند فالي ستيت يونيفرسيتي

تألق أفلام التعددية العرقية والنسائية... خسائر في الانتاج التقليدي واتجاه نحو شركات البث الالكترونية

«القدس العربي» ترصد أهم أحداث سينمائية في عام 2018؛ التحرشات الجنسية تطيح بنجوم هوليوود... وازدهار للسينما العربية

لوس أنجليس – «القدس العربي»

من حسام عاصي:

دخلت هوليوود عام 2018 تحت وطأة فضائح التحرشات الجنسية، التي أطاحت بأهم رموزها من النجوم والمنتجين والمخرجين، وفي أزمة اقتصادية، نيعت من هبوط حاد في دخل شبك التذاكر الأمريكية قدره ستة بالمئة وتوقف الشركات الصينية عن تمويل أفلامها وتحويل المستثمرين الأمريكيين استثماراتهم إلى شركات البث الإلكترونية، التي صارت أقوى نفوذا منها، ولكن يبدو أن الأمور انقلبت لصالحها في عام 2018، إذ حققت تطورا ملحوظا في التعددية الجنسية والعرقية، بينما ارتفعت إيرادات أفلامها في شبك التذاكر الأمريكية بنسبة عشرة بالمئة مقارنة بالعام الماضي، محطمة رقما قياسيا قدره اثنا عشر مليار دولار.

في بداية العام تكهن الكثير من المعلقين بنهاية دور العرض وحذروا من أن مراهنة استوديوهات هوليوود على صناعة أفلام الكوميكس باهظة التكلفة لا تقاذهما كان مخاطرة وجويدة لأن الأفراط بصنعها قد يسفر عن ملل جماهيرها. لكنهم كانوا خاطئين، وذلك لأن دخل تلك الأفلام تصدر شبك التذاكر هذا العام وما زالت تدر أرباحا هائلة حتى في الأسابيع الأخيرة من شهر هذا الشهر.

لكن يبدو أن صنع أفلام أبطال القوى الخارقة لم يكن الدافع الوحيد وراء هذا النجاح الهائل في شبك التذاكر، بل التعددية العرقية فيها، إذ أن أكثر الأفلام درا للأرباح كان فيلم بطق القوى الخارقة الأسود – البشرة «الفهد الأسود»، الذي حصد 700 مليون دولار، تلاه فيلم «المنتقمون – حرب لا نهائية» بـ 680 مليون دولار ثم «الأبطال الخارقون» بـ 608 مليون دولار.

نجاح الفهد الأسود في شبك التذاكر دفع رئيس استوديوهات مارفيل للكوميكس، كيفين فايس، في لقاء معي، للاعلان عن استعداده للتخصيص لصنع فيلم بطلته نجمة قوى خارقة مسلمة وهو «الأنسة مارفيل».

كما تصدر الفيلم الآسيوي – الأمريكي «آسيويون أغنياء مجانين» دخل الأفلام الكوميدية في شبك التذاكر الأمريكية، وهو أول إنتاج هوليوودي آسيوي منذ ثلاثين عاما، مما دفع استوديوهات أمازون لاستئجار كاتب الفيلم لصنع مسلسل تلفزيوني آسيوي.

تفوق للأفلام العرقية

الأفلام العرقية لم تتفوق في شبك التذاكر وحسب، بل هيمنت أيضا على ترشيحات أول جوائز هوليوودية هذا الموسم، وهي الدغولدن غلوب، التي ضمت كلا من «الفهد الأسود» و«آسيويون أغنياء مجانين»، فضلا عن

«أردين»:

آلة موسيقية نسائية تستعيد مكانتها في موريتانيا

■ نواكشوط – الأناضول: تحتل آلة «أردين» مكانة خاصة بين الموريتانيين، ولا سيما النساء، وهي إحدى الآلات الموسيقية التراثية.

منذ ثلاث سنوات بدأت «أردين» تستعيد ألقها، بفضل تخصيص مهرجان سنوي لتلك الآلة، التي تعرف عليها النساء فقط، حسب التقاليد الموريتانية.

هذا المهرجان تنظمه «جمعية النساء الفنانات»، واحتضت العاصمة نواكشوط نسخته الأحدث بين يومي الجمعة والأحد الماضيين.



أوتار وطبل

هي آلة عزف وترية موريتانية مزودة أيضا بطبل للقرع عليه، تتكون من اءاء أو قرح كبير يصنع من الخشب يشد عليه غطاء مصنوع من جلود المواشي.

ثم تتركب فوقه عصا

طويلة أفقية تقسم القرح إلى

نصفين، وتشد الأوتار بين العود والقرح عن

طريق مفاتيح تتركب بالعود لضبط الصوت

والانتقل بين المقامات.

وتصنع أوتار «أردين» من العصب، ويحرك

بالأنامل، وأول نغمة تسمى «أنكري»، وتكون

في الأوتار القصيرة، وارتفاعها الكامل يسمى

كبير في نفخ الغبار عن عنها.

شعوب العالم.

وأوضحت فرحة بنت بوية جدو،

أستاذة لمادة الموسيقى، أن أردين تشمل خمس

نغمت مختلفة تتصاعد وتهبط لكنها النغمت

نفسها، وتابعت أن «هذه الآلة لم تحظ بالدعم

الكافي للحفاظ عليها قبل المهرجان الذي

خصص لها مؤخرا». وقد ساهم المهرجان بشكل

كبير في نفخ الغبار عن عنها.

شعوب العالم.

وأوضحت فرحة بنت بوية جدو،

أستاذة لمادة الموسيقى، أن أردين تشمل خمس

نغمت مختلفة تتصاعد وتهبط لكنها النغمت

نفسها، وتابعت أن «هذه الآلة لم تحظ بالدعم

الكافي للحفاظ عليها قبل المهرجان الذي

خصص لها مؤخرا». وقد ساهم المهرجان بشكل

كبير في نفخ الغبار عن عنها.

شعوب العالم.

وأوضحت فرحة بنت بوية جدو،

أستاذة لمادة الموسيقى، أن أردين تشمل خمس

نغمت مختلفة تتصاعد وتهبط لكنها النغمت

نفسها، وتابعت أن «هذه الآلة لم تحظ بالدعم

الكافي للحفاظ عليها قبل المهرجان الذي

خصص لها مؤخرا». وقد ساهم المهرجان بشكل

كبير في نفخ الغبار عن عنها.

شعوب العالم.

وأوضحت فرحة بنت بوية جدو،

أستاذة لمادة الموسيقى، أن أردين تشمل خمس

نغمت مختلفة تتصاعد وتهبط لكنها النغمت

نفسها، وتابعت أن «هذه الآلة لم تحظ بالدعم

الكافي للحفاظ عليها قبل المهرجان الذي

خصص لها مؤخرا». وقد ساهم المهرجان بشكل

كبير في نفخ الغبار عن عنها.

شعوب العالم.

وأوضحت فرحة بنت بوية جدو،

أستاذة لمادة الموسيقى، أن أردين تشمل خمس

نغمت مختلفة تتصاعد وتهبط لكنها النغمت

نفسها، وتابعت أن «هذه الآلة لم تحظ بالدعم

الكافي للحفاظ عليها قبل المهرجان الذي

خصص لها مؤخرا». وقد ساهم المهرجان بشكل

كبير في نفخ الغبار عن عنها.

شعوب العالم.

وأوضحت فرحة بنت بوية جدو،

أستاذة لمادة الموسيقى، أن أردين تشمل خمس

نغمت مختلفة تتصاعد وتهبط لكنها النغمت

نفسها، وتابعت أن «هذه الآلة لم تحظ بالدعم

الكافي للحفاظ عليها قبل المهرجان الذي

خصص لها مؤخرا». وقد ساهم المهرجان بشكل

كبير في نفخ الغبار عن عنها.

شعوب العالم.

وأوضحت فرحة بنت بوية جدو،

أستاذة لمادة الموسيقى، أن أردين تشمل خمس

نغمت مختلفة تتصاعد وتهبط لكنها النغمت

نفسها، وتابعت أن «هذه الآلة لم تحظ بالدعم

الكافي للحفاظ عليها قبل المهرجان الذي

خصص لها مؤخرا». وقد ساهم المهرجان بشكل

كبير في نفخ الغبار عن عنها.

شعوب العالم.

وأوضحت فرحة بنت بوية جدو،

أستاذة لمادة الموسيقى، أن أردين تشمل خمس

نغمت مختلفة تتصاعد وتهبط لكنها النغمت

نفسها، وتابعت أن «هذه الآلة لم تحظ بالدعم

الكافي للحفاظ عليها قبل المهرجان الذي

خصص لها مؤخرا». وقد ساهم المهرجان بشكل

كبير في نفخ الغبار عن عنها.

شعوب العالم.

وأوضحت فرحة بنت بوية جدو،

أستاذة لمادة الموسيقى، أن أردين تشمل خمس

نغمت مختلفة تتصاعد وتهبط لكنها النغمت

نفسها، وتابعت أن «هذه الآلة لم تحظ بالدعم

الكافي للحفاظ عليها قبل المهرجان الذي

خصص لها مؤخرا». وقد ساهم المهرجان بشكل

كبير في نفخ الغبار عن عنها.

شعوب العالم.

وأوضحت فرحة بنت بوية جدو،

أستاذة لمادة الموسيقى، أن أردين تشمل خمس

نغمت مختلفة تتصاعد وتهبط لكنها النغمت

نفسها، وتابعت أن «هذه الآلة لم تحظ بالدعم

الكافي للحفاظ عليها قبل المهرجان الذي

خصص لها مؤخرا». وقد ساهم المهرجان بشكل

كبير في نفخ الغبار عن عنها.

شعوب العالم.

وأوضحت فرحة بنت بوية جدو،

أستاذة لمادة الموسيقى، أن أردين تشمل خمس

نغمت مختلفة تتصاعد وتهبط لكنها النغمت

نفسها، وتابعت أن «هذه الآلة لم تحظ بالدعم

الكافي للحفاظ عليها قبل المهرجان الذي

خصص لها مؤخرا». وقد ساهم المهرجان بشكل

كبير في نفخ الغبار عن عنها.

شعوب العالم.

وأوضحت فرحة بنت بوية جدو،

أستاذة لمادة الموسيقى، أن أردين تشمل خمس

نغمت مختلفة تتصاعد وتهبط لكنها النغمت

نفسها، وتابعت أن «هذه الآلة لم تحظ بالدعم

الكافي للحفاظ عليها قبل المهرجان الذي

خصص لها مؤخرا». وقد ساهم المهرجان بشكل

كبير في نفخ الغبار عن عنها.

شعوب العالم.

وأوضحت فرحة بنت بوية جدو،

أستاذة لمادة الموسيقى، أن أردين تشمل خمس

نغمت مختلفة تتصاعد وتهبط لكنها النغمت

نفسها، وتابعت أن «هذه الآلة لم تحظ بالدعم

الكافي للحفاظ عليها قبل المهرجان الذي

خصص لها مؤخرا». وقد ساهم المهرجان بشكل

كبير في نفخ الغبار عن عنها.

شعوب العالم.

وأوضحت فرحة بنت بوية جدو،

أستاذة لمادة الموسيقى، أن أردين تشمل خمس

نغمت مختلفة تتصاعد وتهبط لكنها النغمت

نفسها، وتابعت أن «هذه الآلة لم تحظ بالدعم

الكافي للحفاظ عليها قبل المهرجان الذي

خصص لها مؤخرا». وقد ساهم المهرجان بشكل

كبير في نفخ الغبار عن عنها.

شعوب العالم.

وأوضحت فرحة بنت بوية جدو،

أستاذة لمادة الموسيقى، أن أردين تشمل خمس

نغمت مختلفة تتصاعد وتهبط لكنها النغمت

نفسها، وتابعت أن «هذه الآلة لم تحظ بالدعم

الكافي للحفاظ عليها قبل المهرجان الذي

خصص لها مؤخرا». وقد ساهم المهرجان بشكل

كبير في نفخ الغبار عن عنها.

شعوب العالم.

وأوضحت فرحة بنت بوية جدو،

أستاذة لمادة الموسيقى، أن أردين تشمل خمس

نغمت مختلفة تتصاعد وتهبط لكنها النغمت

نفسها، وتابعت أن «هذه الآلة لم تحظ بالدعم

الكافي للحفاظ عليها قبل المهرجان الذي

خصص لها مؤخرا». وقد ساهم المهرجان بشكل

كبير في نفخ الغبار عن عنها.

شعوب العالم.

وأوضحت فرحة بنت بوية جدو،

أستاذة لمادة الموسيقى، أن أردين تشمل خمس

نغمت مختلفة تتصاعد وتهبط لكنها النغمت

نفسها، وتابعت أن «هذه الآلة لم تحظ بالدعم

الكافي للحفاظ عليها قبل المهرجان الذي

خصص لها مؤخرا». وقد ساهم المهرجان بشكل

كبير في نفخ الغبار عن عنها.

شعوب العالم.

وأوضحت فرحة بنت بوية جدو،

أستاذة لمادة الموسيقى، أن أردين تشمل خمس

نغمت مختلفة تتصاعد وتهبط لكنها النغمت

نفسها، وتابعت أن «هذه الآلة لم تحظ بالدعم

الكافي للحفاظ عليها قبل المهرجان الذي

خصص لها مؤخرا». وقد ساهم المهرجان بشكل

كبير في نفخ الغبار عن عنها.

شعوب العالم.

وأوضحت فرحة بنت بوية جدو،

أستاذة لمادة الموسيقى، أن أردين تشمل خمس

نغمت مختلفة تتصاعد وتهبط لكنها النغمت

نفسها، وتابعت أن «هذه الآلة لم تحظ بالدعم

الكافي للحفاظ عليها قبل المهرجان الذي

خصص لها مؤخرا». وقد ساهم المهرجان بشكل

كبير في نفخ الغبار عن عنها.

شعوب العالم.

وأوضحت فرحة بنت بوية جدو،

أستاذة لمادة الموسيقى، أن أردين تشمل خمس

نغمت مختلفة تتصاعد وتهبط لكنها النغمت

نفسها، وتابعت أن «هذه الآلة لم تحظ بالدعم

الكافي للحفاظ عليها قبل المهرجان الذي

خصص لها مؤخرا». وقد ساهم المهرجان بشكل

كبير في نفخ الغبار عن عنها.

شعوب العالم.

وأوضحت فرحة بنت بوية جدو،

أستاذة لمادة الموسيقى، أن أردين تشمل خمس

نغمت مختلفة تتصاعد وتهبط لكنها النغمت

نفسها، وتابعت أن «هذه الآلة لم تحظ بالدعم

الكافي للحفاظ عليها قبل المهرجان الذي

خصص لها مؤخرا». وقد ساهم المهرجان بشكل

كبير في نفخ الغبار عن عنها.

شعوب العالم.

وأوضحت فرحة بنت بوية جدو،

أستاذة لمادة الموسيقى، أن أردين تشمل خمس

نغمت مختلفة تتصاعد وتهبط لكنها النغمت

نفسها، وتابعت أن «هذه الآلة لم تحظ بالدعم

الكافي للحفاظ عليها قبل المهرجان الذي

خصص لها مؤخرا». وقد ساهم المهرجان بشكل

كبير في نفخ الغبار عن عنها.

شعوب العالم.

وأوضحت فرحة بنت بوية جدو،

أستاذة لمادة الموسيقى، أن أردين تشمل خمس

نغمت مختلفة تتصاعد وتهبط لكنها النغمت

نفسها، وتابعت أن «هذه الآلة لم تحظ بالدعم

الكافي للحفاظ عليها قبل المهرجان الذي

خصص لها مؤخرا». وقد ساهم المهرجان بشكل

كبير في نفخ الغبار عن عنها.

شعوب العالم.

وأوضحت فرحة بنت بوية جدو،

أستاذة لمادة الموسيقى، أن أردين تشمل خمس

نغمت مختلفة تتصاعد وتهبط لكنها النغمت

نفسها، وتابعت أن «هذه الآلة لم تحظ بالدعم

الكافي للحفاظ عليها قبل المهرجان الذي

خصص لها مؤخرا». وقد ساهم المهرجان بشكل

كبير في نفخ الغبار عن عنها.

شعوب العالم.

وأوضحت فرحة بنت بوية جدو،

أستاذة لمادة الموسيقى، أن أردين تشمل خمس

نغمت مختلفة تتصاعد وتهبط لكنها النغمت

نفسها، وتابعت أن «هذه الآلة لم تحظ بالدعم

الكافي للحفاظ عليها قبل المهرجان الذي

خصص لها مؤخرا». وقد ساهم المهرجان بشكل

كبير في نفخ الغبار عن عنها.

شعوب العالم.

وأوضحت فرحة بنت بوية جدو،

أستاذة لمادة الموسيقى، أن أردين تشمل خمس

نغمت مختلفة تتصاعد وتهبط لكنها النغمت

نفسها، وتابعت أن «هذه الآلة لم تحظ بالدعم

الكافي للحفاظ عليها قبل المهرجان الذي

خصص لها مؤخرا». وقد ساهم المهرجان بشكل

كبير في نفخ الغبار عن عنها.

شعوب العالم.

وأوضحت فرحة بنت بوية جدو،

أستاذة لمادة الموسيقى، أن أردين تشمل خمس

نغمت مختلفة تتصاعد وتهبط لكنها النغمت

نفسها، وتابعت أن «هذه الآلة لم تحظ بالدعم

الكافي للحفاظ عليها قبل المهرجان الذي



فضائيات

وأرضيات

أصحاب المعالي الأردنيين:

تزهو بكم المناسف

وفي سوريا غسيل «أموال» أم «قلوب»؟

بسام البدارين *

استضافت كاميرا «راديو البلد» الأردنية مجددا الدكتور مصطفى حمارنة للتحديث عن تقريره الأخير و«الجرىء جدا» بعنوان، حالة البلاد..

الروح المهنية، التي يتجلى بها هذا المسؤول والفكر «المقاتل» تجلت عند الترفع عن الرد المباشر على أولئك الذين يسترسلون في «لعن الضوء» عندما يبدأ غيرهم بالتجرؤ على إشعال ولو شمعة، حتى لا تغرق البلاد بالظلام.

والله - في العادة ما يحلف في الصحافة - لكن حالة بلادنا اليوم «ما يتهون عالكافر»، حسب المثل الشعبي الدارج. ما علينا، رموز ثقافة الإنكار من حزب الأغلبية الحاكم للنخبة في الأردن يأخذ على تقرير المجلس الاجتماعي الاقتصادي «صراخه» في التحدث عن التحديات والمشكلات، حيث أقرار بالبنط العريض، ليس من الحراك ولا المعارضة ومن جهة مسؤولية في السلطة أن «الدولة تتراجع» وأن المناصب توزع في إطار «محاصصة» مريضة مختلة.

كنا ننتهم بالعبث دوما والسلبية عندما نقول ونكتب عن ذلك. اليوم «شهد شاهد من أهل الدولة» أن المسيرة مخجلة وتحتاج لتصويب. ولو كنت في موقع صاحب القرار لشكرت الحمارة ورفاقه على صراحتهم التي كلفوا بها أصلا عندما أنيطت بهم مسؤولية البحث والتفقيب.

تقرير «حالة البلاد»، الذي حاولت فضائية «رؤيا» مناقشته أول كلمة حق يراد بها الحق نقولها وبصيغة علمية نخبة رسمية أردنية، وبدلا من محاولة إعاقة التقرير ينبغي أن يقرأ صاحب القرار صفحاته وأسطره وتبدأ الحكومة العلاج.

تكرار الوزراء

طبعاً لا ننسى أن «حالة البلاد» تضمنت تكرار اختيار 166 وزيرا من أصل عدد الوزراء في فترة الدراسة نفسها. حسب دراسة إحصائية أخرى فان عدد الوزراء الذين تعينوا في الأردن على أساس معيار واحد فقط هو «الكفاءة» 60 وزيرا فقط من أصل 400.

بعيدا عن هؤلاء، الباقي «مقطوع وصفهم» و«عمت الأردنيات عن إنجاب أمثالهم»، لكنهم ولبسان أبحاث رسمية سبب «الافخاق الكبير» اليوم في البنية التحتية والقطاع العام.

هذا ما تحصل عليه دولة «يسكت المسؤولون فيها» عندما يتهم أحدهم أصحاب القرار بنوايا خبيثة جدا من طراز «الانقلاب على الولاء من أجل المهنية».

نمط الولاء إياه قادنا إلى «حالة البلاد»، التي يعرفها الجميع الآن، حيث تراكم لكل ما يعيق الإصلاح في زاوية «جماعة تزهو بكم المناسف»، عفوا قصدى «المناسب» وحق الملكية الفكرية هنا للفاضل الدكتور معن قطامين.

عن سوريا «التي» انتصرت!

سوريا، تلك التي انتصرت على «المؤامرة»، كما تزعم فضائيتها الرسمية تحتاج لوحدة متخصصة بـ«غسيل القلوب» بدلا من «غسيل الأموال»، خصوصا بعد تلك القائمة التي تشبه قوائم الدول العظمى والتي تضمنت أكثر من 600 شخص تعتبرهم السلطات السورية «ممولين للإرهاب»، فيما أغلبهم لا يستطيع «ذبح بحاجه»، مثل أحمد داود أو غلو.

قناة «المبادين» وفي الجزء المعني بالتعليق على أخبار الصحف كادت تطلق الزلغولة الشامية وهي تعيد وتكرر الخبر حول تلك القائمة الصادر عن صحيفة «الأخبار» الموالية بدورها لحزب الممانعة. حسنا لدي أيضا قائمة بأسماء الإرهابيين تخصصي، جار والذي التكد «الحاج عزت» وشرطي السير الظالم، الذي حرر لي مخالفة أستحقها، إحدى قريباتي لأنها خلطت قطعة الدجاج من يدي وأنا طفل، فني صيانة الكمبيوتر. مقر الصيانة المركزي في شركة «تويوتا»، عشرات الزملاء الذين نافسوني أو أعاقوني، وبالتأكيد قائمتي الإرهابية تضم كل من «اختلف معي يوما برأي» أو «لاحظ علي».

أنا حر أستطيع أن أرمي من أريد بعلية بتهمة إسمها «تمويل الإرهاب» ولن تنفع الصرامة السورية تلك الصورة التي تبثها قناة «المستقبل» للرئيسين سعد الحريري وأردوغان فكلهما إرهابيان، حسب موظف الأرشيف في الفرع الأمني بكل حي سوري.

بصراحة أنا قلق على سوريا بعد هذه القائمة، فمن يصنف أو غلو والقراضوي وتسعة من نواب البرلمان الكويتي بالإرهاب لن يمكنه التسامح يوما مع نصف شعبه المشرد والأسير والهائم على وجهه. الحسم الحقيقي في «التسامح والصح» ومع مثل هذه القائمة المضحكة كاذك يا أبو زيد ما غزيت ولا حسمت معركة.

كنا خائفين على سماح النظام السوري للمؤامرة إياها بالاستمرار. الآن بتنا أقرب للثقة أن ذلك ما سيحصل لأن لحظة الانتصار الحقيقي في الحسم مختلفة عن الاسترسال في معقد «الذئب».

ولأن البوصلة تضيع عندما يتعلق الأمر بدروس «التصالح الوطني» الأول!

يسعد صباحك

نبقى مع التلفزيون الأردني العتيد وبرنامج الأكثر شهرة بقيادة المايسترو الزميلة لانا قفسوس وإسمه «يسعد صباحك». لسبب غامض حتى اللحظة قررت الزميلة إعالم الجمهور أن أهالي ضحايا فاجعة البحر الميت خطبوا بـ«مبالغ مالية».

الأهالي أعلنوها بالغم المليان، «لم يقبض أي منو ولو قرش واحد» ونريد القصاص فقط.

صحيح الزميلة المذيعة أعلنت الاعتذار عن «خطأ غير مقصود» في مكافحة مهنية معتادة وإدارة المؤسسة نفسها اعتذرت أيضا. لو كنت معنيا بإسعاد صباح الأردنيين لخصصت إحدى الحلقات لمناخعة القصة بعنوان «أين ذهبت الفلوس؟»

الأهم فعلا هو التمحيص قليلا، لأن ما حصل يقدم إنموذجا عن كيفية ولادة الشائعات ونموها.

* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان



من فيلم «البذلة»



من فيلم «يوم الدين»

2018 انتهى بخيبة أمل للسينما المصرية:

أفلام ضعيفة وإيرادات كبيرة ومهرجانات متميزة

القاهرة – «القدس العربي»

من فائزة هندواوي:

انتهى عام 2018 بخيبة أمل للسينما المصرية بعد عدم وصول فيلم «يوم الدين» للقائمة القصيرة المتسابقة للحصول على أوسكار أحسن فيلم أجنبي. الفيلم هو أول أعمال المخرج أبو بكر شوقي وكان قد تم ترشيحه لتمثيل مصر من خلال لجنة ضمت كبار السينمائيين والنقاد.

وقد كان عام 2018 عاما ضعيفا على المستوى السينمائي المصري، سواء على مستوى الكيف الذي جاء ضعيفا في معظم الأفلام أو على مستوى الكم، حيث أنتجت السينما المصرية 34 فيلما فقط مقابل 40 فيلما في 2017 أي أقل بنسبة 20 في المائة. إلا أن هذه الأفلام حققت إيرادات العام الماضي نفسها دون تغيير وهي 350 مليون جنيه، وذلك لأن كثيرا من هذه الأفلام كانت تغازل الجمهور من خلال الإثارة والأشجن أو الكوميديا، حيث جاءت هذه النوعية من الأفلام في المقدمة بينما تراجعت الأفلام التي قدمت رؤية فنية مثل «يوم الدين» أو «أخضر بابس».

حقق فيلم «البذلة» تأمرا حسني، إخراج محمد العدل أعلى المهمة وشهد حضورا جماهيريا كبيرا.



من فيلم حرب كرموز

إيرادات لفيلم مصري حتى الآن 64 مليون جنيه، تلاه فيلم «حرب كرموز» لبيتر ميمي حقق 58 مليون جنيه، بطولة أمير كرارة ومحمود حميدة. وجاء في المركز الثالث الفيلم الكوميدي «بليلة هنا وسرور» محققا 35 مليون جنيه بطولة محمد إمام وياسمين صبري، وأخرج حسين المنباوي وفي المركز الرابع «تراب الماس» لروان حامد، بطولة أسمر ياسين وماجد الكدواني ومونة شلبي محققا 32 مليون جنيه، وفي المركز الخامس فيلم «الديزل» لحمد رمضان، إخراج كريم السبكي محققا 24 مليون جنيه.

وبينما كان الإنتاج السينمائي ضعيفا. تميزت المهرجانات السينمائية المصرية خاصة بعد توقف مهرجان دبي ومن قبله أبو ظبي السينمائي. حيث وصل مهرجان الجونة السينمائي تميزه في الدورة الثانية وكان على درجة كبيرة من التنظيم، وشاركت فيه مجموعة كبيرة من الأفلام المتميزة بحضور عدد كبير من النجوم العرب والعالمين. كما تدارك مهرجان القاهرة سقطاته خلال السنوات الماضية وقدم دورة ناجحة بقيادة المنتج والسيناريس محمد حفطي، حيث شهد المهرجان عرض مجموعة كبيرة من الأفلام المهمة وشهد حضورا جماهيريا كبيرا.

الصين ستحتفل بسنة الخزير مع فيلم «بيبا بيغ»

■ بكين – أ ف ب: تحتفل الصين بسنة الخزير التي تطلق في شباط/فبراير مع فيلم جديد لشخصية الرسوم المتحركة البريطانية «بيبا بيغ» التي اتهمتها بكين قبل أشهر بـ«تخريب» الجبل الطاق وحظرت.

الألاف من حلقاتها على منصة إلكترونية صينية. وأظهرت قائمة رسمية صادرة عن الحكومة الصينية الأفلام المنوي عرضها العام المقبل في البلاد بينها مشروع يحمل عنوان «بيبا بيغ يحتفل بالعام الصيني الجديد» من المزمع بدء عرضه في شباط/

فبراير 2019 لمناسبة عطلة العام الصيني الجديد، على ما ذكرت صحيفة «تشاينا» الرسمية.

ومجموعة «انترتاينمنت وان» الكندية التي تملك حقوق شخصية «بيبا بيغ».

ويصور العمل الشخصيات التقليدية في فيلم الرسوم المتحركة ويطلته أنثى خنزير مفعمة بالحياة والسكدة، إضافة إلى شخصيتين جديدتين هما «دامبلينغ» و«تانغ يوان» نسبة إلى طبقين صينيين محبوبين.

وبعد إطلاقها في العقد الماضي في الصين، حققت

شخصية «بيبا بيغ» شعبية كبيرة مع حلقاتها المدبلجة بلغة المندرين.

وقد انتقلت هذه الحمى نهاية العام الماضي إلى جمهور من البالغين الشباب مع نشر عدد كبير من مستخدمي الإنترنت في البلاد بينهم نجوم صورا لهم تظهرهم وأصعين أوشاما لشخصية «بيبا بيغ»، فضلا عن مبيعات كبيرة لمنتجات متصلة بهذه الشخصية كالكواب والساعات والملابس.

وقد ندت صحيفة الشعب الصينية الناطقة باسم الحزب الشيوعي الحاكم في آيار/مايو بهذه الحمى التي اجتاحت البلاد منتقدة خصوصا المنحى التجاري الذي سلكته شخصية «بيبا بيغ».

كذلك ندت «غلوبال تايمز» بما اعتبرته «إدمانا» لدى الأطفال على الخنزير الصغير «بيبا بيغ» الذي تحول وفق الصحيفة «إيقونة للثقافة البديلة» للشباب ممن «يفتقرون للترفيه أو للعمل الثابت» وأولئك الذين يعانون من «الخمول».

كذلك سحب ما لا يقل عن 30 ألف حلقة من مسلسل «بيبا بيغ» من منصة «دويين» الشعبية للفيديو، فيما منع وسم «بيبا بيغ» من الموقع.

وأرقق الشريط بالرسالة التالية «تعاطف مع كل الأشخاص الذين يتعرضون للعنصرية والتمييز في حياتهم اليومية وغالبا ما يكونون بمفردهم وسط لامبالاة مطلقة! ينبغي أن نحب بعضنا بعضا رغم اختلافاتنا».

وقد تلقى مئات الردود ورسائل الدعم من بينها واحدة من وزير الداخلية كريستوف كاستانير.

وأوضح الفكاهي أنه سيقدم بشكوى «ليس من أجل المال، بل هي مسألة مبدأ» ولنسجن كل ضحايا التمييز بالشجاعة» ليجذو جذوه.

وختم يقول «مكافحة العنصرية يجب أن يشنها الجميع. ومن المهم أن يكون الشعب الفرنسي عازما على العيش المشترك».

■ مرسيليا – أ ف ب: أشاد الفكاهي الفرنسي دونيل جاستسمان، الذي نعت بـ«الأسود القذر»، خلال أحد عروضه، بسوءي الشعب الفرنسي» الذي تجلى من خلال مئات رسائل الدعم التي تلقاها في غضون ثلاثة أيام.

وقد بث الفكاهي (37 عاما) وهو من أصول كاميرونية وترعرع في إحدى ضواحي باريس، الأربعاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي مقتطف من عرضه في 23 كانون الأول/ديسمبر في نيس (جنوب شرق)، ويسمع فيه صوت شخص ينعته

ثلاث مرات بـ«الأسود القذر».

وقد أرسلت إحدى الحاضرات في الصالة الشريط إلى الفكاهي الذي بثه عبر شبكات لواصل الاجتماعي، مشددا على أنه ليس مزحة.

إتهمها بتخريب بيته وتدميره فردّت عليه بدعوى تحقير وذم وتهديد

«الحب الحقيقي» يفرّق بين جوليان فرحات وماغي بو غصن

بيروت – «القدس العربي»

من ناديا الياس:

وافتراءات وأضاليل مجافية تماماً للحقيقة، ونسب لوقائع غير صحيحة بحق مولكتنا، وقائع لا تمت إلى الحقيقة بصله، كان قد أطلقها جوليان فرحات على تلك المواقع،

لذلك وتبيانا للحقيقة بصورة موضوعية، نوضح ما يلي:

1 – بتاريخ 20/10/2017، أقدم عن قصد، على توجيه من الشتائم والسباب والعبارات المهينة والذم والقدح والتشهير والتحقير بحق شخص ماغي بو غصن، متهمجا عليها، ومهددا ومتوعدا إياها بالاستمرار في

التهمج والتعرض لها ولسمعتها وكرامتها، فما كان من السيدة ماغي بو غصن، حرصا منها على حقوقها المشروعة والحماية قانونا ودعما لارتكابات السيد جوليان فرحات بحقه، إلا أن تقدمت أصولا بتاريخ 24/10/2017 بشكوى بوجه هذا الأخير أمام المرجع القضائي المختص، وفقاً لما نتيجته وتسمح به القوانين المرعية الإجراء بالنسبة إلى كل متضرر، وهي إذ لجأت إلى القضاء إنما لجأت إليه لحماية لحقوقها ولوضع حد لهذه الأفعال ممارسة بذلك حقها المشروع بهذا الخصوص.

2 نتيجة للشكوى المذكورة، وبناء على إشارة القضاء المختص، جرى استدعائه لاستماع إفادته أمام مكتب مكافحة الجرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية لدى وحدة الشرطة القضائية، وفق المسار والأصول الطبيعية للإجراءات القانونية والقضائية، فحضر أمامهم واعترف بما قرأ ارتكبه ولم ينكره، وأعرب عن دمه على ما فعل متعدها بصورة صريحة وأ واضحة وخفية

بعدم التعرض نهائيا للسيدة ماغي بو غصن في المستقبل بأي ذم أو قدح أو تشهير وعن استدعائه للالتزام بكل ما تفرضه عليه أحكام القوانين

إجراءات قانونية

3 وبعد ذلك، سلكت الإجراءات القانونية والقضائية مجراها الطبيعي، فادعت النيابة العامة الاستئنافية بوجه السيد جوليان فرحات أمام القضاء الجزائي المختص، سندنا للمواد 578/، 582/، 584/ من قانون العقوبات، والمتعلقة بجرائم الذم والقدح والتحقير، والتي أقر

أصلاً بإقدامه عليها في محضر تحقيق رسمي، وتم إحالة الملف كنتاجية طبيعية إلى القاضي المنفرد الجزائي الذي عيّن موعد جلسة محاكمة

أبلغ من المدعى عليه بشكل أصولي بتاريخ 10/2/2018، وبالتالي فإن الإجراءات القضائية لا تزال سارية ولم يصدر بعد الحكم النهائي فيها.

4 – بعد أكثر من شهرين ونصف شهر على

في خطوة غير مسبوقة، هاجم الفنان اللبناني جوليان فرحات نجم مسلسل «الحب الحقيقي»، الذي حظي بنجاح لافت، المثلة ماغي بو غصن وزوجها جمال سنان، صاحب شركة «إيغل فيلمز» عبر نشره فيديو مباشر على موقع التواصل الاجتماعي اتهم فيه بو غصن بأنها «خربت بيته ودمرت بعد أن غرمته بمبلغ نصف مليون دولار أمريكي».

وأكد جوليان أنه «لم يعمل إلى مخفر انطلياس الذي استدعاه على خلفية الدعوى المرفوعة ضده من قبل ماغي، التي تتمتع وزوجها بنفوذ في السلطة والإعلام الذي يقبض منها مقابل السكوت عن مساوئها».

وقال إنه «لن يحضر إلى المخفر إلا على جثته لأنه لم يعد يهيم إن بقي حيّاً أو لا، مشيراً إلى أنّ «ما يهيم هو اظهار حقيقة ماغي بو غصن، التي دمرت حياة فنانين آخرين لا يجرؤون على التكلم خوفاً من الفضيحة»، داعياً إياهم «إلى فضحها وعدم السكوت عنها».

كيد النساء

وتحدّث فرحات عن الخلافات، التي نشبت بينه وبين بوغصن، والتي وصلت إلى أروقة المحاكم، موضحاً أنه «شاركها في مسلسل «كاراميل»، الذي عرض في رمضان 2017 وخلال تصوير المسلسل وقبل انتهائه مشاهده تلقى عرضاً للمشاركة في مسلسل «الحب الحقيقي» مع الممثلة باميلا الكك، فوافق على العرض.

وأضاف أنه «عندما علمت ماغي بعشاركتي في العمل مع الكك، وهي على خلاف معها من دون معرفته هو بالأم، بدأت في محاربته وبإطلاق الشائعات ضده، ومنها عدم احترامه لواعيد التصوير والسرقة، وأراد أن يضعها عند حذها فأرسل لها تسجيلاً صوتياً يحذرُها من بثّ شائعات وكلام مؤذٍ بحقه، الأمر الذي دفع بماغي إلى جرحته للقضاء، ولغت إلى أنّ هذا التسجيل الذي وجهه لها يعين عن فتنة خلقه».

وقد أثار هذا الفيديو ضجة في الأوساط الفنية والشعبية، وتعاطف عدد كبير من المواطنين مع جوليان من خلال التعليقات، التي وردت، وحيال هذه الضجة ردت الممثلة وبوغصن عبر موكها المحامي شربل غنام الذي فنّد الوقائع القانونية عبر بيان توضيحي مفصل عرض فيه بو كالتة عن كل من شركة «إيغل فيلمز» – لبنان ش.م.ل.

والسيدة ماغي بو غصن ما يلي:

«إزاء ما جرى تداوله مؤخراً على بعض مواقع التواصل الاجتماعي وشبكة الانترنت من إشاعات

معدل دخل الفرد اليومي في قطاع غزة المحاصر إسرائيليًا منذ 11 عاما بلغ أقل من دولارين

سلطة النقد الفلسطينية تكشف: تباطؤ وتيرة نمو الاقتصاد العام المنتهي

وأشارت إلى مواصلة إسرائيل منع دخول مئآت السلع إلى غزة، أهمها المواد الخام اللازمة للصناعة، ما أدى لتضرر حوالى 90 في المئة من المصانع، وفاقم معاناتها بسبب تأثيرات الحصار الذي قلص بشكل كبير السيولة لدى السكان لقلة الدخل، نتيجة تعطل قرابة 300 ألف عامل، إضافة لآلاف الخريجين. ونهبت إلى ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب في قطاع غزة إلى قرابة 65 في المئة فيما مئآت المحال التجارية والمصانع والورش أغلقت أبوابها بشكل كامل خلال هذا العام، في تطور غير مسبوق في تأثير التراجع الاقتصادي. ودعت اللجنة الشعبية لمواجهة حصار غزة إلى الضغط لإلزام إسرائيل برفع الحصار عن القطاع بشكل كامل ومضاعفة الدعم المالي لجمعية المشاريع الإنسانية والخدماتية ومشاريع التشغيل للعمال والخريجين.

غزة الذين يزيد عددهم على مليوني نسمة يعيشون تحت خط الفقر. وأوضح للجنة أن ذلك ضاعف المعاناة وأنهك الأسر، وقلص فرصة الحصول على احتياجاتها الأساسية بالحد المعقول نتيجة للمؤثرات الخطيرة لمعدلات الفقر والبطالة التي تتصاعد بشكل كبير وهي في معظمها الأسوأ عالميا. وقدرت اللجنة الخسائر الاقتصادية في قطاع غزة خلال عام 2018 المباشرة وغير المباشرة بمبلغ 300 مليون دولار، معتبرة أن حصاد 2018 هو الأقسى على القطاع منذ الاحتلال الإسرائيلي عام 1967. وذكرت أن قطاع غزة «يمر بأوضاع مأساوية اقتصاديا وإنسانيا بشكل غير مسبوق جراء الحصار المستمر والمنهك الذي يهدف بشكل أساسي إلى ضرب الاقتصاد المحلي».

2018، وأن نسبة النمو الحقيقي ستكون في حدود 0.9 في المئة». كما توقعت سلطة النقد أن «ستستمر معدلات البطالة في الارتفاع لتصل إلى حوالى 31.3 في المئة من إجمالي القوى العاملة». وكانت وكالة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد) قالت في سبتمبر/ أيلول إن معدل البطالة في الأراضي الفلسطينية بلغ 27.4 في المئة في 2017، وكان الأعلى في العالم. ويعاني نصف الفلسطينيين دون الثلاثين عاما من البطالة. إلى ذلك حذرت اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار على غزة أمس الأحد من أن معدل دخل الفرد اليومي في قطاع غزة المحاصر إسرائيليًا منذ 11 عاما وصل أقل من دولارين. وقالت في بيان لها إن 85 في المئة من سكان قطاع

انخفاض الإنفاق الحكومي، بجانب مصادرة الأراضي والتوسع الاستيطاني في الضفة الغربية واستمرار الحصار والإغلاق الجزئي للمعابر التجارية والتوترات السياسية في قطاع غزة. وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أوقف تمويل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (أونروا) ما أدى إلى عجز بنحو 200 مليون دولار. وهبطت المساعدات الدولية بشكل كبير، من مليار دولار في 2008 إلى 720 مليون دولار في 2017. وتوقع عزام الشوا محافظ سلطة النقد في البيان أن «يمتد تأثير هذه التحديات ليطال أفاق الاقتصاد في العام 2019». وأضاف «مع استمرار المشهد السياسي والاقتصادي على ما هو عليه، لا يتوقع أن يكون النشاط الاقتصادي أفضل حالا مما كان عليه في العام

■ رام الله - وكالات: قالت سلطة النقد الفلسطينية في تقريراتها للنمو الاقتصادي أمس الأحد إن معدل النمو الحقيقي تراجع كثيرا إلى 0.6 في المئة في 2018 مقارنة مع 3.1 في المئة في العام السابق. وذكرت سلطة النقد في بيان أن هذا التباطؤ يرجع إلى مجموعة من التحديات أبرزها «تزايد حالة عدم اليقين والتشاؤم جراء غياب أي أفق اقتصادي وسياسي، خاصة في ظل التوتر الذي صاحب قرار نقل السفارة الأمريكية إلى القدس». وفي نهاية العام الماضي، أمر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بنقل السفارة الأمريكية في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس، وافتتحت السفارة الجديدة في مايو/ أيار. وعزت سلطة النقد تراجع النمو أيضا إلى تقلص المنح والمساعدات الخارجية وما ترتب على ذلك من

وزارة السياحة الفلسطينية: أعداد السياح ما بعد أعياد الميلاد ستفوق مثيلاتها عام 2018



الأماكن المقدسة في فلسطين مقصد السياح من مختلف مناطق العالم

غزة - «القدس العربي»:

رولا معاينة



رولا معاينة

وحول توزيع الشهادات التقديرية على السياح قالت الوزارة إنه تم توزيع عدد كبير من الشهادات التقديرية التي تعمل على توزيعها في أعياد الميلاد، حيث استمرت على مدار أسبوع الميلاد، لكن العدد الأكبر كان ليلة الميلاد فوزعت على المقيمين في الفنادق وغير المقيمين، بواقع يومي حوالى (10.000) نسخة. وأشارت معاينة إلى أنه لم يتم حصر الأعداد التي دخلت إلى بيت لحم ليلة الميلاد، لكن الواقع يشير إلى وجود (4500) غرفة فندقية، بواقع سريرين أو ثلاثة في كل غرفة، وعليه فالرقم يشير إلى (10.000) للمقيمين غير الذين حضروا وشاركوا الاحتفالات بدون المبيت.

وأوضحت أن هذا العام تم طباعة المطبوعات بـ(10) لغات أجنبية منها الإسبانية، والروسية، والانجليزية، والاطالية، والفرنسية، والرومانية، والبولندية، وغيرها، بمعنى كل لغات السياح الذين وصلوا إلى فلسطين، هذا إضافة إلى عمل ملخص للسلة يتحدث عن عدد السياح والأنشطة، كذلك المطبوعات على مدار السنة.

وأشادت الوزارة بحسن التعاون بين مختلف مؤسسات بيت لحم والوزارة لإنجاح احتفالات أعياد الميلاد المجيدة، مؤكدة أن النجاح يتطلب دوما تضاعف كل الجهود، وعليه سيتم الاستمرار في ذلك وبالطريقة نفسها فيما يتعلق باحتفالات الطوائف الشرقية بعيد بعيدا عن الكاذب الإسرائيلية.

قالت وزيرة السياحة والآثار الفلسطينية معاينة إن أعداد السياح خلال فترة ما بعد أعياد الميلاد ستفوق، حسب الجوزات والمؤشرات، أعداد الذين دخلوا في العام 2018. معاينة في حديث خاص لـ «وفا» قالت إن هذا أمر يشير بالخير نحو مواصلة القطاع السياحي تطوره بشكل كبير، ما يساهم في إنعاش الوضع الاقتصادي إذا ما علمنا أن السياحة رافد حقيقي للدخل القومي ولخلق فرص للعمل، وعليه الصورة ستكون إيجابية للمجتمع الفلسطيني.

وعن سؤال حول نجاح الاحتفالات وما رافق الأجواء العامة لعيد الميلاد حسب التقويم الغربي قالت «من الناحية السياحية كان النجاح كبيرا، وعليه نصف العام 2018 بالعام السياحي المميز، فنسبة الأشغال كانت عالية منذ بداية العام الجاري وحتى نهايته، ولكن في أعياد الميلاد كانت أعلى بكثير». وتابعت «أن وجود السياح بين أبناء الشعب الفلسطيني، خاصة في بيت لحم وتحديد ساحة المهد وشوارع مهد المسيح، أعطاهم الصورة الحقيقية عن فلسطين وشعبها، وهذا بدوره سيكون له انعكاس مباشر على إنعاش السياحة من خلال توافد أعداد أكبر من السياح الذين سيقلون واقع فلسطين الحقيقي بعيدا عن الكاذب الإسرائيلية».

وزير الطاقة الجزائري: «أوبك +» ستخفض إنتاج النفط مجددا إن لزم الأمر



وزير الطاقة الجزائري مصطفى قيطوني

إلى 70 دولارا للبرميل، كاستجابة لاتفاق التخفيض. مستوى الأسعار المتوقع يعتبر ملائما لمستهلكين والمنتجين والمستثمرين على حد سواء. وينتهي في ديسمبر/ كانون الأول الجاري، اتفاق بدأ مطلع 2017 يقضي بخفض الإنتاج بنحو 1.8 مليون برميل يوميا، تم تقليصه لاحقا إلى 1.2 مليون برميل، بمشاركة دول «أوبك»، ومنتجين غير أعضاء بالمنظمة. وتراجعت أسعار النفط الخام في السوق الدولية من 86 دولارا منذ أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وأنهت أسبوع التداولات النقضي عند 53 دولارا بالنسبة لبرميل برنت. ووفق الوزير الجزائري فإن بلاده ستخفض إنتاجها بواقع 3 في المئة (36 ألف برميل يوميا) تماشيا مع اتفاق (أوبك +) وتنتج الجزائر العضو في منظمة الدول المصدرة للنفط أوبك نحو 1.2 مليون برميل يوميا من النفط الخام. ويعاني اقتصاد الجزائر تبعية مفرطة لعائدات الحروقات (نفط وغاز) التي تمثل 93 في المئة من إيرادات البلاد من النقد الأجنبي.

■ الجزائر- الأناضول: قال وزير الطاقة الجزائري إن منظمة «أوبك» والمنتجين من خارجها أو ما يطلق عليهم (أوبك +)، سيخفضون إنتاج النفط مرة أخرى إن لزم الأمر، خلال اجتماعهم في أبريل/ نيسان المقبل. جاء ذلك، أمس الأحد، في مؤتمر صحفي لوزير الطاقة مصطفى قيطوني في الجزائر العاصمة. وذكر قيطوني أن تحالف المنتجين في المنظمة والمستقلين سينتظرون حتى نهاية الربع الأول 2019، لملاحظة مفعول اتفاق التخفيض على أرض الواقع. ويبدأ مطلع 2019 تنفيذ اتفاق جديد بين منظمة الدول المصدرة للنفط أوبك، والمنتجين المستقلين من خارجها، لخفض الإنتاج بنحو 1.2 مليون برميل يوميا، في محاولة لاستعادة السوق.

وقال الوزير الجزائري: «سنلتقي في إبريل/ نيسان. سندرس وضعية السوق والأسعار، وإذا لزم الأمر سنخفض الإنتاج مرة أخرى». واعتبر أن أسعار النفط سترتفع في غضون الربع الأول 2019 وستستقر بين 65

وزير لبناني يحذر من أزمة مالية مع استمرار الجمود السياسي

■ بيروت - رويترز: قال وزير المال في لبنان إن الدولة المثقلة بالديون تعاني من أزمة اقتصادية، وحذر من أنها بدأت تحول إلى أزمة مالية، في الوقت الذي يواجه في الساسة صعوبات في تشكيل حكومة جديدة، وبعد نحو ثمانية أشهر على إجراء الانتخابات البرلمانية لم يستطع رئيس الوزراء المكلف الحريري جمع الأحزاب المتناحرة في لبنان في حكومة وحدة وطنية قادرة على تنفيذ إصلاحات مالية. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية في لبنان عن وزير المال علي حسن خليل في قوله إن «الأزمة الاقتصادية اليوم في أعلى تجلياتها وارتداداتها، وبدأت تتحول من اقتصادية إلى مالية»، معبرا عن أمه لا «تتحول إلى (أزمة) نقدية». ويشهد لبنان ثالث أعلى نسبة للدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي في العالم، ويعاني من ضعف النمو الاقتصادي منذ سنوات، وقد حذر صندوق النقد الدولي هذا العام على قبتي إجراءات عاجلة لإعادة وضع المالية العامة على مسار مستدام. وواجهت جهود تشكيل الحكومة عقبات جديدة في الأسبوع الماضي بعد أن بدت الأزمة على وشك الحل. وتتصارع الأحزاب المتنافسة على عدد المقائب الوزارية التي سيجوزها كل فصل في الحكومة وتوزيع المقائب الرئيسية. والنظام المصرفي هو العمود الفقري لاقتصاد لبنان ويجوز معظم ديون الحكومة.

تراجع عجز ميزان تجارة الأردن 3% في 10 أشهر

■ عمان - الأناضول: تراجع عجز الميزان التجاري الأردني بنسبة 3 في المئة، على أساس سنوي، خلال الأشهر العشرة النفضية من 2018، إلى 7.35 مليارات دينار (10.36 مليار دولار). وحسب بيانات صادرة، أمس الأحد، عن دائرة الإحصاءات العامة الأردنية (حكومية)، تراجع عجز التجارة الخارجية من 7.57 مليار دينار (10.67 مليار دولار)، في الفترة المقابلة من 2017. وزادت قيمة الصادرات الكلية للأردن، بنسبة 3.7 في المئة إلى 4.15 مليار دينار (5.85 مليار دولار)، حتى نهاية أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، بينما تراجعت قيمة الواردات إلى البلاد بنسبة 0.5 في المئة، إلى 11.86 مليار دينار (16.72 مليار دولار) خلال الفترة نفسها. وبلغت نسبة تغطية الصادرات الكلية للواردات 38.1 في المئة خلال 10 أشهر الأولى من 2018، مقابل 36.5 في المئة خلال الفترة نفسها من 2017. وارتفعت قيمة الفاتورة النفطية للبلاد بنسبة 34.6 في المئة إلى 2.4 مليار دينار (3.3 مليار دولار) حتى نهاية أكتوبر/ تشرين الأول الفائت، من 1.8 مليار دينار (2.5 مليار دولار) في الفترة نفسها من 2017. يعود ذلك إلى ارتفاع أسعار النفط الخام، خلال العام الجاري، إلى متوسط 76 دولارا حتى نهاية أكتوبر/تشرين الأول 2018 بالنسبة لخام برنت، مقارنة مع متوسط 69 دولارا في الفترة المقابلة.

البورصة السعودية في مقدمة الأسواق الراجعة في الشرق الأوسط مع غياب المحفزات وضعف تداولات المؤسسات بسبب موسم العطلات

في الأيام الأخيرة بعد أن نزل لأقل مستوى في خمسة أعوام، وفقر سهم جي.إف.إتش المالية 9.2 في المئة، وكان ثاني أكثر الأسهم تداولاً. وقالت المجموعة إن الوكالة الإسلامية الدولية لتصنيف الائحة أكدت تصنيفاتها الدولية مع نظرة مستقبلية مستقرة وإنها ستستعمل على القيام بخارجات مرجحة من استثمارات من أجل مصلحة المساهمين. وفي قطر، استقر مؤشر البورصة لخم رغم صعود ودام الغذائية 3.4 في المئة إلى 69 ريلاً في تداولات خفيفة على غير المعتاد، ليرتفع فوق مستوى مقاومة عند ندوة أوائل ديسمبر/كانون الأول البالغة 68.50 ريل. ونزلت البورصة المصرية 0.3 في المئة رغم ارتفاع أوراسكوم للاستثمار 2.1 في المئة بعدما أصدرت الشركة بيانا توضح فيه أنها معفاة من العقوبات الدولية على الاستثمار الأجنبي في كوريا الشمالية.

تتزامن مع راجعات للمؤشر في مارس/ آذار وأغسطس/ آب، وسجلت أسهم شركات البتروكيماويات والبنوك القيادية، المرجح أن تلقى إقبالا من المضاديق الخاملة. أداء قويا أمس الأحد. وارتفع مؤشر البورصة السعودية 0.8 في المئة مع صعود سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) على سبيل المثال بنسبة 1.2 في المئة. وبلغت أحجام التداول في السوق أقل مستوياتها منذ أبريل/ نيسان 2014، حسب بيانات رفينيتيف، وقد يكون نقص السيولة سببا في تعظيم مكاسب بعض الأسهم. وزاد سهم السعودية للصناعات المتطورة 4.8 في المئة بعدما اقترح مجلس إدارة الشركة توزيع أرباح نقدية بقيمة 0.25 ريال للسهم عن تسعة أشهر. واستقر مؤشر دبي دون تغيير يذكر تقريبا. وأضاف سهم الاتحاد العقارية 1.2 في المئة وكان الأكثر تداولاً في السوق، ليجز مكاسبه التي حققها

■ دبي - رويترز: جاءت البورصة السعودية، الأكبر في العالم العربي، في مقدمة الأسواق الراجعة أمس الأحد، إذ تحركت معظم البورصات صعودا وهبوطا وسط تعاملات ضعيفة في ظل غياب بعض المستثمرين بنمائية عطلات نهاية العام. وتراجعت البورصة السعودية في الأشهر القليلة الماضية بسبب هبوط أسعار النفط وبراوغ قلق جيوسياسية مرتبطة بمقتل الصحافي جمال خاشقجي، لكن عددا كبيرا من مديري المضاديق يتوقعون صعود السوق في العام الجديد تحسبا لنفد نحو 15 مليار دولار من المضاديق الخاملة على البورصة حين تنضم إلى مؤشرات لأسواق الناشئة. ومن المقرر إدراج الرياض على مؤشر فوتسي راسل على مراحل في الفترة بين مارس/ آذار وديسمبر كانون الأول 2019، بينما ينضم لمؤشر إم.إس.سي.أي على مراحل



أحمد زكي عابدين

■ القاهرة - د ب أ: أعلن أحمد زكي عابدين رئيس «شركة العاصمة الإدارية الجديدة»، المصرية توقف المفاوضات مع شركة «إعمار العقارية»، ومقرها دبي، بشأن تطوير مساحة في مشروع العاصمة الإدارية. واعتبرت وكالة «بلومبرغ» أن هذا يكشف عن الصعوبات التي تواجهها البلاد لإشراك شركات أجنبية كبرى في المشروع الضخم. ونقلت الوكالة عن عابدين، الذي يرأس الشركة التي تأسست للإشراف على تطوير المدينة الجديدة، تأكيده، في مقابلة عبر الهاتف، أن «المفاوضات توقفت». وكشف عن أن الشركة الإماراتية طرح سعرا أقل من سعر 4000-3500 جنيه مصري (223 دولارا) للمتر المربع المقتررة للمناطق السكنية في المشروع. وذكرت الوكالة أن مفاوضات الشركة تتعلق بتطوير 1500 فدان (607 هكتارات). وكان من المأمول أن تضيف مشاركة «إعمار»، مطورة أطول ناطحة سحاب في العالم في دبي، زخما إلى المشروع الضخم الذي يروج له الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. ورفض محمد الدهان، الرئيس التنفيذي للشركة التعليق. وتخطط مصر لتحويل 700 كيلومتر مربع من الصحراء إلى عاصمة حديثة ومركز تجاري مليء بالحدائق والبحيرات، وهي أمور تعيق عن القاهرة التي يسكنها نحو 20 مليون شخص. وجاءت تصريحات عابدين بعد انسحاب شركة «تشاينا فورتشن» الصينية المدرجة في بورصة شنغهاي من مشروع تطوير بقيمة 20 مليار دولار في العاصمة الجديدة. وقال مسؤولون مصريون إن الجانبين لم يتوصلا إلى اتفاق بشأن تقاسم الإيرادات.

وقال المتحدث باسم «إعمار مصر»، وهي وحدة الشركة في مصر، إن «الاهتمام بالعاصمة الإدارية الجديدة وغيرها من الأراضي التي ت طرحها الحكومة مستمر. وهي دائما محل مفاوضات طويلة المدى وتقييم مالي من كل الأطراف المعنية». وتكاتف مصر، وهي البلد العربي الأكبر من حيث عدد السكان من أجل اجتذاب استثمارات أجنبية مباشرة لقطاع خارج صناعة النفط والغاز. ووفقا للبنك المركزي المصري فإن الاستثمار الأجنبي المباشر تراجع 200مليون دولار إلى 7.7 مليار دولار في السنة المالية 2018-2017 التي انتهت في حزيران/ يونيو الماضي.

فجوة تمويلية تصل إلى 14 مليار يورو وغياب مساهمة فعالة في السياسة الخارجية وشؤونالدفاع

العلاقات المستقبلية، إلى خروج غير منظم، أو بالأحرى فوضوي، ينجم عنه الوقت الكامل في تطبيق القواعد الأوروبية في بريطانيا بين عشية وضحاها.

وفي أسوأ السيناريوهات، ستتكبد الشركات الأوروبية داخل القارة مبالغ باهظة نتيجة التأخيرات في وتيرة التبادل التجاري مع بريطانيا، مما يعني أن معظم هذه الشركات لن تشهدا تغيرا كبيرا، في الوقت الذي لن تطبق فيه المنتجات البريطانية المعايير القياسية لمثلها من الاتحاد الأوروبي. وسيواجه النقل الصعوبات، وسيعاني قطاع الخدمات أيضا. ومن الممكن أن تفقد ألمانيا وحدها 14 ألف وظيفة في مجال صناعة السيارات، وفقا لدراسة تعود لشهر كانون الثاني/يناير 2018. وفي أنحاء أوروبا، قد تصل خسائر خروج غير منظم، على المدى البعيد، إلى تراجع يصل إلى 1 كرا في المئة من إجمالي الناتج الاقتصادي سنويا، وفقا لتوقعات صندوق النقد الدولي.

السياسة التجارية كانت بريطانيا دوما مدافعا صلدا عن التجارة الحرة والزنية، وأحد المهندسين الرئيسيين لإقامة «النمو الأوروبي الموحدة»، وفي ظل التسمي الإجراءات الحماية التجارية على الصعيد العالمي، مدفوعة جزئيا بالأجندة التجارية، الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، سيفقد الاتحاد الأوروبي كثيرا جهود بريطانيا في الدفاع عن التجارة الحرة والزنية.

وفي هذا الشأن نوهت مفوضة التجارة في الاتحاد الأوروبي، سيسيليا مالمستروم، بتنامي التأييد من أجل تبني سياسة تجارية طموحة في أنحاء التكتل، وعلى الرغم من هذا «ستظهر آثار غياب بريطانيا بقوة»، وقالت مالمستروم: «بالتأكيد... سنخسر صوتا قويا داعما للتجارة (الحرة والزنية) ... ياله من أمر مؤسف».



بريطانيون يتظاهرون احتجاجا على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

قابلية للتنبؤ به، هو التأثير على الشركات والأعمال التجارية الأوروبية المرتبطة ببريطانيا.

صعوبات النقل التجاري

فالخروج سيخلق أثارا على المستثمرين أصحاب الأصول في أسواق لندن، وأيضا على المؤسسات الصناعية التي تمتلك خطوط تجميع في مصانع إنجليزية، وتتراوح السيناريوهات المحتملة من «خروج سلس» للمملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، واستنساخ وثيق للقواعد التجارية الحالية من أجل تنظيم

الرحيل عن الاتحاد الأوروبي الجماعات الإقليمية صاحبة النفوذ، مثل تجمع «فيشجراد» في أوروبا الشرقية، والذي يضم أربع دول هي، جمهورية التشيك والمجر وبولندا وسلوفاكيا، ومؤخرا تجمع «الرابطة الهانزية الجديدة» الذي خرج إلى النور في وقت سابق العام الجاري، والذي يضم ثماني دول شمالية تنتمس بالحفظ على الصعيد المالي.

ومن المتوقع حدوث المزيد من التحولات في إطار قيام باقي الدول الأعضاء بتعديل أوضاعها بعد انسحاب لندن.

ربما يكون التأثير الأكبر لبريكست، وهو في الوقت نفسه الاحتمال الأقل

توازن القوى داخل الاتحاد الأوروبي أخذت مراكز النفوذ داخل الاتحاد الأوروبي في التحول سريعا عقب تصويت ناخبي الملكة المتحدة بالموافقة في استفتاء على الانسحاب من التكتل، حيث بدأت لندن في فقدان نفوذها في بروكسل، عاصمة بلجيكا والتكتل، حسب تقرير للمجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، وهو مؤسسة بحثية.

وربما يؤدي ذلك إلى إشارة القلق لدى الذين اعتمدوا على لندن في السابق كـ «رمانة ميزان»، في مواجهة محور ألمانيا - فرنسا الذي يقود دفة المشروع الأوروبي. وفي الوقت نفسه، شجع قرار بريطانيا

بقدرات فائقة في مجالي السياسة الخارجية وشؤون الدفاع، ليبقى له صوت وحيد ضمن الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي، ألا وهو فرنسا. ولطالما احتفظت لندن بعلاقات وثيقة بينها وبين واشنطن، كما أنها مرتبطة بمجموعة من المستعمرات البريطانية السابقة في بقاع شتى من العالم، والتي تنضوي تحت التاج البريطاني، دول «الكومنولث».

كما أن بريطانيا هي ثاني أكبر مساهم في موازنة منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، بعد الولايات المتحدة. وقد سعى الاتحاد الأوروبي إلى تعزيز نفوذه بشأن المسائل العسكرية عبر أنماط جديدة من التعاون، ومن شأن غياب لندن أن يحد من نطاق مثل هذه المساعي المشتركة.

وفي ما يتصل بالسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، كانت بريطانيا دوما في طليعة الدول التي تأخذ بزمام المبادرة وتتبنى خطا متشددا تجاه روسيا، ونظام عقوبات صارم ضدها، كما كانت تناصر بقوة جهود توسيع التكتل الأوروبي. ولعبت لندن دورا رائدا في إطار كبح جماح طموحات إيران النووية، وكانت ضمن ثلاث دول أوروبية ساهمت في التوصل إلى الاتفاق النووي بين طهران والقوى العالمية والمعروف رسميا باسم «خطة العمل الشاملة المشتركة»، لعام 2015. أما في ما يتعلق بالسياسات التي تبناها الاتحاد الأوروبي بشأن العقوبات، فقد كان لبريطانيا «تأثير هائل» في هذا الشأن، وفقا لتقرير معلومات مقدم للنواب البريطانيين، وتم نشره في أيلول/سبتمبر الماضي، وجاء في التقرير أنه

«ربما كانت بريطانيا أهم مصدر للمعلومات استخباراتية للاتحاد الأوروبي... وبعد الخروج، هناك احتمال كبير أن يصبح الاتحاد الأوروبي أقل حماسا بشأن العقوبات، بشكل عام».

■ بروكسل - د ب أ: ليس هناك شك في أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) في آذار/مارس المقبل، بعد عضوية استمرت 46 عاما، ستكون له تبعات على الأعضاء الـ 27 الباقين في التكتل، على المدى البعيد، فيما يلي لمحة سريعة على الآثار المحتملة لبريكست على باقي دول الاتحاد. وفقا لبيانات تعود لعام 2017، تعد بريطانيا صاحبة ثاني أكبر اقتصاد في الاتحاد الأوروبي، كما تحتل المرتبة الثالثة بين الدول الأعضاء من حيث التعداد السكاني، بعد ألمانيا وفرنسا.

ولم يتضح بعد النهج الذي ستسلكه عملية انسحاب المملكة المتحدة من الاتحاد، ولكن غياب لندن عن التكتل من شأنه أن يُخلّف أثارا كبيرة في المجالات الآتية:

تحديات تشمل الهجرة

موازنة الاتحاد الأوروبي حيث تعتبر بريطانيا من أهم الدول الأعضاء التي تقدم مساهمة صافية في موازنة الاتحاد الأوروبي، ومن المتوقع أن يترك الخروج فجوة تمويلية تصل إلى 14 مليار يورو (حوالي 15,9 مليار دولار) في الموازنة المقبلة، التي تستمر سبع سنوات.

يأتي ذلك في الوقت الذي يواجه فيه الاتحاد الأوروبي مزيدا من التكاليف لمواجهة تحديات تشمل الهجرة غير الشرعية وتهديدات أمنية.

وتبعاً لذلك، فإن الدول الأعضاء الباقية مطالبة بأن ترفع حجم مساهمتها في الموازنة بالنسبة الحالية، 1 في المئة فقط من إجمالي الناتج المحلي لكل دولة.

ولكن المفاوضات بشأن الموازنة الأوروبية عقب خروج بريطانيا، ستختلف بشكل كلي، وسيكتنفها التوتر، وربما تثور خلافات حادة. السياسة الخارجية بعد رحيل بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي، سيفقد التكتل عضوا دأب على الأداء

البرلمان الإيطالي يقر الميزانية بعد اتفاق مع الاتحاد الأوروبي

■ روما - رويترز: أقر البرلمان الإيطالي يوم السبت ميزانية الحكومة لسنة 2019 قبيل حلول موعد نهائي في نهاية العام بعد التوصل لاتفاق الأسبوع الماضي مع المفوضية الأوروبية أدى إلى تهدئة الأسواق المالية وتجنب خطر فرض غرامات على روما. وأعادت إيطاليا إعداد الميزانية وخففت العجز خلال العام المقبل بنسبة 2,04 في المئة من إجمالي الناتج المحلي عقب رفض بروكسل للنسبة الأصلية المستهدفة وهي 2.4 في المئة قاطلة إنها تخفر القواعد المالية للاتحاد الأوروبي. ومن المتوقع أن يبلغ العجز هذا العام 1.9 في المئة. وتغلبت الميزانية على العقبة الأخيرة التي كانت تعترضها يوم السبت عندما فازت الحكومة بشكل سهل في اقتراح على الثقة بشأن الميزانية في مجلس النواب بأغلبية 327 صوتا مقابل 228 صوتا. ووصف رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي الميزانية بأنها «أولى خطوات خطة إصلاح واسعة وطموحة» ستغير إيطاليا تماما وتعزز أخيرا نموها الاقتصادي الراكد بشكل مزمن.

وتشمل السياسات الرئيسية للميزانية الجديدة برنامجا جديدا لدعم الدخل وخفض سن المعاش. ومن بين الإجراءات الأخرى التي تشملها الميزانية خفض الضرائب على أصحاب المهن الحرة وزيادة الضرائب على البنوك وشركات القمار وإعفاء جزئي يسمح لأصحاب الدخل المنخفضة بتسوية النزاعات الضريبية مع السلطات من خلال دفع مبلغ محدود.

جمارك الفلبين تحقق أكثر من المستهدف لضعف البيزو وزيادة رسوم استيراد النفط

■ مانيلا - د ب أ: تجاوز مكتب الجمارك الفلبيني هدفه المنقح للإيرادات هذا العام مدفوعا بزيادة الرسوم على استيراد النفط وخفض العملة «بيزو»، ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن بيان للمكتب أن الإيرادات ارتفعت بنسبة 28% عن العام الماضي لتصل إلى 585,8 مليار بيزو (17,1 مليار دولار)، متجاوزة الهدف المخفض وهو 584,9 مليار بيزو. ويوفر مكتب الجمارك، وهو ثاني أكبر هيئة تحقق إيرادات في الدولة، نحو 20% من إيرادات الحكومة. وكانت الجمارك الفلبينية قد خفضت هدفها لهذا العام بمقدار 10 مليارات بيزو بسبب تأخر في تنفيذ نظام لوسم اللقود بهدف للتصدي لتهريب اللقود، وفقا لما نقله تقرير في صحيفة «إنكوير» نشر في 14 كانون الأول/ديسمبر عن وزير المالية كارلوس دومينيجز. وكان تطبيق قانون للضرائب في بداية عام 2018 قد زاد من الضرائب على واردات النفط، من ناحية أخرى تراجعت قيمة العملة الفلبينية بنسبة 5% أمام الدولار الأمريكي هذا العام.

المجلس التشريعي الصيني ينظر في قانون جديد يرفع الاستثمارات الأجنبية

■ بكين - أ ف ب: أعلنت الحكومة الصينية أمس الأحد أن المحكمة العليا ستبدأ للمرة الأولى بإصدار أحكام في قضايا متعلقة بالملكية الفكرية اعتبارا من الأول من كانون الثاني/يناير، في مسعى لإعطاء أهمية أكبر لمسألة خلفية أساسية في النزاع التجاري مع الولايات المتحدة. وتجري الولايات المتحدة وبكين حاليا محادثات للتوصل إلى حل للنزاع تجاري أثار قلقا في الأسواق المالية العالمية، وفرض الطرفان رسوما جمركية متبادلة على سلع تزيد قيمتها على 300 مليار دولار هذا العام، قبل الاتفاق على هدنة لمدة 90 يوما فسي الأول من كانون الأول/ديسمبر. وكثيرا ما اشتكت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي من تراخي تطبيق حقوق الملكية الفكرية في الصين. وشكل النقل القسري للتكنولوجيا نقطة شائكة كبيرة أخرى للشركات الأجنبية العاملة في الصين. وقال نائب رئيس القضاة ليو دونغشوان السبت إنه اعتبارا من مطلع 2019 ستبدأ المحكمة العليا بالنظر في طعون متعلقة بقضايا حقوق الملكية الفكرية. وهذه القضايا كانت تنظر فيها سابقا محاكم عليا على مستوى المقاطعات.

وقال ليو إن الخطوة «ستمنع تناقض الطلب القانوني وتحسن نوعية وفعالية المحاكمات». وتدرس الصين عددا من الخطوات لتعزيز الحماية بهدف منع سرقة التكنولوجيا الفكرية. ويشمل ذلك تكنولوجيا غير ملموسة مثل براءات الاختراع والعلامات التجارية وحقوق التأليف. ويجري تعديل القانون المتعلق ببراءة الاختراع لزيادة قيمة التعويض بما يصل إلى خمس مرات. وتم تقديم مشروع قانون آخر في اجتماع للمجلس التشريعي، اللجنة الدائمة لمؤتمر الشعب الوطني، بما يسمح لفصحايا سرقة الملكية الفكرية المطالبة بتعويض للمخسائر.

وأعلن المجلس التشريعي الصيني أيضا إنه ينظر في قانون جديد يرفع الاستثمارات الأجنبية من شأنه أن يمنع النقل القسري للتكنولوجيا ويمنع الشركات الأجنبية صلاحيات الشركات الصينية نفسها.

ونظرت المحاكم الصينية في ما مجموعه 213,480 قضية متعلقة بالملكية الفكرية منذ 2017، أي بزيادة بنسبة 40 في المئة عن سنة 2016 وما يوازي ضعف عدد القضايا التي تم النظر فيها عام 2013.

تنامي التوقعات حول خروجه من الاتحاد الأوروبي بدون اتفاق مصدر قلق في خضم اقتصادات عالمية قاتمة

الأنظار تتركز على التصويت المرتقب لمجلس العموم البريطاني حول اتفاق الانسحاب

لكن تنامي التوقعات بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بدون اتفاق» كان أيضا مصدر قلق في خضم توقعات اقتصادية عالية قاتمة لعام 2019.

وأفاد معهد الأعمال الألماني الأربعاء الماضي، على سبيل المثال بأن 21 شركة من أصل 48 شركة مثلتها دراسة أجراها في قطاع الأعمال توقعت تربي الأوضاع في عام 2019، مقارنة مع شركتين فقط قبل عام. وكانت الشركات الموجه إنتاجها للتصدير متشائمة بشكل خاص.

وفيما يتعلق بأوروبا، أشار المعهد إلى المخاوف بشأن بريكست واحتجاجات «السترات الصفراء» في فرنسا والمشاكل المالية في إيطاليا باعتبارها من أكبر المخاطر التي تواجه القارة. كما تحدثت غرفة التجارة والصناعة الألمانية عن توقعات أكثر ضعفا لعام 2019، مشيرة إلى توترات البريكست من بين الأسباب التي أدت لتلك التوقعات. وقال رئيس الغرفة إريك شفايتسر يوم الاثنين الماضي أنه يتوقع وظائف إضافية بمقدار 500 ألف وظيفة مقابل 580 ألف وظيفة في عام 2018. وقال إننا «لا نرى خطرا حادا لأي ركود، لكن الأجواء تزداد هشاشة، نادرا ما رأينا هذا القدر الكبير من عدم اليقين الاقتصادي».

وقالت الملكة / 92 عاما/ إنه «حتى مع الاختلافات العميقة، يعد دائما التعامل مع الآخر باحترام وإنسان خطوة أولى طيبة نحو تفاهم أكبر».

وفي رسالته بمناسبة عيد الميلاد، ونشرت يوم الاثنين في صحيفة «ديلي اكسبريس»، أطلقت ماي أيضا دعوة إلى الوحدة في حين حضت نواب البرلمان على دعم اتفاق الانسحاب.

وتم التفاوض على النص القانوني الذي جاء في 585 صفحة بين لندن وبروكسل من أجل منع بريطانيا من الخروج بدون ترتيبات انتقالية.

وتكتب ماي: «(الأيادي هي) وقت نجد أنفسنا نخفي فيه خلافاتنا جانباً ونركز على ما يجمعهم».

وأضافت «كلما وافق (البرلانيون) في وقت مبكر على اتفاق بريكست السليم، تمكنا بشكل مبكر من العودة للتعامل مع هذه القضايا وبناء دولة تعمل من أجل الجميع».

من ناحية أخرى، كان المشهد في الأسواق حول العالم أكثر اضطرابا، ويرجع ذلك جزئيا إلى تصعيد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حدة التوتر مع مجلس الاحتياط الاتحادي الأمريكي (البنك المركزي).

■ بروكسل - د ب أ: جاءت عطلات نهاية العام فقتر استراحة وهوذا في مختلف أنحاء أوروبا بالنسبة لتوتيرة تدفق الأنباء الأوروبية بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي والمعروف بـ «بريكست» حيث تم تأجيل جلسات مجلس العموم البريطاني حتى السادس من كانون الثاني/يناير، على الرغم من أنه لم يتبق سوى أقل من مئة يوم على موعد الرحيل.

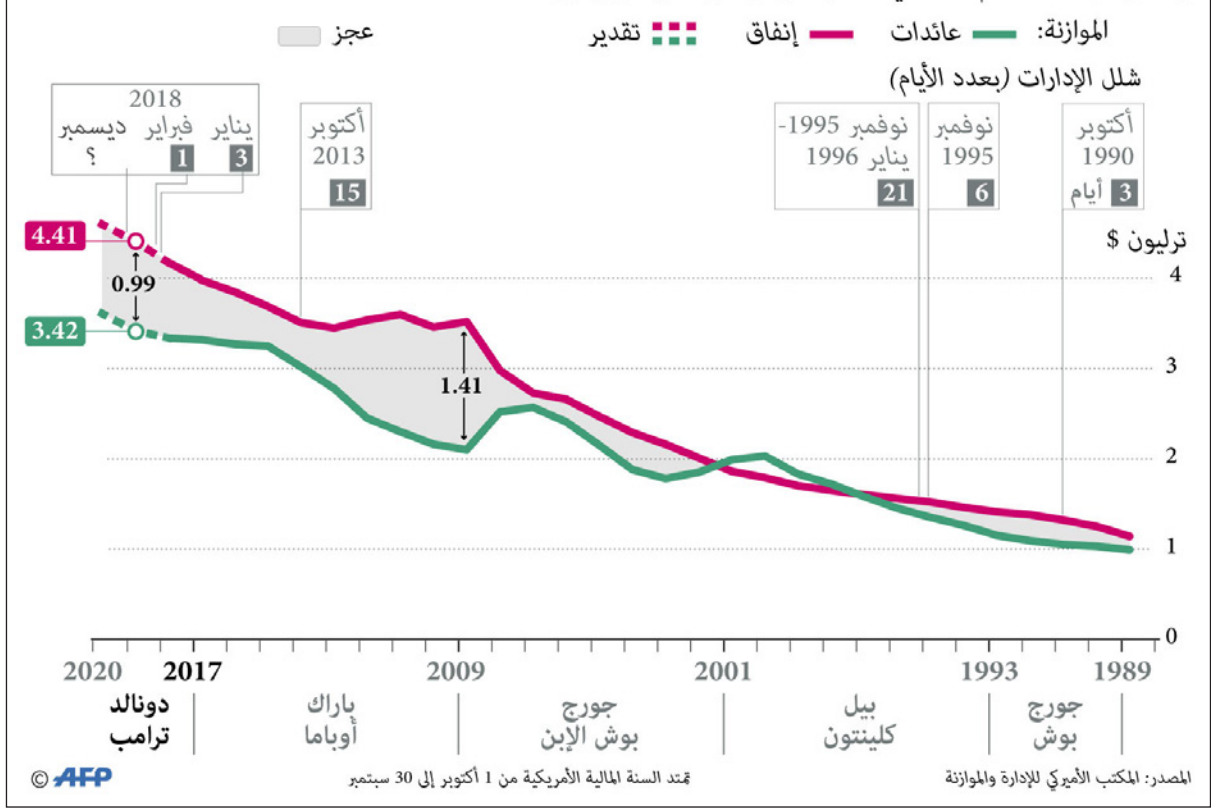
وتتسارع التوتيرة مجددا في السابع من كانون الثاني/يناير عندما يستأنف البرلمان النقاش بشأن اتفاق الانسحاب الذي توصلت إليه حكومة رئيسة الوزراء تريزا ماي مع بروكسل وقوبل بانتقادات شديدة واسعة النطاق. ومن المقرر إجراء تصويت في الأسبوع التالي لاستئناف المناقشات.

وفي تناقض حاد مع الجدل الدائر الذي يتسم بالعناد في بلاده بشأن بريكست، استغفلت الملكة إليزابيث الثانية خطابها السنوي بمناسبة عيد الميلاد للدعوة إلى «السلام على الأرض والرضا للجميع».

وبدون الإشارة إلى بريكست بوجه خاص، شددت الملكة إليزابيث على الحاجة إلى انتاج الكياسة سبيلا بين أولئك الذين لديهم وجهات نظر متعارضة.

إغلاق الإدارات الفدرالية في الولايات المتحدة

بدأ الإغلاق الثالث عام 2018 في 22 ديسمبر، وقد يستمر حتى يناير



العاصمة «يدفعون الثمن الأكبر» للإغلاق. وتترتب انعكاسات غير متوقعة لوقف عمل موظفي الدولة على القطاع الخاص، وأعربت الجمعية الوطنية للوسطاء العقاريين عن مخاوفها على مبيعات المنازل في المناطق التي ترغب فيها الإدارة الأشخاص الذين اشترؤا مساكن على عقد تأمين إلزامي ضد الفيضانات تحت طائلة منع الصفقة.

وفي هذا السياق، قال الخبير الاقتصادي في الجمعية لورانس بان «كلما طال الإغلاق، تراجع عدد المساكن التي سيتم بيعها وتباطأ النمو الاقتصادي أكثر».

في العاصمة حيث لم يعد الموظفون الذين طالولهم الإغلاق يتقاضون رواتبهم. وكتب خبراء الاقتصاد في مركز «واكسفورد إيكونوميكس» في مذكرة «إذا كان من المتوقع أن تبقى الوطاة الاقتصادية لإغلاق جزئي متواضعة، باقن من 0,1 نقطة من نمو إجمالي الناتج الداخلي، إلا أن الوضع سيترد من الغموض السياسي في وقت غير مناسب»، مذكرين بأن موعد بدء تقديم البيانات الضريبية حان مديدا.

وحضت رئيسة بلدية واشنطن موريل باوزر الرئيس ترامب على التوصل إلى تسوية تنهي الشلل، مشيرة إلى أن الموظفين الفدراليين في

أساسية لأي سوق: البيانات الاقتصادية الفدرالية». وحذرت من أن «ذلك قد ينعكس على الأسواق المالية إذا ما استمر، وعلى قرارات الاحتياطي الفدرالي بشأن معدلات الفائدة عام 2019». وفي ظل التقلبات الشديدة في بورصات العالم والغموض المقيم على مستقبل الرسوم الجمركية الشديدة المتبادلة بين الولايات المتحدة والصين والسياسة النقدية التي يتبناها الاحتياطي الفدرالي، فإن إغلاق المؤسسات الفدرالية قد يزيد من ضبابية الوضع. وعلى الصعيد الاقتصادي، من المتوقع أن تكون الوطاة السلبية للشلل الجزئي الحكومي على النمو محدودة، على أن يكون هذا التأثير جليا أكثر

■ واشنطن - أ ف ب: يهدد شلل الحكومة الأمريكية نتيجة إغلاق جزء من الولايات الفدرالية بعواقب لم تكن في الحسبان، إذ يحجب الإحصاءات لأول مرة اقتصادية في العالم في وقت تبدو الأسواق شديدة التوتر ما يجعل جلسات مجلس العموم البريطاني حتى السادس من كانون الثاني/يناير، على الرغم من أنه لم يتبق سوى أقل من مئة يوم على موعد الرحيل.

وتتسارع التوتيرة مجددا في السابع من كانون الثاني/يناير عندما يستأنف البرلمان النقاش بشأن اتفاق الانسحاب الذي توصلت إليه حكومة رئيسة الوزراء تريزا ماي مع بروكسل وقوبل بانتقادات شديدة واسعة النطاق. ومن المقرر إجراء تصويت في الأسبوع التالي لاستئناف المناقشات.

وفي تناقض حاد مع الجدل الدائر الذي يتسم بالعناد في بلاده بشأن بريكست، استغفلت الملكة إليزابيث الثانية خطابها السنوي بمناسبة عيد الميلاد للدعوة إلى «السلام على الأرض والرضا للجميع».

وبدون الإشارة إلى بريكست بوجه خاص، شددت الملكة إليزابيث على الحاجة إلى انتاج الكياسة سبيلا بين أولئك الذين لديهم وجهات نظر متعارضة.

■ واشنطن - أ ف ب: يهدد شلل الحكومة الأمريكية نتيجة إغلاق جزء من الولايات الفدرالية بعواقب لم تكن في الحسبان، إذ يحجب الإحصاءات لأول مرة اقتصادية في العالم في وقت تبدو الأسواق شديدة التوتر ما يجعل جلسات مجلس العموم البريطاني حتى السادس من كانون الثاني/يناير، على الرغم من أنه لم يتبق سوى أقل من مئة يوم على موعد الرحيل.

وتتسارع التوتيرة مجددا في السابع من كانون الثاني/يناير عندما يستأنف البرلمان النقاش بشأن اتفاق الانسحاب الذي توصلت إليه حكومة رئيسة الوزراء تريزا ماي مع بروكسل وقوبل بانتقادات شديدة واسعة النطاق. ومن المقرر إجراء تصويت في الأسبوع التالي لاستئناف المناقشات.

وفي تناقض حاد مع الجدل الدائر الذي يتسم بالعناد في بلاده بشأن بريكست، استغفلت الملكة إليزابيث الثانية خطابها السنوي بمناسبة عيد الميلاد للدعوة إلى «السلام على الأرض والرضا للجميع».



ليفربول يسحق أرسنال بخماسية ويصعد في الصدارة... وانتصاران للسيتي وتشلسي

الدوري الانكليزي



فيرمينو (يسار) يحتفل مع زملائه بعد تسجيله ثلاثة أهداف للليفربول في مرمى أرسنال

لانتصار على إيفرتون. وباستاد «فيكاريج رود» أدرك البديل عبدالله دوكتوري التعادل لوتافورد قبل أن يهدر فرصة في النهاية كادت أن تمنح صاحب الأرض الفوز.

المفاجئ في الوقت المحتسب بدل الضائع ليتقدم الفريق بفارق أربع نقاط فوق مظقة الهبوط. وأنهى برايتون العام في وسط الترتيب، إذ كان هدف يورغن كواديا في الشوط الثاني كافياً

كان يجب أن يكون ميتروفيتش هو من يسدد وهذا كل شيء». وفي ليستر أنقذ نيل إثيريد ركلة جزاء من جيسم ماديسون في الدقيقة 75 ليمهد الطريق أمام الفوز بهدف فيكتور كماراسا

يحترم الفريق والجماهير. تحدثت معه فالأمر ليس صحيحاً. أريد قتله وهذا طبيعي عندما يقرر لاعب أخذ الكرة ليس بشيء سوى أنه نجح في تسجيل آخر ركلة (ضد مانشستر يونايتد).

هوبيرغ ي الدقيقة 37، وبعدها تقدم السيتي مجدداً بهدفين في الثواني الأخيرة من الشوط الأول سجلهما جيمس وارد لاعب ساوثهامتون بالخطأ في مرماه، وسيرجيو أغويرو. وعزز تشلسي موقعه في المركز الرابع بعدما حقق انتصاراً صعباً وتغلب على مضيفه كريستال بالاس 1-0. ورفع تشلسي رصيده إلى 43 نقطة في المركز الرابع متفوقاً بفارق خمس نقاط أمام أرسنال الخامس، بينما تجمد رصيده كريستال بالاس عند 19 نقطة في المركز الرابع عشر. وظل التعادل السلبي قائماً طوال 50 دقيقة حتى نجح نغولو كانت في تسجيل الهدف الحاسم ليهدي الفريق النقاط الثلاث. وتغلب بيرنلي على ملعبه، على ضيفه وستهام بهدفين نظيفين سجلهما كريس وود ودوايت ماكنيل في الدقيقتين 15 و34، ورفع بيرنلي رصيده إلى 15 نقطة ليصعد إلى المركز الثامن عشر، بينما تجمد رصيده وستهام عند 27 نقطة في المركز الحادي عشر. وأحيا كارديف وفولهام المتعثران آمالهما بفوزين في الوقت المحتسب بدل الضائع 1-0 صفر على ليستر وهدرسفيلد على الترتيب. وتغلب برايتون على إيفرتون بالتبعية ذاتها، فيما أدرك واتفورد تعادلاً متأخراً 1-1 مع نيوكاسل.

وجاءت الإثارة متأخرة في فولهام عندما أحرز الكسندر ميتروفيتش هدف الفوز في الوقت المحتسب بدل الضائع ليحبط ضيفه هدرسفيلد المتعثر. وكانت سعادة فولهام أكبر، إذ أهدر ركلة جزاء في وقت سابق بعد مشاهدة

مثيرة بين لاعبيه الذين حاولوا أخذ الكرة من أبو بكر كمارا الذي نفذ الركلة. وزاد زملاؤه أن يسدد ميتروفيتش ركلة الجزاء، لكن كمارا رفض وتجاهل أوامر كلاديو رانيريير مدرب فولهام وتعرض للإحراج بعد ذلك بلحظات إذ أنقذ يوناس لوسل تسديده، ولم يكن رانيريير سعيداً إذ قال: «ابغيت كمارا بترك الكرة إلى ميتروفيتش فهو المتخصص في تسديد ركلات الجزاء. الأمر لا يصدق فهو لم يحترمني ولم

لندن - رويترز: خطفث ثلاثة أهداف من روبرتو فيرمينو الأضواء في سحق ليفربول ضيفه أرسنال 5-1 ليوسع صدارته للدوري الإنكليزي إلى سبع نقاط أمام مانشستر سيتي الذي هزم ساوثهامتون 3-1، وبعد خسارة توتنهام 1-3 على أرضه أمام ولفرهامتون، فيما انتصر تشلسي الرابع 0-1 على كريستال بالاس. وأنهى ليفربول شهراً مذهلاً بفوزه التاسع على التوالي في الدوري ليترك مدربه يورغن كلوب يقول: «لا يوجد ما أشتكي منه»، وتحول «أنفيلد» إلى حصن حتى أن هدف أيززلي ميلاند نايلز المبكر لم يؤثر على خطوات ليفربول نحو الأمام. وفي غضون دقائق قليلة سجل البرازيلي فيرمينو هدفين. وكان الثاني منهما بعد مهارة فريدة مذهلة، وهز بعدها ساديو ماني الشباك ثم جعل محمد صلاح النتيجة 4-1 من ركلة جزاء قبل نهاية الشوط الأول. وختم فيرمينو الأهداف من ركلة جزاء أخرى ليدحض ليفربول، الذي حصل صيفاً على السيتي يوم الخميس، أي شكوك بشأن إمكانية المنافسة على اللقب. وبدأ اليوم بشكل رائع لتوتنهام عندما احتفل الإنكليزي هاري كاين بحصوله على وسام ملكي لخدماته في الرياضة بهدف مذهل بقدمه اليسرى، بدا أنه سيكون بداية لمباراة مليئة بالأهداف لفريقه. لكن ولفرهامبتون صاحب المستوى المثير للجدل رفض الاستسلام وبدأ خطيراً قبل أن يبدأ بولي العودة بضربة رأس قوية في الدقيقة 72.

واستعاد مانشستر سيتي توازنه بعد تلقي هزيمتين متتاليتين وانتزع المركز الثاني من توتنهام، بعدما تغلب على مضيفه ساوثهامتون 1/3، ليرفع رصيده إلى 47 نقطة بفارق سبع نقاط خلف المتصدر ليفربول وتخطى أمام توتنهام، بينما تجمد رصيده ساوثهامتون عند 15 نقطة في المركز السابع عشر. واقتتح ريدفيلد سبيلًا للتسجيل للسيتي في الدقيقة العاشرة، ثم تعادل ساوثهامتون بهدف بيير إميل

الملكة إليزابيث تكرم مدرب المنتخب الإنكليزي ساوثغيت ومهاجمه كاين!

كاين فخره واعتزازه ببلاده وحماسه الشديد لتمثيل المنتخب، وأضاف: «أود التمتع بالشكر إلى جميع زملائي وجميع المدربين في توتنهام والمنتخب، أود شكر ماوريسيو بوشيتينو (مدرب توتنهام) وغاريت (ساوثغيت) وكل المعاونين واللاعبين، فيدو نهم ما كنت لأسجل هذه الأهداف وأحصل على هذه الأوسمة».

المفاجئ في الوقت المحتسب بدل الضائع ليتقدم الفريق بفارق أربع نقاط فوق مظقة الهبوط. وأنهى برايتون العام في وسط الترتيب، إذ كان هدف يورغن كواديا في الشوط الثاني كافياً

كان يجب أن يكون ميتروفيتش هو من يسدد وهذا كل شيء». وفي ليستر أنقذ نيل إثيريد ركلة جزاء من جيسم ماديسون في الدقيقة 75 ليمهد الطريق أمام الفوز بهدف فيكتور كماراسا

يحترم الفريق والجماهير. تحدثت معه فالأمر ليس صحيحاً. أريد قتله وهذا طبيعي عندما يقرر لاعب أخذ الكرة ليس بشيء سوى أنه نجح في تسجيل آخر ركلة (ضد مانشستر يونايتد).

المنازعة للإمبراطورية البريطانية)، بعدما قاد المنتخب للوصول إلى الدور قبل النهائي لكأس العالم 2018. وقال ساوثغيت: «أنا إنكليزي فخور لأقصى درجة، بعدما حصلت على فرصة تمثيل بلادي كلاعب أكثر من 50 مرة، ثم فرصة تدريب المنتخب في كأس العالم والتي شكلت تقديراً وامتيازاً لي». وأضاف: «أود أن يشعر كل من دعمتي خلال مسيرتي، بالفخر، بعدما تسلمت

لندن - د ب أ: ضمت قائمة الأسماء التي تمنحها الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، بمناسية العام الجديد، غاريت ساوثغيت مدرب المنتخب الإنكليزي ومهاجمه هاري كاين التوج بالحداء الذهبي باعتباره هدف كأس العالم 2018. وحصل ساوثغيت على وسام «أو بي إي» (رتبة ضابط من الدرجة

جمهور نابولي يرد على أحداث الانتر بـ«كلنا كوليبالي»!

لم يطبق البروتوكول الصحيح المناهض للعنصرية خلال مباراة الإنتر، فيما جدد مدرب نابولي أنشيلوتي موقفه بأنه كان يجب إيقاف المباراة مؤقتاً، لكنه أوضح ما حصل الأربعاء بالقول: «كان هناك بعض الارتباك في ميلانو.

نحن لم نطالب أبداً بتعليق المباراة، لكننا طالبنا ثلاث مرات بإيقافها مؤقتاً». وتابع: «أكد الاتحاد الأوروبي أننا على صواب. يفاخطني أن رئيس اتحاد الحكام لا يوافقني الرأي. أأمل ألا يحدث ذلك مرة أخرى وإلا سنخرج من الملعب»، معلقاً على ما قام به جمهور فريقه السبت أمام بولونيا: «50 ألف شخص يحملون اسم كوليبالي، يا له من استعراض. كانت هناك مشاعر جميلة في جميع أنحاء المدينة».

وواصل: «كالبودو يحظى بشعبية كبيرة، وصلته رسائل دعم من العديد من الرياضيين، وهذا دليل على أنه ليس من الصعب تحسين الأمور». وفي الوقت نفسه، كانت هناك لافتات قبل مباراة بارما وروما تكريماً لمشجع الإنتر دانييلي بيلاردينيلي (39 عاماً) الذي لقي مصرعه الأربعاء، كتب على إثنين منها «وداعاً ديدي» و«مشجع الألتراس لا يموت أبداً، دانييلي معنا».

وبيلاردينيلي من المشجعين المتشددين للإنتر، ومنع من دخول ملعب «جوسيبيني مياتزا» بين 2007 و2017 بسبب العنف. ولقي بيلاردينيلي حتفه بعدما دهسته سيارة خلال هجوم لمئات الألتراس الإنتر ضد شاحنة صغيرة لمشجعي نابولي.

أمام الملعب كتب عليها «كلنا كوليبالي: لا للعنصرية!»، فيما رفعت منشورات في المدرجات كتب عليها «كوليبالي الأخ الكبير» أو «نحن معك يا كالبودو». وبرز بشكل خاص منشور حملة مشجع صغير كتب عليه «أنا صغير، لكنني رجل مثل كوليبالي». وعلى أرض الملعب، ارتدى المدافع الجزائري لنابولي فوزي غلام المقيص رقم 26 الخاص بكوليبالي خلال فترة الإحماء في ظل غياب الأخير عن اللقاء نتيجة طرده ضد الإنتر لحصوله على إنذارين، الأول لخطأ ارتكبه على المهاجم ماتيو بوليتانو، والثاني لمقابلته قرار الحكم باولو سيلفيو ماتزولينى بالتصفيق الهائز.

وكانت النتيجة حينها التعادل السلبي، قبل أن يقتنص البديل الأرجنتيني لا توارو مارتينيز هدف الفوز في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع. وعشية المباراة، غرد غلام على «تويتر»: «لنكون البشره لا نهم.

الدين لا يهم، لا يهم ما هو الفريق الذي تشجعه، كرة القدم، مثل جميع الرياضات، هي لعبة. وجميع الرياضات هي شغف ومتعة وحرية. في الحرية نحن متساوون! غدا ستكون جميعاً كوليبالي»، ثم غرد بعد المباراة: «اليوم، نحن موحدون أكثر من أي وقت مضى.

بعد مباراة سان سيرو (ضد الانتر)، كان فوز اليوم (السبت) مهما للغاية. نحن سعداء لكوليبالي (على الدعم الذي حظي به)، من أجلنا، من أجل جمهورنا المذهل». ورأى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أنه

روما - أ ف ب: رد مشجعو نابولي على ما حصل في منتصف الأسبوع في مباراة فريقهم ضد إنتر ميلان باظهار مساندتهم للاعبهم السنغالي كالبودو كوليبالي، من خلال ارتداء أقمصة ورفع صور اللاعب ولافتات كتب عليها «كلنا كوليبالي» قبل وخلال مباراة السبت ضد بولونيا (3-2). وعاقبت رابطة الدوري الإيطالي الإنتر بإقامة مباراتين على ملعبيه دون جمهور، بسبب الصيحات العنصرية تجاه المدافع السنغالي خلال مباراة الفريقين الأربعاء على ملعب «جوسيبيني مياتزا» والتي انتهت بفوز أصحاب الأرض بهدف في الوقت بدل الضائع.

وأطلق قسم من مشجعي إنتر «صيحات القردة» نحو الدولي السنغالي، وسط انتقادات من مدرب نابولي كارلو أنشيلوتي الذي أكد أن فريقه طلب مراراً وقف المباراة، من دون أن يتم التجاوب معه.

ورغم مطالبة رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي بتوقف مرحلي لمباريات الدوري على إثر الأحداث التي شهدتها مباراة الأربعاء وأودت أيضاً بحياة مشجع للإنتر في أعمال عنف خارج الملعب، أقيمت السبت المرحلة التاسعة عشرة الأخيرة لعام 2018 ما سمح لجمهور نابولي في الرد على ما حصل في «جوسيبيني مياتزا».

وأبدى المشجعون تضامهم مع كوليبالي على ملعب «سان باولو»، من خلال ارتدائهم أقمعة عليها وجه اللاعب، بالإضافة إلى قصصان تحمل اسمه، كما رفعت لافتة

الدوري الإيطالي ثنائية رونالدو تقود يوفنتوس إلى تجاوز سامبدوريا وتحقيق رقم قياسي



رونالدو يتلقى تهاني زملائه بعد ثنائيته ليوفنتوس في مرمى سامبدوريا

يافينسكايا - د ب أ: واصل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو ثاقته ليوفنتوس، وسجل ثنائية قاد بها الفريق إلى الفوز على ضيفه سامبدوريا 1/2 في افتتاح المرحلة التاسعة عشرة للدوري الإيطالي، وفاز إنتر ميلان على إيمبولي 1/1 صفر وروما على بارما 2/0 صفر واتلانتا على ساسولو 2/0 واودينيزي على كالياري 2/صفر وكيفيو على فروسنيونو 1/صفر وتعادل لاتسيو مع تورينو 1/1 وجنوى مع فيورنتينا سليا.

ورفع يوفنتوس رصيده في الصدارة إلى 53 نقطة ليتفوق بفارق 9 نقاط أمام أقرب منافسيه نابولي، الذي فاز على بولونيا 2/3، بينما تجمد رصيده سامبدوريا عند 29 نقطة في المركز الخامس. وحطم يوفنتوس الرقم القياسي لأكثر عدد من النقاط بحصده فريق خلال النصف الأول من الموسم، حيث حصد خلال 19 مباراة 53 نقطة ليجتمع الرقم القياسي السابق المسجل باسمه في موسم 2013/2014 عندما حصد 52 نقطة خلال الفترة ذاتها من الموسم. وانفرد رونالدو بصدارة هدافي الدوري برصيد 14 هدفاً وفارق هدف واحد أمام كريستوف بيتاتيك لاعب جنوى. وهذه أمام فاييو كوالياريا لاعب سامبدوريا. وافتتح رونالدو التسجيل ليوفنتوس بعد دقيقة واحدة من بداية المباراة، ثم رد سامبدوريا بهدف كوالياريا من ركلة جزاء في الدقيقة 33. وفي الشوط الثاني، سجل رونالدو الهدف الثاني لـه ولفريقه من ركلة جزاء في الدقيقة 65 ليهدي يوفنتوس النقاط الثلاث. واسكن ريكاردو ساسونارا الكرة في شباك يوفنتوس في الوقت المحتسب بدل الضائع، لكن الحكم ألغى الهدف بداعي وجود تسلسل. بعد مراجعة اللقطة عبر نظام «فاره» ولم تسفر الدقائق الأخيرة عن جديد لختفي المباراة

الدوري الاسكتلندي

جيرارد يدعو رينجرز إلى الاستمتاع بفوز طال انتظاره على سيلتك



جيرارد مدرب رينجرز يحتفل بعد انتصار طال انتظاره على غريمه التقليدي سيلتك

وعزز قوته بفصل أرباح المشاركة في دوري أبطال أوروبا. وأضاف جيرارد قائد انكترتا السابق: «يجب أن نخطي بكثير من الثقة الآن بعد هذا الفوز لكن مع ضرورة بذل الكثير الذي انضم لمنتخب استراليا بكأس آسيا.

■ غلاسغو - رويترز: قال ستيفن جيرارد مدرب رينجرز إن فريقه نال دفعة معنوية هائلة بعد تحقيق أول انتصار على غريمه الأزلي سيلتك منذ 2012 بعد تغلبه 1-صفر في قمة الدوري الاسكتلندي.

وتفوق جيرارد على مدربه السابق في ليفربول بريندان روجرز الذي يقود سيلتك حالياً وتوج معه بالثلاثية المحلية مرات متتالية منذ 2006، وخاض 12 مباراة ضد رينجرز بدون هزيمة قبل لقاء السبت. وأكد جيرارد، الذي تولى المهمة في مايو/ أيار الماضي، أن لاعبيه لديهم كل الحق في الاستمتاع بالانتصار، وقال: «اللاعبون يشعرون بسعادة غامرة لأن الانتصار طال انتظاره وبعضهم عاش تجارب سيئة في هذه القعة مؤخراً». وتوج رينجرز بلقب الدوري الاسكتلندي 54 مرة ويتعافى حالياً من أزمة مالية أجبرته على الهبوط لدرجة أدنى عام 2012. وبعد العدة لدوري الأضواء في 2016 عانى رينجرز لتقليص الفجوة مع سيلتك الذي توج بالدوري سبع مرات متتالية

بواتينغ ينتقد بطاء التقدم في مكافحة العنصرية في الاستادات

كان مختلفاً بشكل كبير في ألمانيا، رغم أنه لم يكن يتعرض للعنصرية في حياته اليومية. وكانت المباراة بين الإنتر ونابولي استمرت رغم تعرض كوليبالي للإساءة العنصرية حيث أنه، طبقاً للقوانين، كان من الممكن إيقاف اللعب. وتابع بواتينغ: «يمكنكم أن تسألوا كوليبالي عن شعوره لدى خروجه من أرض الملعب. أنا أخبركم، شعور وكان قطاراً قد دهسه». وأوضح بواتينغ أن رفع لافتات مناهضة للعنصرية ليس كافياً، وإنما يجب أن يكون المجتمع أكثر إدراكاً وحساسية إزاء هذه القضية. واستطرد: «الحقائق تتحدث عن نفسها، فهذا لا يزال يحدث، في كل مكان. علينا أن نبدأ فوراً».

روما - د ب أ: أبدى كيغن برينس بواتينغ، لاعب ساسولو الإيطالي، تدمره إزاء التقدم المحدود على طريق مكافحة العنصرية في استادات كرة القدم.

وقال بواتينغ الذي سبق له التعرض لإساءات عنصرية خلال تواجده مع ميلان: «هناك أناس يعتبرون الشخص الملون قرداً». وكان السنغالي كاليدو كوليبالي لاعب نابولي، تعرض لإساءات عنصرية خلال مباراة الفريق أمام الإنتر. وأشار بواتينغ، المولود في العاصمة الألمانية برلين لأب غاني، إلى أنه يخشى تفاقم الوضع بدلاً من تحسنه. وأضاف بواتينغ، النجم السابق بالدوري الألماني، إنه لم يشعر بأن الوضع

برلين - د ب أ: أعلنت محكمة التحكيم الرياضي الدولي (كاس)، أن قواعد استتضمن اعتباراً من أول كانون الثاني/يناير، إمكانية عقد جلسات استماع بشكل علني، بموافقة أحد طرفي القضية.

وكانت فكرة التغيير طرحت من نعمة التزلج السريع الألمانية المخضرمة كلاوديا بيخشستايين ولاعب كرة القدم الروماني السابق أدريان موتو. عبر المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في وقت سابق من العام، فطبقاً للقواعد السابقة، لم تكن جلسات الاستماع العلنية تعقد إلا في حالة موافقة طرفي القضية، ولكن الآن ستكون رغبة أحد الطرفين كافية لعقد الجلسة بشكل علني. ورغم أن بيخشستايين، المتوجة في الأولياد خمس مرات،

محكمة «كاس» تعلن عن شروط أسهل لعقد جلسات استماع علنية

حققت النجاح في طلبها لدى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بتسهيل شروط عقد الجلسات بشكل علني، عارضت المحكمة إدعاء النجم الألمانية بأن محكمة كاس تفقد الاستقلالية والنزاهة. وحصلت بيخشستايين على تعويض قيمته ثمانية آلاف يورو مع نهاية صراع قانوني مطول. وكانت بيخشستايين أوقفت بقرار من الاتحاد الدولي للتزلج، لمدة عامين بسبب اشتباه في نسب الدم في «جواز السفر البيولوجي» الخاص بها، لكنها دافعا كانت تؤكد براءتها من ارتكاب أي مخالفات تتعلق باستخدام مواد محظورة، وأظهر التشخيص بعدها أن النسب المثيرة للشبهات كانت بسبب خلل جيني.

لادار الملاعب

دورتموند يحتفظ
ببوليسيتش حتى نهاية الموسم
قبل انتقاله إلى تشلسي

■ دورتموند - د ب أ: أعلن بوروسيا دورتموند الألماني اعترامه الاحتفاظ بصانع العايب كريستيان بوليسيتش حتى نهاية الموسم، قبل انتقاله المتوقع إلى تشلسي. وقال ماكيل زورك، مدير دورتموند: «لا ن فكر في التخلي عن كريستيان في الشتاء، وبالنسبة، نخطط معه للبقاء حتى الصيف». وبحسب معلومات الصحيفة، اتفق الأمريكي بوليسيتش (20 عاما) الذي يستمر عقده مع دورتموند حتى 2020، على الانتقال إلى تشلسي في الدوري الإنكليزي، الصيف المقبل. ويبدو الحديث حول وصول القيمة المالية لصفقة الانتقال إلى 50 مليون يورو.

إصابة في الركبة تعبد
أوزيل لمدة غير محددة

■ لندن - د ب أ: كشفت تصريحات مدرب أرسنال يوناي إييري، أن غياب الأتاني مسعود أوزيل عن لقاء ليفربول الأخير كان بسبب مشاكل في الركبة، ولم يحدد إييري المدة التي سيبثت خلالها نجم المنتخب الأتاني السابق، عن الملاعب، وقال: «لا أعرف إذا كانت الإصابة كبيرة أم ليست كبيرة لكنها ركيته»، وكان أوزيل عاد للملعب قبل أسبوعين بعد شكوى من ظهره، وشارك لمدة شوط واحد في مباراة برايتون. وكانت تكهات ثارت مؤخرا حول احتمال رحيل أوزيل (30 عاما) عن أرسنال، وذكر تقرير أن أرسنال يفكر في إعارته، وكان أوزيل، الذي حصل مع منتخب بلاده على كأس العالم 2014، جدد عقده مع أرسنال بداية العام الجاري حتى نهاية حزيران/يونيو 2021.

هانوفر يستعير اكبوغوما
من هوفنهايم

■ برلين - د ب أ: أعلن هانوفر المتعثر في الدوري الأتاني عن تعزيز قدراته الدفاعية عبر التعاقد مع كيفن اكبوغوما من هوفنهايم على سبيل الإعارة، وتعاقد هانوفر الثاني من القاع جندول البوندسليغا مع اكبوغوما البالغ 23 عاما على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم، وشارك اكبوغوما الذي يرتبط بعقد مع هوفنهايم حتى 2021، في ثماني مباريات فقط هذا الموسم، وقال هورست هيلد مدير عام هانوفر: «كيفن يجلب لنا الكثير من السرعة، إنه قوي في الالتحامات ويجيد ألعاب الهواء»، وينضم اكبوغوما إلى هانوفر الأربعة المقبل.

برشلونة ينفي وجود
اتفاق على ضم رايبو

■ برشلونة - الأناضول: أعلن برشلونة، أنه لا صحة للأخبار التي ترددت حول وجود اتفاق مع أدريان رايبو لاعب باريس سان جيرمان لضمه بداية من الانتقالات الشتوية. وقال النادي: «نود التأكيد على أننا لم ننتهك أي قوانين بشأن محاولة التعاقد مع لاعب سان جيرمان رايبو». وأضاف: «إدارة برشلونة تؤكد أن المحاولة الوحيدة للتعاقد مع اللاعب كانت في أغسطس/آب الماضي، حيث تواصلت مع إدارة سان جيرمان». وأكد البيان: «برشلونة دائما يعمل بكل شفافية مع سان جيرمان ومع كل الأندية الأخرى». وختم: «نود التأكيد على أنه لا وجود لأي إتفاق على ضم أدريان رايبو».

غياب أحمد فتحي عن
الأهلي المصري 6 أسابيع

■ القاهرة - د ب أ: كشف خالد محمود طبيب الأهلي المصري، أن أحمد فتحي لاعب الفريق تعرض لتمزق في العضلة الأمامية ويحتاج إلى فترة علاج تصل إلى ستة أسابيع، وأشار الأهلي إلى أن فتحي تعرض للإصابة خلال مشاركة في المباراة التي انتهت بالتعادل مع الداخلية 2/2 السبب، والمؤجلة من المرحلة السادسة من الدوري المصري الممتاز، وأوضح النادي أنه بعدما خضع اللاعب لراحة، أعلن طبيب الفريق أنه يعاني من مزق في العضلة الأمامية، وستشهد الفترة المقبلة بدء تنفيذ برنامج علاجي وتأهيلي. ومن ناحية أخرى، انتظم حسام عاشور قائد الفريق، في المرات الجماعي استعدادا لمباراة بايرمير التي تقام يوم الجمعة المقبل، والمؤجلة من المرحلة الثامنة. وكان عاشور اشتكى من إصابة في الكاحل أربعته عن المشاركة في التدريبات خلال الأيام الماضية، وكذلك المباراة أمام الداخلية.

الوصل الإماراتي يقبل
استقالة مدربه العبدولي

■ دبي - د ب أ: وافق مجلس إدارة نادي الوصل الإماراتي على الاستقالة التي تقدم بها مدرب الفريق حسن العبدولي، بعدما ورد الفريق كأس الخليج العربي، وخسر الوصل الثمانية من بطولة الأندية العربية (كأس زايد). وبعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل السلبي ليتاهل النصر إلى نصف نهائي البطولة. وتوجه مجلس إدارة نادي الوصل بالشكر للمدرب الذي تولى المهمة في ظروف صعبة ونجح في الصعود بالفريق إلى دور الأندية من بطولة الأندية العربية (كأس زايد). وتعتك إدارة الوصل على دراسة عدد من السبر الذاتية للمدربين، خاصة وأن الدوري الإماراتي متوقف حاليا لإقامة كأس أم آسيا الذي سيقام بالإمارات من السبت المقبل حتى الأول من شباط/فبراير. ويحتل الوصل المركز 12 من أصل 14 فريقا بالدوري الإماراتي برصيد 11 نقطة.

احتياجات بطولة كأس آسيا يديرها خمسة آلاف متطوع



الاستعدادات على أكمل وجه لاستضافة الامارات نهائيات كأس آسيا

أستراليا تهزم عُمان بخماسية وديا

■ دبي - د ب أ: كثر المنتخب الأسترالي، حامل لقب كأس أم آسيا، عن انتباهه قبل خوض النسخة المقبلة من البطولة الآسيوية، وتغلب على نظيره العماني 5/صفر في مباراة ودية على ملعب استاد «مكتوم بن راشد» في دبي. وفرض المنتخب الأسترالي سيطرته بشكل كبير على مجريات اللعب في المباراة، وسط غياب التركيز عن لاعبي المنتخب العماني الذي بدا مفككا. وتقدم المنتخب الأسترالي بثلاثة أهداف خلال 24 دقيقة

رئيس اتحاد الكرة العراقي: نتطلع إلى تحقيق إنجاز جديد

«طموحاتنا كبيرة جدا في كأس آسيا ومثل أي بطولة يشارك فيها أسود الرافدين نهف للمنافسة والوصول للموقع الذي يؤمن لنا انجازا يرضي طموح الجماهير والشارع الرياضي العراقي»، وحرص مسعود على توجيه الشكر للاتحاد القطري على استضافة معسكر المنتخب العراقي مؤكدا على العلاقات القوية التي تربط الجانبين .

■ الدوحة - د ب أ: يتفق عبد الخالق مسعود ورئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم في قدرة منتخب بلاده على تحقيق طفرة جديدة للكرة العراقية خلال كأس آسيا المقبلة، ويلعب العراق في المجموعة الرابعة مع إيران وفيتنام واليمن، وسيدبد «أسود الرافدين» بمواجهة فيتنام. وأكد مسعود: «وصلنا لمرحلة متقدمة من

بيليتش يسجل أسوأ ظهور لمدرب كرواتي مع الاتحاد

■ الرياض - د ب أ: يمر عميد الأندية السعودية اتحاد جدة بأزمة حقيقية في الموسم الحالي بعد سلسلة النتائج السلبية التي يحققها في الدوري . وتعرض الاتحاد بقيادة المدرب الكرواتي سلافين بيليتش للهزيمة الحادية عشرة أمام الأندية بهدف ضمن الجولة الخامسة عشرة بالدوري السعودي. ومنذ تولي بيليتش تدريب الاتحاد لم ينجح سوى في الفوز مرة واحدة

■ الرياض - د ب أ: أفلت الهلال من الهزيمة أمام الرائد، وتعادل معه 2/2 في ختام الرحلة الخامسة عشرة للدوري السعودي، والتي شهدت أيضا انتصارا متواضعا للرائد على أحد 1/صفر. واتفكي الهلال بنقطة التعادل ليرفع رصيده في الصدارة إلى 36 نقطة بفارق ثلاث نقاط أمام النصر الثاني، كما ارتفع رصيده التعاون إلى 25 نقطة في المركز الرابع، وأنهى الهلال الشوط الأول متقدما بهدف جيلمين ريفاس في الدقيقة 34. وفي الشوط الثاني رد التعاون بهدف هيلدون أوغوستو في الدقيقة 58 وبعد الفتح آدم

الدوري السعودي

الهلال يفلت من الهزيمة أمام التعاون

في الدقيقة 64. وكادت المباراة أن تنتهي بفوز التعاون لكن الهلال خطف هدف التعادل عن طريق البرتو بوتيا في الثواني الأخيرة من الوقت المحتسب بدل الضائع، والتي شهدت أيضا طرد سيريك اميسي من التعاون. وحسم الرائد مباراته أمام أحد بهدف وحيد من ركلة الجزاء، سجله صالح الشهري في الدقيقة 44، وأنهى أحد المبارا عشرة لاعبين حيث طرد عمر هوساوي في الدقيقة 87 لحصوله على الإنذار الثاني، ورفع الرائد رصيده إلى 21 نقطة في المركز التاسع، بينما تجمد رصيده أحد عند ست نقاط ليظل قاعا في المركز السادس عشر الأخير.

الدوري المصري

الأهلي يرسل عرضا إلى العين الإماراتي لضم الشحات

■ القاهرة - د ب أ: أعلن الأهلي المصري، أنه أرسل عرضا رسميا للعين الإماراتي يطلب فيه ضم حسين الشحات لاعب وسط الفريق. وذكر الأهلي، في بيان رسمي بموقعه: «إدارة التعاقدات قامت بإرسال عرض رسمي لنادي العين الإماراتي، لضم حسين الشحات خلال فترة الانتقالات الشتوية». وأضاف أنه بانتظار الرد على العرض مؤكدا أن المفاوضات تسير بشكل جيد، مشيرا إلى أن «ما ترد من تفاصيل مالية بخصوص ضم اللاعب كلام مغلو». ويأتي ذلك في إطار

عالم التنس

فيدرر الرائع يمنح سويسرا بداية
مظفرة في كأس هوبمان

■ زيوريخ - رويترز: فاز روجر فيدرر المصنف الثالث عالميا على البريطاني كاميون نوري 6-1 و6-1 يمنح سويسرا حاملة اللقب بداية مظفرة في كأس هوبمان للفريق المختلط للتنس.

وفي استعداد له للدفاع عن لقبه في بطولة استراليا المفتوحة تجاوز فيدرر ثلاث فرص لكسر إرساله الأول في المباراة قبل أن يعثر على إبقاء ليقتدم 5-صفر. وبعد 18 ضربة ناجحة وأربع ضربات إرسال ساحقة حسم فيدرر المجموعة الأولى في 31 دقيقة. وعانى نوري، الذي انتصر على اليوناني ستيفانوس تيتيايس بمجموعتين متقابلتين أمس السبت، لمجارة فيدرر لتتقدم سويسرا 1-صفر. وتغلبت بليندا بنتشيتش زميله فيدرر على كاتي بولتر 6-2 و5-7 في مواجهة السيدات لتحسم سويسرا الفوز. ونال فيدرر البالغ عمره 37 لقب استراليا في آخر عامين بعد مشاركته في بطولة الفرق المخلطة في بيرث. وقال فيدرر: «كانت بداية رائعة لكن الطريق طويل هنا وفي مليون. من الرائع أن أشعر بحالة جيدة وقدمت مباراة رائعة ضد كاميون». وبدأت ألمانيا وصيفة البطة في العام الماضي مشوارها بفوز عندما انتصر كل من كستندر زفيريف وأنجليك كيربر بصعوبة في مباراتي الفردي، وفي ظهوره الأول منذ حصده لقب البطولة الختامية لوسم تنس الرجال في لندن ارتكب زفيريف 45 خطأ سهلا وحقق 39 ضربة ناجحة وثمانية ضربات إرسال ساحقة ليتصدر على الإسباني المخضر ديفيد فيرير 4-6 و6-7. وبعد المباراة كال زفيريف المديح لفيرير المصنف الثالث عالميا سابقا والذي سيحتل في العام المقبل. وقال زفيريف: «كل الإشادة إلى ديفيد بعدما عاد من تأخره بمجموعة وكسر الإرسال. إنه أفضل مقاتل ربما شاهدناه في التنس. ما فعله في النشطة على مدار آخر 15 أو 20 عاما كان مذهلا». وانصرت كيربر المصنفة الثالثة عالميا على غاريبن مغوروزا بنتيجة 6-2 و3-6 لتضع حدًا لخمس هزائم متتالية ضد لاعبة الحاصلة على لقبين في البطولات الأربع الكبرى.



المتألق فيدرر يعيد أرسالا خلال انتصاره السهل على البريطاني نوري

دوري السلة الأمريكي
وايورز يهزم تريل بليزرز
وهاردن يتألق في فوز روكتس

■ واشنطن - رويترز: سجل كلاي طومسون 32 نقطة وأضاف كل من ستيفن كاري وكيفن دورانت 25 نقطة خلال فوز غولدن ستيت وايورز حامل اللقب 115-105 على بورتلاند تريل بليزرز في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

وسجل داميان يلارد 40 نقطة لصالح تريل بليزرز، الذي هزم وريورز 110-109 بعد وقت إضافي قبل ليلتين، وأضاف يوسف نوركيتش 21 نقطة واستحوذ على عشر كرات مرته بجانب سبع تمريرات حاسمة. وتالسق جيمس هاردن بتسجيل 41 نقطة ليقود هيوستون روكتس للفوز 108-104 على نيو أورلينز بيليكانز. وسجل هاردن 40 نقطة على الأقل لمباراة الثالثة على التوالي كما حقق وركتس فوزه التاسع في عشر مباريات، وسجل البديل المخضر فينس كارت 21 نقطة ليتألق أتلانتا ضد في الفوز للمرة الخامسة في آخر ست مباريات وذلك على حساب كليفلاند كافالييرز بنتيجة 111-108. وأحرز لاماركوس الدريدج 38 نقطة ليساهم في فوز سان أنطونيو سبيرز 122-111 على لوس أنجليس كليبرز. وحقق جانييس أنتيتوكونمبو ثلاثة أرقام مزدوجة ليقود ميلووكي باكس للفوز 129-115 على بروكلين نيتس. وسجل أنتيتوكونمبو 14 من إجمالي 31 نقطة خلال الربع الثالث كما استحوذ على عشر كرات مرته ومر عشر كرات حاسمة ليحقق ميلووكي فوزه السابع في ثماني مباريات، وتوقع سيلتيكس 112-103 على ممفيس غريزلز.

نبوءة «عاموس عوز»

جدعون ليفي

■ كيف يمكن أن تحب بهذا القدر شخصاً موافقه تعبر عما فعله باليسار الصهيوني؟ كيف يمكن أن تحب شخصاً يشكل كبر صهيونيا متشعباً جداً وملتباً بالقة بصدق الصهيونية؟ كيف يمكن أن تحب شخصاً متعائلاً جداً إلى درجة يصعب إصلاحها؟ كيف يمكن أن تحب الوجه الجليل جداً للدولة الذي دمره في العالم إلى درجة التضليل؟ كيف يمكن أن تحب شخصاً مصقوفاً جداً، كل جملة يقولها تظهر وكأنها أخذت من كتابه الأخير؟ كيف كان يمكن أن نحب كثيراً عاموس عوز، ولكن لم يكن بالإمكان أن نحب بهذا القدر؟

السر في شخصيته، في صورته الأسرة، في تواضعه الدمشق، في سحره. كل لقاء معه كان يعتبر تجربة تحبس الأنفاس، كل مكالة هاتفية - حتى الأخيرة التي أكد فيها بأنه بعد انخفاض حرارته ستعود وتلتقي - كانت تبعث على الأمل. عندما أحضرت له مسودة خطاب من خطابات شمعون بيرس كي يبيدي ملاحظته عليها، في عيد الغفران في العام 1993 عندما ذهبت في أعقاب «قصة من الحب والظلام» إلى البيت في شارع بن يهودا 175 الذي كانت تعيش فيه خالته، ومن هناك إلى زقاق يقيه نوف، مثل الرحلة الأخيرة لولده قبل انتحارها وحتى وجبة الغشاء في العام 2010 مع أ. ب يهوئشع، وماريو فاركو يوسا، وهو يخن أن أحدهما سيحصل على جائزة نوبل. وبعد بضعة أسابيع من ذلك فاز بها فاركو يوسا - من كل لقاء معه بقي شيء ما لا يمكن نسيانه. إسرائيل ستكون دولة مختلفة بدونه، وهذا ان يحدث على الفور. ولكن فجأة سكتشتف أنه لم يبق أي شيء من الدولة التي اعتقدنا أنها جميلة وعادلة، وأنها بقينا فقط مع ميري ريفف، ترامية صغيرة، لكن من الجانب هي تضيء عيدة مصابيح قديمة، وترسل الأضواء القليلة نحو الظلام الساتر. الآن خفت ضوء المصباح، دائماً عرفنا أن في كل نهاية ثمة عاموس عوز، أما الآن فلم يعد موجوداً.

قبل بضعة أشهر أعطاني صورة عن رسالة كتبها يشعياهو ليفوفيتش لحصرة «دافار»، حنه زيمر: «أنا قريب من رأي عاموس عوز بأن سيطرة الاحتلال على المناطق وعلى 1.5 مليون عربي مستعبد ستدمر الشعب والدولة - ستفسدنا كيهود وكبشر، من ناحية قومية واجتماعية وإنسانية وأخلاقية على حد سواء. وستصبح أوديسا الإسرائيلية، الحكوم عليها بالتفكك والفتناء. والتاريخ: 1967/8، ثلاثة أشهر بعد حرب الأيام الستة. عوز ابن الـ 28 سنة كان النبي عاموس. النبي عاموس في 1989: «عصاة مسيحانية، متغلقة ومتوحشة، ظهرت من داخل زاوية مظلمة في اليهودية، وهي تهدد بتخريب كل ما هو عزيز ومقدس لدينا، وتقرض علينا عبادة الدم المتوحشة والمجنونة... نابلس والخليل هي وسائل فقط، وكذا محطات في طريق «الغفر»، وكأنها للتخلي عن الرؤية الجنونة لتتل أبيض والقدس وأمثالهما». والنبي عاموس في الخطاب نفسه قال: «إذا لم تهبأ - يا سيدس شامير ويا سيد رايبين - وتقوم بالدعوة إلى القتل، فإننا أيضاً لن نكون محصنين من رصاص القاتلين».

عاموس عوز لم يكن محقاً في كل أقواله. لقد أمّن أن اليهود والفلسطينيين يجب أن يتفصلوا (يتفلقوا، حسب تعبيره)، وتعامل بصورة متناظرة مع الشيعيين، تناظر لم يوجد في أي يوم لدى الجميع. في إحدى المحاضرات الأخيرة التي تحولت إلى عدوى مع أكثر من 100 ألف مشاهدة في الـ «يوتيوب»، هاجم حل الدولة الواحدة، الذي تبناه أفضل أصدقائه أ. ب يهوئشع، وقال: لن تكون في أي يوم دولة ثنائية القومية، بل دولة عربية فقط مع أقلية يهودية.

وهاجم أيضاً في تلك المحاضرة أوصاف الأبرتهيات التي أطلقها أنا. آخر الحساينة الأخلاقيين لم يكن يستطيع أن يصدق بأن الوضع خطير جداً لا يمكن إصلاحه. عوز كان آخر الحساينة الأخلاقيين. بالضبط مثلما أمّن في الأسبوع الماضي بأننا سنشرب القهوة معاً - «القهوة أصبحت جاهزة، - كما أنه أمّن بأن البلاد ستستقسم، هذان أمران لم يتحققا، ويبدو أنهما لن يتحققا أبداً، وهذا محزن جداً.

هارتس 2018/12/30

الربيع العربي لن يزهر سريعاً في الشرق الأوسط



سودانيون يتظاهرون في الخرطوم

أحد أبطال ثورات الربيع العربي، ألا وهو حسني مبارك، الرئيس المصري الأسبق ظهر كشاهد ادعاء في محاكمة رجل الإخوان المسلمين والرئيس المخلوع محمد مرسي.

مبارك اليوم هو رجل حر وإن كان واضحاً لكل من في مصر، مثلما في كل دولة عربية أخرى، لا يوجد مكان إلا لـ «فرعون» واحد، إن محاكمة التاريخ عن مبارك قررها الحاكم الحالي عبد الفتاح السيسي الذي قضى بأن «مبارك كان على ما يرام تماماً، والمشكلة الوحيدة معه كانت مكث لزمّن طويل جداً في كرسيه.

لم تكن المشكلة إذن شكل وطريقة النظام في مصر، كما نلح، كما أن السيسي وعد أبناء شعبه في الفرصة ذاتها بأن يضحي بحياته كي لا تنتشب

في تونس، وهي عرش ثورات الربيع العربي، أحرق عبد الرزاق زرقى، الصحافي الشاب، نفسه حتى الموت الأسبوع الماضي، احتجاجاً على مصاعب المعيشة بعد أن فقد كل أمل في مستقبل أفضل له والشباب الآخرين من أبناء جيله، فقد سعى لأن يسير في أعقاب محمد يوعزيزي الذي أحرق نفسه بالضبط قبل ثماني سنوات وأدى بموته إلى نشوب «ثورة الياسمين» التي أسقطت نظام الرئيس زين العابدين بن علي، كما يمكن أن يكون استمد الهامه من احتجاج القصاص الصفراء في فرنسا، موت الصحافي أشعل مظاهرات احتجاج في عدة مدن تونسية، ولكن الثورة المنشودة لم تات، يخيل أن التونسيين شيعوا ثورات ويقتلون المتسكك بما هو موجود على القفز إلى الجوهل.

السودان بالذات، الذي تجاوزه الربيع العربي في بداية العقد، ألتب به عاصفة هذا الشهر. فقد خرج إلى شوارع الخرطوم العاصمة آلاف المظاهرات بنداء لإسقاط الطاغية عمر البشير ابن الـ 75، الذي يحكم هذه الدولة لثلاثة عقود، وجبت المظاهرات حتى الآن حياة بضع عشرات، ولكن من السابق لأوانه التقدير إذا كانت نهاية حكم البشير قريبة، تجدر الإشارة إلى أنه ليست جرائم الحرب التي يلهم بها البشير في الحكمة الدولية في لاهاي هي التي تخرج للمتظاهرين إلى الشوارع، بل الضائقة الاقتصادية والنفوذ من حكمه، بالضبط مثل الاضطرابات التي اجتاحت العالم العربي قبل نحو عقد.

واضح أن هذه العواصف الصغيرة في تونس وفي السودان لا تفيش بحلول الربيع، لا في هذه الدول ولا حتى في أجزاء أخرى من العالم العربي، ففي الشرق الأوسط لا يوجد ربيع حقاً، قال في حينه الرئيس السوري بشار الأسد: منطلقنا تحجاز مباشرة من الشتاء إلى الصيف الطويل والبار. يحتمل أن يكون انتصار بشار في الحرب في سوريا يعلم العرب، القنع بأن نهاية كل تظاهرة أو احتجاج في العالم العربي سيؤدي إلى الديمقراطية، بأن هذه هي الحقائق في الشرق الأوسط.

الأسبوع الماضي، طلب من غياهب النسيان

الجيش الإسرائيلي يقتل الأطفال لنيل الألقاب

عميره هاس

■ الجيش الذي يربي جنوده لقتل طفل ابن 11 سنة من بعد عدة متر، لا يمكنه أن يكون مستعداً لحروب حقيقية، اسحق بريك هو أيضاً غير مستعد، غير مستعد للاعتراف بالمشكلة الحقيقية للجيش الإسرائيلي وجنوده، أي نوع من الجيش المستعد والمؤهل يمكن أن يكون لنا كجنود وقادة وقانونيين نعملوا ويعلمون على التفكير بأن هذا شرعي وطبيعي - أن نقفل مواطنين متظاهرين غير مسلحين خلف حدود القطاع وأقدام بيوت في الليل مليئة بالأولاد ونحن نملؤنهم ومسلحون حتى الأسنان.

كيف ننتظر استعداداً للحرب من جنود وقادة على قناعة بأنهم يستحقون الصفة المشرفة «مقاتل» في الوقت الذي يقومون فيه بإطلاق الشوارع ويطردون الرعاة من مراعيهم، وفقاً لأوامر المستوطنين، ويصيبون مزارعين على أراضيهم أو يراقفون موظفي الإدارة المدنية عندما يقومون بتخريب بئر ماء أو أنبوب، الأسوا من ذلك هو أن الربين في المدارس مثلهم مقتنعون، وكذلك الآباء مقتنعون بأن صفة المقاتل تناسب الجيش.

الجنرال احتياط بريك، مفتش شكاوى الجنود، بقي في المجال الأمن والمريح للانتقاد، والرقابة والتوبيخ: السلاح لا يظفونه، والضابط منغلغل بأمور القواعد، ويتقاعدون مبكراً، ومكالمات طويلة في الهاتف المحمول. هذه تعتبر مشاكل خطيرة تثير السياسيين والمراسلين منذ نصف سنة، حقيقة أن جنودنا هم ممتلكون

مخلصون للشعب الإسرائيلي، تم ترويضهم كي يعملوا كسجنائين وقتلة عند الحاجة للميوني شخص، هذه لا تعد مشكلة، وكذلك ليس حقيقة أن جنودنا تم إرسالهم من أجل ضمان نجاح مشروع الاستيطان الطردي.

يقول إن أحد المستوطنين أعطى فاسا لجندي أطلق النار على ركية فلسطيني، نعم فاس، وأيضاً قائد الكتيبة قال: إن كل من يجلس على بركيته (تعبير يتعلق بإطلاق النار على الأرجل بهدف الإصاية وليس القتل، في إطار تعليمات إطلاق النار الخاصة بالجيش الإسرائيلي)، أو يقوم بقتل مخرب، فإنه يحصل على إجازة طويلة في نهاية الأسبوع. جندي من جنودي جلس القرفصاء قبل مجيئي، حصل على رة تقديرية وخرج إلى إجازة نهاية أسبوع طويلة. هكذا وجهون لأن تكون جندياً، والجندي يجب أن يرغب في القتال بقدر استطاعته، عندها تصل إلى مكان مثل الخليل، حيث هناك لا توجد حرب، عندها توجهه كل طائفة القتالية إلى جلوس القرفصاء.

جنودنا المحصنون من جهاز قضائي وفلسفة عسكرية وقائية، يعتقدون أن البطولة الوطنية هي أن تطلق النار على الهدف على بعد 100 - 150 متر على شباب غير مسلحين (أو مسلحين بإطارات المشتعل)، وأن تقوموا بإزالة ركبهم (القطاع مليء بالشباب الذين فقدوا السياق في الأشهر الأخيرة)، أو أن تقوم بقتل طفل وقتله، الذي قد يكون مسكاً بصاروخ نووي أو لا يكون

«بينيت» و«شكيد»... رهان اليمين الإسرائيلي الجديد



نفتالي بينيت وآيليت شكيد خلال مؤتمر صحفي

لتنفيذ المرحلة الثانية من الخطة، وهذا ما فعلاه أمس. وماذا إذا كان هناك -رغم ذلك- انفجار في الوسط - اليسار؟ اليسار؟ فسكون هناك توحيد في اليمين أيضاً، يقولان. يوجد وقت، ففي اللحظة الأخيرة، إذا ما وعندما يحصل هذا، سيكون ممكناً الإعلان عن ربط عاجل بين الليكود واليمين الجديد، لماذا لا؟ هذا سيسهل عليهم الانضمام بعد ذلك إلى الليكود، في اليوم التالي لنتنياهو، حين لا تكون السيدة تحيط مبادرة من هذا النوع.

لا أعتقد تحالفاً سياسياً من هذا النوع في الساحة السياسية، حلف يقوم على أساس الصادقة الحقيقية، والشراكة، والثناء والتقدير المتبادلين العميقين. غير أن شيئاً ما مفاجئاً حصل في الطريق، شكيد، التي كانت دوماً رقم 2، وجدت نفسها أكثر شعبية من رقم 1، منصب وزيرة العدل، الذي رتبته لها بينيت، هي تحصل على الحقيبة التالية في الطابور.

في المرة التالية، كل شيء يكون مفتوحاً، هذا إذا بقي هناك «يمين جديد» في المرة التالية، فهل سنتبقى الأخوة بينهما؟ هل سنستمر الصادقة؟ هل لهذه الثنائية اللطيفة التي احتلت -بعصف- المكان الأول في القائمة السوداء ليفلور في كل الأزمات، ستظل هنا، معاً، كي تبقى؟ ليست مستعداً لأن اتعهد بجواب عن هذا السؤال.

في هذه الأثناء، نجح في أن يأخذها معها رئيسة الكتلة، شاولي معلم رفائلي، واليوم سيمتدّين أيضاً بأن الأحكام الياسي من دهان سيكون معهم، هاتفاهما يتفجران من اتصالات لأناس يعرضون أنفسهم. النهج سيكون ديني - علماني، نصف نصف، هل ستكون هناك عودة لإيلي وحنا وأسماء ساخنة أخرى مثل الصحافي يوعر مندسل، واللواءين يعقوب عميدرو وغير شرون هكوهن، وربما حتى العميد عوفر فنتز، السكرتير العسكري لوزير الدفاع عديم المنصب (لأن وزير الدفاع هو أيضاً رئيس الوزراء)، الذي لا ينتظر حقاً منصباً نوعياً في الجيش الإسرائيلي.

لقد اتخذوا قراراً شجاعاً جداً فيه رهان ثقيل، ولكن بأمل لا بأس به أيضاً، وسيعرضان على الجمهور حزباً نقياً عديم التطرف والخاصين منفكلي العقل، حزبا منقطعاً عن السموريتيشيه ولكته بعينيها بلا مسامحة. وهما يهددان أصوات من الليكود، وإسرائيل بيتنا، وغانتش، ولييد، وأورلي ليفي أقبسيس، وغيرهم. الاحتمال قائم، والسؤال هو كم سيسبغته، مساء أمس قررنا أن يأخذنا صيرهم بايديهم، وأن ينقطع عن السفينة الأم ويتنازلاً عن القاعدة الطبيعية للصهيونية الدينية، وأن يجربوا قوتهم. في 9 نيسان سنعرف إذا ما كنا محقّين.

معاريف 2018/12/30



عناصر من الشرطة الإسرائيلية يقبلون القبض على طفل فلسطيني

جمعتهم»، جيش يربي جنوده على أن يطلقوا النار بهدف القتل على طفل ابن 11 سنة على بعد 100 متر عنهم، هو جيش لا يمكن أن يكون مستعداً لإلحروب النهب وطر الماوطنين.

مارتس 2018/12/30

انتخابات ديمقراطية أخيرة!

مثل هذه الشراكة التي مثلما في مرات كثيرة في التاريخ تلعب دوراً حاسماً وهي تقف جانبا، وبذلك تسمح بحدوث الكارثة)، في المقابل، تعديل قانون أساس: في الحكومة يمكن هضمه، لنفترض أن المادتين 17 و18 اللتين تتناولان تقديم لوائح اتهام، فإنهم ببساطة سيتولون لتعزيرها.

بل بعد رئيس السلطة التقديرية أحد الوزراء؟ بالتأكيد لا. من هنا يأتي أن رئيس الحكومة ليس عليه الاستقالة إلا بعد قرار حكم قاطع، أو بكلمات أخرى، سيبقي في منصبه حتى انتهاء المحاكمة التي تستمد لفترة طويلة، لأنه لا يستطيع التفرغ لنقاشات قضائية أكثر من مرة في الأسبوع. في هذه الأثناء يسقط شهود أساسيين، وثمة هذا السؤال الكبار في السن يمكن أن يموتوا، وذاكرة آخرين ستضعف ومعها الدافعية، والملف سيحتل، وإذا كانت لائحة الاتهام ضعيفة من الأساس، كما يأمل نتنياهو، فإنه سيتنازها، أمران سيساعدانه في الخطة غير المرفوضة هذه: إعلان ضعيف، وشركاء في الائتلاف مثل أورلي ليفي إيكاسيس، فكما نذكر في مقابلة مع يونيت ليفي شركة الأخبار قالت في ردها على سؤال كيف ستتصرف إذا قدمت لائحة اتهام أثناء توليها منصبها كوزيرة؟ فإن رئيس الحكومة أيضاً يتمتع بافترض البراءة، هذا كل ما يريد نتنياهو، أن نهدم الطريق أيضاً للآخرين.

لاعلام هنا دور مهم؛ ثمة سؤالان وكل مرشح يجب أن يوجههما: «هل ستنتضم إلى ائتلاف فتننايهو؟»، و«هل ستواصل الجلوس معه في الائتلاف إذا قدمت ضده لائحة اتهام؟». إجابات بصيغة «لا يوجد حاجة لدرد على هذا السؤال الافتراضي» ستفصّل جيداً لائحة الاتهام إذا قدمت، فله الحق في جلسة استماع، جميعها منسطر إلى الانتظار بصبر والسماح للمستشار القانوني بالقيام بعمله». كل هذه ستعطي بعنوان مصوغ جيداً «أورلي ليفي» يثير لبدي/ ينس غاناش سينضمون إلى حكومة فتننايهو وسيمعنونه الدعم لواصله منصبه حتى إصدار قرار الحكم.

والأ فإن الحكومة القادمة ستكون صيغة محولة لا ما كان معروفاً لنا كسلطة قانون، أي أن هذه ستكون الانتخابات الديمقراطية الأخيرة.

هارتس 2018/12/30

ايريس ليعال

■ ربما كان هذا هو الخيال الأدبي لي، لكن سيناريوهات الخوف التي يرسمها الكثيرون تبدو لي مناسبة جداً لمقاسات بنيايمنتنايهو المكافيلة، لماذا أنتم متواضعون جداً أيها الزلاء والسادة، ومسحوق بل يجب أن نأظن بين الغيبة والأخرى إلى داخل الهوة ونقف أمام النعر الطغي؟ لا لأن هذه الانتخابات هي الأكثر مصيرية التي عرفتها الدولة - إذا فاز فتننايهو - بل ستكون الانتخابات الديمقراطية الأخيرة.

رئيس الحكومة يذهب إلى انتخابات عامة قبل أن يحسم المستشار القانوني رأيه من أجل أن يهتّم بأن لا يخطر على باله تقديم لائحة اتهام قبل الانتخابات، وليس أقل من ذلك، من أجل أن يضعف لائحة الاتهام بصورة كبيرة عندما يقدمها، حسب تقدير فتننايهو، مندلبليت يتراجع، والهجوم عليه من كل صوب أضعفه، وعندما يقف أمام الحسم سيهوي.

لذلك سنسمع قريباً من أعضاء حزبه وأبواقه في الإعلام، ومع كل الاحترام، أن مندلبليت موظف والموظف لا يمكنه التدخل في عملية ديمقراطية ليرجحها. لهذه الغاية، فإن فتننايهو سيختار أعضاء الليكود الثابتين والأكثر إخلاصاً، دافيد اسمال ودافيد بيتان وأمثالهما، إن يناسبها هذا العمل القذر، إنما تساعي هنغي ويوفال شتاينيتس وإسرائيل كاتس، ولأن فتننايهو لا يتحدث إلى مصوتين، وهو يتحدث إلى شركائه المحتملين في الائتلاف، وبهم يجب عليه أن يزرع الشعور بأنهم موجودون في المجال العلوي، عندما ينتقل إلى المرحلة القادمة.

إذا فاز فتننايهو في المرحلة القادمة فإن الشعار سيتغير. مندلبليت سيبقي في درجة فقط «موظف»، ولكن الادعاء هذه المرة سيكون بأنه يحاول تغيير قرار الجمهور، ولهذا فإن الأقل من يؤيد بشكل كامل تغيير قانون الأساس: الحكومة.

القانون الفرنسي إشكالي في هذا السياق، وبالأساس إذا - حسب السيناريو الذي طرحه يوسي فيترز في هذه الصفحات - فإن فتننايهو سيضطر إلى أن يلزم شركاءه المستقبليين من أجل ذلك بالوافقة على سنه (سنصل إلى

هل انتصر الأسد؟

تركيا والولايات المتحدة، في حين أن خروج الأخيرة من المعادلة في سوريا سيضعف موقف أنقرة بذريعة أن الوجود الروسي الإيراني هو مطلب من «الحكومة الشرعية»، كما قد يهدد الانسحاب المزمع استمرار اتفاق سوشي، فغني عن الذكر أن موسكو لا تنفك تكرر أن أنقرة لم تنفذ حتى الآن مسؤولياتها المنصوص عليها ضمن الاتفاق والمتعلقة بالانسحاب المتطرفين عن المنطقة العازلة، ليس مستغربا ضمن هذا السياق، أن تتم جدولة الانسحاب على فترة طويلة تجنباً لحدوث فراغ مفاجئ، بالتنسيق مع أنقرة، وبشكل تقبله موسكو -رغم صعوبة ذلك-، أو أن تتم ترجمته، أي الانسحاب- إلى مجرد إعادة انتشار يسمح لتركيا بتأمين شريط عازل داخل الأراضي السورية على حساب قسد، سيما أن إسرائيل لم تكن امتعاضها من انسحاب سينتج عنه خروج حليفها الأوثق في صراعها مع إيران من الساحة السورية.

ساحة مكتظة خطرة

لقد حول الأسد الابن سوريا من لاعب إقليمي إلى ساحة مكتظة خطرة تتصارع فيها قوى متناحرة بشكل أصبح فيه أي حديث عن استقلال وسيادة سوريا مجرد نكتة سميحة وكذبة مقصوغة كشفت زيفها السنوات الثمان الماضية، التي أثبت فيها أنه مستعد لتدمير البلد وقتل مئات الألوف وتشريد ما يقارب نصف شعبها مقابل البقاء في السلطة، سيحكم الأسد بلدا مهدها ومفقرا واقتصادا متداعيا، ليس كرئيس بل كوكيل لموسكو وطهران في دولة هي أعوز ما يكون ثلث الميارات من الدولارات كي تعود إلى الخريطة، مليارات لن تجد طريقها إلى سوريا بلقا بما هو على رأسها.

* كاتب سوري

نفوذ طهران في سوريا على وقع أزمات داخلية، قد تفرزها العقوبات الأمريكية التي أعيد فرضها بعد انسحاب إدارة ترامب من الاتفاق النووي الإيراني، إلا أن حاجته أمنيا وعسكريا للميليشيات الشيعية كي يسيطر المدن والقرى التي استعادها تزيد بالنسبة له مرحليا من أهمية الحضور الإيراني على الأرض. من جهة أخرى، لا يخضع اليوم لسلطة الأسد سوى 60% من مساحة الدولة السورية، في حين تحكم كل من قسد (قوات سوريا الديمقراطية) وفصائل المعارضة المتحالفة مع تركيا سيطرتها على المساحة الباقية، وليس مبالغة القول بأن تلك المنطقتين قد تنضويان على تهديد للأمن والاستقرار الدوليين، إذ لا تزال تشكل عقدا محكومة بتوازنات هشّة تهدد الأمن والاستقرار إقليميا ودوليا في رقة أثبتت السنوات الماضية أنها منفتحة دائما على غير المتوقع، وفي عالم يشهد تنافسا بين قوى عظمى ونظاما دوليا متغيرا وأقل استقرارا، فعلى الرغم من أن سياق الأحداث في الأشهر الأخيرة قد أوحى أن خطوط التماس بين النظام ومعارضيه أخذت بالاستقرار، حيث منع وجود القوات الأمريكية وتعزيزها لواقعها في شرق الفرات النظام وحلفاءه من شن هجوم لاستعادة تلك المناطق، كما لجأ، أو آخر، اتفاق سوشي بين أنقرة وروسيا عملا عسكريا وشيكا لاستعادة السيطرة على إدلب، إلا أن إعلان ترامب عزمه على سحب قواته من سوريا قد أعاد خلط الأوراق والحسابات، إذ أنه فتح الباب واسعا للتنافس على ملء الفراغ الذي سيخلفه ذلك الانسحاب بين أنقرة من جهة والنظام وإيران وروسيا من جهة أخرى.

وهو ما قد يعرض التنسيق التركي الروسي لاختبار صلب لن يكون تجاوزه سيسيرا، فاتفاق إدلب هو ثمرة لتوافق بين أنقرة وموسكو على حساب دمشق وطهران، لجأت من خلاله روسيا إلى استغلال توتر العلاقات بين

فالنظام القائم في سوريا يعتمد اليوم على حفظ التوازنات داخل البلاد بين موسكو وطهران، حيث ولاء الأجهزة الأمنية والتشكيلات العسكرية التابعة له منقسم بينهما، وبقاء الأسد أو رحيله لم يعد مرتهنا بصراعه مع المعارضة، بل هو مرتبط بشكل مباشر بحاجة روسيا وإيران إلى ضبط إيقاع التنافس المدروس والهادئ فيما بينهما على المكاسب من الكعكة السورية، بمعنى آخر لا يقتصر حضور الدولتين على التواجد العسكري المباشر أو غير المباشر -عبر وكلاء كحزب الله والميليشيات الأفغانية والعراقية الشيعية أو المرتزقة الروس بما يعرف بمجموعة فاغنر- بل يتعداه إلى حلفاء باتوا يشكلون أرقاما صعبة داخل النظام كعلي مملوك المحسوب على طهران أو النمر المحسوب على روسيا على سبيل المثال لا الحصر. وتسعى كل من الدولتين إلى ترجمة محصلة نفوذها اقتصاديا عبر التنافس على تقاسم موارد سوريا من نفط وغاز وفوسفات وغيرها فيما بينها، والسيطرة على مساحات شاسعة من مدنها، وخصوصا العاصمة السورية دمشق، عبر عقود لإعادة الإعمار، وعلى إنشاء القواعد العسكرية التي تخدم استراتيجيتها إقليميا ودوليا.

وبالتالي فإن إغراء الأسد بالطبيع معه ومع نظامه، والتي تفيد بها بعض التفسيرات عربيا وغربيا، مقابل العمل على لجم النفوذ الإيراني في سوريا هي عملية غير واقعية أو مفرطة في التفاؤل في أحسن الأحوال، فكما أنه ليس من مصلحة روسيا وإيران الإطاحة بالأسد في المدى المنظور، فإنه ليس من مصلحة الأخير التخلص عن أي منهما بما يجعله مواترا بامر قوة واحدة، وجرمه من ممارسة شكل من أشكال الحكم عبر اللعب على وتر التناقضات في مصالح الدولتين، ودون استبعاد كلي لاختلالات قد تطل -دون أن تقوض -

وواشنطن الذي بلغ مستويات غير مسبوقة في عالم ما بعد الحرب الباردة، فإن القوتين العظميين لا تتفقان إلا على تحييد مصير رئيس النظام في مباحثاتهما المتعلقة بالشأن السوري. القوى الإقليمية بدورها والدول ذات النفل على اختلاف محاورها وتناقضات مصالحها والتنافس المستعر فيما بينها، لم تعد تحول على أي حل يقبل الطاوله ويعيد خلط الأوراق، بل إنها تهيئ الأجواء لاستئناف العمل والتنسيق مع النظام الأسد. وإن كان تطبيع العلاقات وعودة الأمور إلى مجاريها علانية قد لا يكون وشيكا تبعيا لسياسة كل دولة وحساباتها الداخلية والاستراتيجية، إلا أن قطار التطبيع قد انطلق من الخرطوم وبقيادة ومباركة روسيتين.

بعد كل ذلك، هل يمكن القول بأن الأسد قد انتصر؟

أربعة عقود من القمع والقتل

إذا كان الانتصار هو بقاءه في السلطة بأي ثمن، فهو باق، وعلى عكس ما قد يشيع البعض يجب الاعتراف أن جعية المعارضة قد أضحت خاوية من أية أدوات فاعلة تخدم غرض إسقاط النظام وإنهاء ما يزيد على أربعة عقود من القمع والقتل والتدمير في عهد الأسدين أبا وأبنا، خصوصا بعد أن جف الدعم وجرى إعادة توجيه بوصلة المعارضة المسلحة نحو احتواء الطوحوات الكردية في سوريا، وبعد أن تلاشت الإرادة السياسية للقوى الإقليمية والدولية لدى حلفائها، لكن، ورغم هزيمة المعارضة فإن المنتصر الأول في الحرب الشعواء التي شنها بشار الأسد على شعبه، هما روسيا وإيران. ربما يكون طرح السؤال على شكل، هل يحكم الأسد سوريا؟، أكثر صحة ومنطقا من السؤال السابق.

طريف الخياط *

يعلم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عبر تغريدة في تويتر قراره الانسحاب من سوريا، ويكسر الرئيس السوداني عمر البشير في زيارة إلى دمشق العزلة عن بشار الأسد. قبل شهوور يلتقي وزير خارجية نظام الأسد نظيره البحريني، ويزور سلطنة عمان التي تفاخر أنها لم تقطع علاقاتها بدمشق. يصرح العامل الأردني الملك عبدالله الثاني أن العلاقات مع سوريا -تحت حكم الأسد- ستعود كما كانت من قبل، بعد زيارة علنية لحسن مملوك رئيس «الأمن الوطني السوري» بدعوى مصرية إلى القاهرة، هي ليست الأولى، وكان لافتا أن احتفت بها وكالة سانا التابعة للأسد.

وزير الخارجية التركي مولود أوغلو بدوره يعلن أن حكومته على استعداد للعمل مع الأسد في حال أعيد انتخابه في انتخابات تحت رقابة أممية. وقبل ما يزيد على عام من الآن، كان وزير الخارجية السعودي عادل الجبير قد لجع لوفد المعارضة السورية في اجتماع خاص بالقول ببقاء الأسد بموجب إصرار روسي وباعتبار أن الأخيرة باتت صاحبة القرار في سوريا. بل إن الملكة العربية السعودية ذهبت أبعد من ذلك وأعادت تشكيل لجنة التفاوض بهدف استبعاد بعض من صقور المعارضة، وبما يضمن تخفيض السقف التفاوضي لحل سياسي كان يؤمل منه أن «يلبي طموحات السوريين» حسب تعبير الأمم المتحدة. لعل المشترك الذي يتفق عليه قادة العالم في الشرق والغرب ودون استثناء أوروبا في مراكز ثقلها التقليدية ممثلة بباريس ولندن وبرلين وروما هو أن الإطاحة بالأسد أو بتعبير آخر إسقاط نظامه لم يعد شأنا مطروحا على الطاولة. ورغم التوتر بين موسكو

تعقيب

مقال منصف الوهايببي:
الجمع في صيغة الواحد... العربية/ العربيات

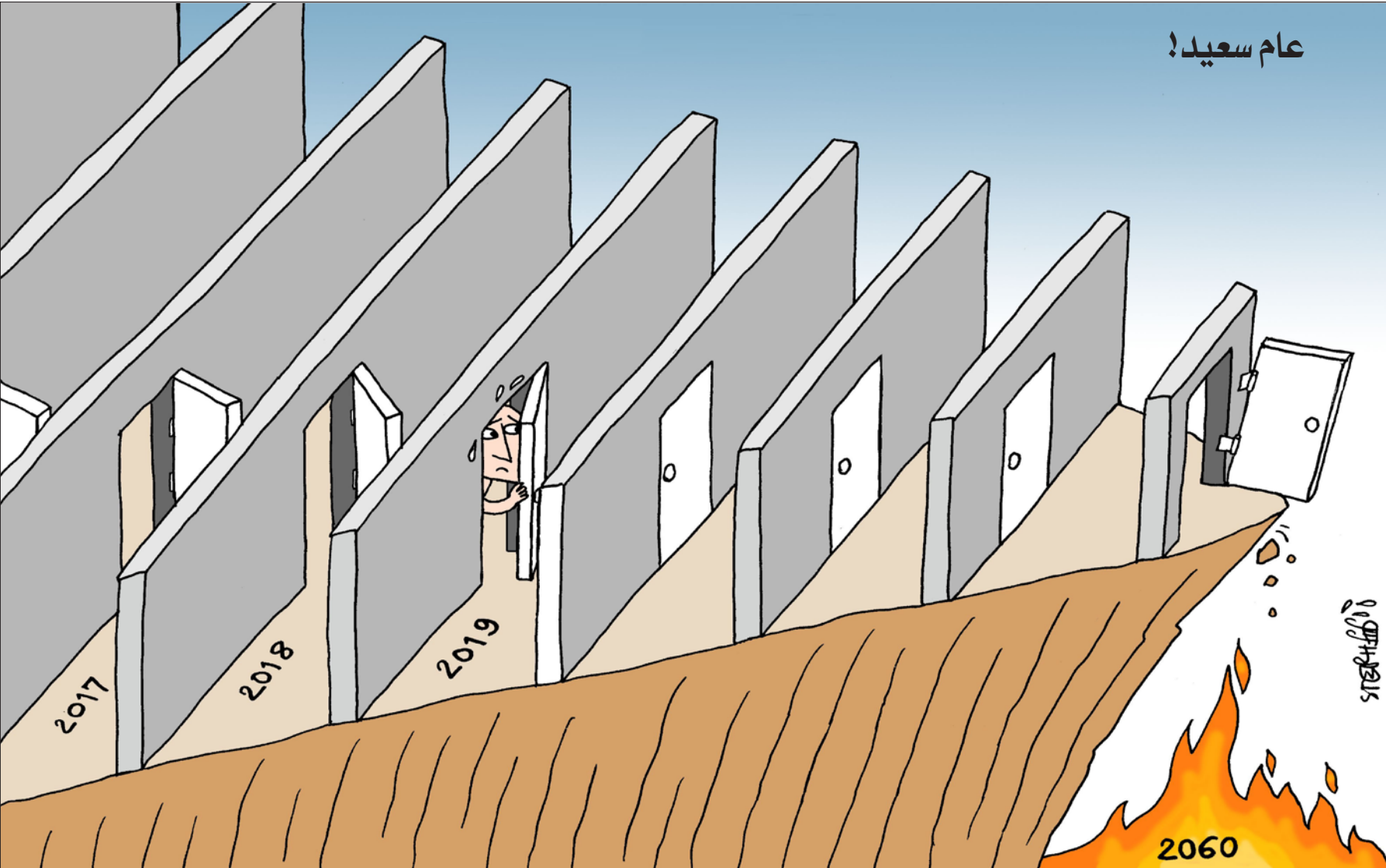
تخزين العلومات

إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (3) وَأَنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ (4) الزخرف.
في العصر الحاضر مكن الله الإنسان من تطوير طرق الحفظ فتجد جهاز حاسب صغير يخزن ملايين المعلومات. وفي السابق كان التدوين بواسطة القلم والمداد والورق إلا أن الإنسان قبل أن يخلق له خريطة مسجل فيها كل برامجه وصفاته والعربي لو ولد في منطقة لسانها غير عربي سوف يتعلم لغة من عاش بينهم وربما لا يتعلم العربية لأنه لم يسمعها.

الخاصة الله وضع في بني آدم إمكانية التعلم وأيضاً كل اللغات هي مخزنة قبل أن يخلق الإنسان. والعربية القرآنية هي في لوح محفوظ ونزلت سماعاً على النبي عليه الصلاة والسلام. والعربية هي واحدة في جميع الوطن العربي إلا أن اللهجة تختلف ولا يختلف المعنى.

والقرآن له سبع قراءات معترف بها. عن ابن عباس أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «أقرأني جبريل على حرف، فلم أزل أستزيد، ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف». الأحرف جمع حرف، وله معان كثيرة.

محمد العربي – طرابلس



تعقيبا على مقال غادة السمان: كل عام وأنتم قرائي

عطاء مستمر

أربع سنوات ونحن نتقاسم رغيغ الخبز الحار أسبوعيا مع كوكب الأبدية العربية غادة السمان، كل سنة وأنت بكل خير وعطاء مستمر، وخيمة تجتمعنا تحت سماء «القدس العربي». في كتاب «قصتي مع الشجرة» للشاعر نزار قباني يذكر فيه في ظلال الثقافة الفرنسية في سوريا كيف كان يعاقب الطلبة بواسطة قطعة من الخشب لكل من يتفوه بكلمة عربية واحدة في ساحة المدرسة، وأن يحفظ المتفوه عن ظهر قلب خمسين بيتاً من الشعر الفرنسي. فكما شهدت من خلال معيشتي في مقاطعة فرنسية أن الفرنسيين من أكثر الشعوب اعتزازاً بلغتهم وقوميتهم . وفي كتاب «جذور» للكاتب الأفريقي- الأمريكي اليكس هيلي، يذكر فيه كيف كان يُجلد كل من يتفوه ولو بكلمة واحدة من لغتهم الأم حتى أنهم أجبروا على تغيير أسمائهم الأفريقية إلى أسماء غربية لكي يتجربوا كليا من هويتهم ومن دينهم .

أفانين كية – مونتريال – كندا

حب الحياة

في عملي التقى بمرضى كبار السن، وأدركت كم يحبون الحياة، وذاك حق وشي جميل، وأصبح عندي نوع من الشوق

ب تجربة مشابهة جداً، أثناء عودتنا إلى بغداد، فتبين أن بغداد غارقة بالضباب! فتقرر تأجيل الرحلة:.

وكانت ليلة ليلاء بكل معنى الكلمة. غرف رفة في فندق يفترض أنه فندق المطار ووجبة فطور تعيسة و كنا بالفعل تحت إنذار أن تقوم الرحلة في اية لحظة، فلم بغض لنا جفن (لا أعلم السبب هل لرئاسة الغرفة أو لكوننا تحت الإنذار) وقد حصل بالفعل أن قامت الرحلة بشكل مبكر بحيث أن ثلث عدد الركاب الذين قرروا العودة إلى المدينة لم يتمكنوا من اللحاق بها!.

د. اثير الشيلخي – العراق

التفاؤل والنشأوم

الإنسان حيث يضع نفسه، ففي إمكانه أن يحيا يتفاؤل ويعيش حياة سيدة مهما أصابته الهوم، وأيضا الشخص نفسه يعيش حياة بائسة إذا نشاءم في كل ما يجري من حوله، فكم من شباب أصابهم الهرم والعجز في حياتهم، وكم من كبار عاشوا حياة الشباب بأفكارهم وأملهم ومرحهم.

ونصيحة لكل عزيز من القراء، أن يخصص وقتا يوميا له لصحته وعمله ومرحه وضحه ومليسه وأناقته مهما بلغ من العمر، ولا يجعل جل وقته لأولاده وأهل بيته ومآكلهم ومشربهم وتعليمهم، فالأولاد مفارقون من بيته لبيت جديد، وهو سيظل في

أن أعنتي بكبار السن، وأحياناً التقى بمن عمل في منطقتنا العربية في شبابه فأسمع منه شيئا عن ذلك .

شاعرنا العراقي أحمد الصافي النجفي قال: سني بروحي لا بعدد السنين فلاسخرن غداً من أربعين عاماً لأكتب شهادة وفاته !. لم في مكان واحد قبل أكثر من أربعين عاماً لأكتب شهادة وفاته !. لم يتجاوز الثمانين من عمره ولعل إصابته أثناء وجوده في بيروت عام 1975 أصابته بالإجهاد .كل عام وسيدتنا الكاتبة بخير ولجميع القراء ومحوري «القدس العربي» العزيزة.

محمد شهاب أحمد – بريطانيا

العمر الحقيقي

فيما يخص السنين و الاعمار، ربما أفضل من لخص ذلك، الشاعر أحمد الصافي النجفي رحمه الله حين أنشد:

سني بروحي لا بعدد سنين
فلاسخرن غداً من التسعين
عمري إلى السبعين يركض مسرعاً
والروح ثابتة على العشرين.

فالعمر الحقيقي هو بما تستشعره في داخلك و تعيش بموجبه وليس ما هو مسجل في بطاقة الأحوال الشخصية أما فيما يخص تأخر موعد الطيران، فقد مرت قبل أيام و مع العائلة

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





ما الذي كان يدفع واشنطن للبقاء في سوريا؟

عنفار سيدي *



كما دخلت الولايات المتحدة سوريا سنة 2014 بدون استراتيجية واضحة المعالم بشكل دقيق، كما هي الآن تخرج منها بشكل مفاجئ وبدون إعلان استراتيجية للتعامل مع الفراغ الذي سيخلفه سحب أفني جندي أمريكي موجودين في الشمال الشرقي من هذا البلد العربي، الغارق في صراع دموي معقد فضل أن يخرّد خارج سرب الجميع، ضارباً

بالتقي تعامل الرئيس دونالد ترامب وسلفه باراك أوباما مع الوجود العسكري الأمريكي في سوريا، بعدم الحساس والاتكاع على الحذر من الفراغ الذي سيخلفه سحب أفني جندي أمريكي موجودين في الشمال الشرقي من هذا البلد العربي، الغارق في صراع دموي معقد فضل أن يخرّد خارج سرب الجميع، ضارباً عرض الحائط بتوصيات الزوارتين وخارجاً عن الإجماع أو شبه الإجماع في الكونغرس، على أن وقت الانسحاب لم يحسن وقته بعد. قرار الرئيس دونالد ترامب سحب قوات بلاده من سوريا «كأثر»، حسب رأي رئيس لجنة القوات العسكرية في مجلس الشيوخ، الجمهوري ليندسي غراهام المعروف بدعمه القوي لترامب، هذا القرار اعتبره المرشح الجمهوري السابق للرئاسة والسيناتور عن ولاية فلوريدا «خطأ جسيماً» قد يصيب في مصلحة «دعش».

يأتي قرار الانسحاب المفاجئ متناقضاً بشكل صريح، ليس فقط مع توصيات وزارتي الدفاع والخارجية اللتين حاولتا مراعاتي الرئيس عن هذه الخطوة، بل يتناقض مع تصريحات مستشار الأمن القومي جون بولتون، الذي شدد في سبتمبر/أيلول الماضي على أن الوجود العسكري الأمريكي في سوريا سيستمر طالما أن هناك قوات إيرانية في البلاد، ونبه إلى أن ذلك يشمل الميليشيات التي تصارب بالوكالة عن الجمهورية الإسلامية، وقبل أسبوعين فقط، قال مبعوث أمريكا إلى التحالف الدولي ضد «دعش»، أن هزيمة التنظيم المتشدد هي جزء من حملة طويلة الأمد، أي أن الوجود العسكري الأمريكي ليس مبرره الوحيد هو القضاء على «دعش»، وتتناغم هذه المقاربة مع موقف رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال جوزيف دانفور، الذي قال إن أمريكا مازالت أمامها مهمة تدريب قوات سورية (ليست نظامية) لتتولى مسؤولية التصدي لقول «دعش» وتضمن عدم عودة هذا التنظيم المتشدد إلى الظهور مجدداً، وحتى الآن لم يتم تدريب سوى حوالي عشرين في المئة من الذين تريد تدريبهم لينضموا ل«دعش» من رماح هزائمه، من خلال المقاربة بين هذه النصريحات، وإعلان ترامب الذي أكد فيه أن سبب الوجود العسكري الأمريكي الوحيد في سوريا هو الحق الهزيمة ب«دعش»، يبدو أن هناك عدم اتفاق على مستويات عليا حول مبررات البقاء الأمريكي في سوريا، فبين من يربط ذلك فقط بهزيمة داعش (ترامب) ومن يرى أنه يجب أن يستمر للتصدي لإيران (بولتون)، ومن يرى أن ضروري للثأر عن عدم تدريب عشرين في المئة من جدد القوات التي تدعمها واشنطن (الجنرال دانفور)، أبرز النتائج التي يحتمل أن تترتب عن هذا القرار هو أنباء «دعش» من جديد داخل سوريا، وحتى لو كان الانبعاث المحتمل للتنظيم المتشدد لن يوصله إلى درجة القوة التي كان عليها في سنوات تحوله، فإن ذلك قد يجبر أمريكا في المستقبل على العودة، ويجعلها تعيد الكرة من البداية، في مهمة كان يمكن تجنبها لو بقيت القوات الأمريكية حتى القضاء النهائي على «داعش».

صحيح أن هذا التنظيم تلقى هزائم قاسية وتقرّم بشكل كبير، لكنه لم يخف بعد نهائياً، ويمكن أن تعود بذرته الخبيثة للنمو مجدداً، من ناحية أخرى، فإن ترك القوات الأمريكية لقوات سوريا الديمقراطية لوحدها، يفسح المجال أمام تركيا لخوض عملية عسكرية ضد هذه القوات لاستئصال شائفتها، تركيا طالما هدّدت وما زالت تهدد بشن عملية عسكرية ضد هذه القوات، وستتعامل مع انسحاب القوات الأمريكية باعتباره فرصة ذهبية، لأنه يزيل الدرع الذي كان يحمي الأكراد. الانسحاب الأمريكي، كما حدّر رئيس لجنة القوات العسكرية في مجلس الشيوخ الأمريكي، سيفسح المجال أمام إيران وروسيا لتقوية حضورهما في الساحة السورية، ولن تكون تركيا عائقاً أمام ذلك، فأنقرة باحكاها الحصول على اتفاقات معلنة، أو حول الطاولة مع الروس والإيرانيين طالما أن الأكراد الذين هم الخصم الأول لتركيا في سوريا ليسوا حلفاء لطهران أو موسكو.

*كاتب وصفاي موريثاني

الانسحاب الأمريكي سيفسح المجال أمام إيران وروسيا لتقوية حضورهما في الساحة السورية

كليا، وانطلاقاً من هذه القراءة، تعتقد إيران أن المطلوب وضع تصور رؤية لإدارة البيت الشيعي، كما في الماضي، فهي تدرّك أن التنافس بين القوى الشيعية وبيوت المرجعيات، تصل حد تسقيط وتشويه وقضح بعضها بعضاً، وقد تصل الأمور بأحد الأطراف حد اتهام خصمه لضرورات تكتيكية بالعمالة، في حين أن الحقيقة والواقع خلاف ذلك. وترى طهران أنه في إطار الرؤية الشاملة ومعادلة السلطة داخل العراق، التي تتجه لصالح تراجع الوزن السياسي لأمريكا وشركائها الإقليميين، ما قد يدفع اللاعنين العراقيين للاتصال إلى التعامل مع إيران بناءً على منطق خاص بهم، وتتوقف الرؤية الإيرانية، على سبيل المثال، أمام تجربة التعامل مع الزعيم الكردي مسعود بارزاني الذي يعتبر شخصية سياسية واسعة النفوذ في العراق، وعدم تطابق مواقفها مع مواقف إيران، إضافة إلى المعارك السياسية التي يخوضها على الساحة الداخلية الكردية، في مواجهة قيادات أخرى تعتبر أقرب إلى إيران وما يتمتع به من علاقات دولية، إلا أنه بشكل عام لا يجهز العداء لإيران.

تقوم إيران لتجربة بارزاني، لا تخرج عن القراءة البراغمية للساحة العراقية ومواقف العديد من قياداتها، فالتجارب التي خاضها بارزاني في مراحل مختلفة، خصوصاً التجربة الأخيرة في استفتاء الانفصال، رسخت لديه قناعة حسب اعتقاد طهران، بأن حياته السياسية ومقالتها ترتبط بمدى علاقته مع إيران، بدون أن يتخلل عن اتخاذ مواقف لا تتسجم مع مواقفها، أو التخلي عن صراعاته السياسية مع المنافسين أو المكونات الأخرى. والنطق الذي ينطق على القوى الشيعية والكردية، ينطلق أيضاً على القوى والشخصيات السنية، التي لا تتعدى نسبة من كانوا على علاقة صادقة بإيران 10%، أما اليوم فإنها في حالة تصاعدي لدى السنة والشخصيات والأحزاب السياسية المنتمجة لهذا الكون، والساعة للبقاء وفي معادلة السلطة، وهذا الأمر يستدعي تيار البعث الذي يسعى للبقاء في الحياة السياسية، وهذا لا يعني اعتقاد طهران أن هذه القوى ملتزمة بالموقف الإيراني، وعليه فإن أكثر من 70% منهم الآن يقفون إلى جانب إيران من منطلق الالتزام أو المصادقة.

التوجه لاعتماد هذا الانفتاح على كل المكونات العراقية بكل تنوعاتها، ينطلق من مبدأ إيراني يقول بوجود أن يؤدي هذا الأمر من جهة، إلى تخفيف آلام الشعب العراقي، ومن جهة أخرى لا يسمح للحركة الاشتراكية باستغلال العراق وشعبه، وبالتالي التهيؤ للمرحلة المقبلة التي تعتقد طهران أنها ستكون مرحلة الانسحاب الأمريكي وتراجع نفوذها ونفوذ حلفائها لصالح تقدم محور إيران ورؤيتها.

*كاتب لبناني

إيران وسياسة التعااطي مع العراق

محكوما بالخوف من انتقال هذا التهديد إلى الداخل الإيراني أو الاقتراب من حدوده، كما هو الحال في أفغانستان التي أعلنت طهران، على لسان سكرتير المجلس الأعلى للأمن القومي الاميرال علي شمخاني، عن مفاوضات مباشرة مع حركة طالبان بالترافق مع الإعلان الإيراني عن مفاوضات مماثلة جرت في العاصمة الإماراتية أبو ظبي، فإن ترامب سيجد الفرصة لتطبيق المنطق والسياسة التي اعتمدها في سوريا، وهذه المرة في العراق، التي تقوم على مبدأ خفض النفقات العسكرية وتسليم دول المنطقة مهمة قتال الجماعات الإرهابية، من منطلق رفضه أن تكون أمريكا شركطاً لحماية هذه الدول. التعقيدات التي واجهتها طهران في أزمة تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، دفعت العنيتين بالملف العراقي إلى إعادة

الهدية الأمريكية في سوريا والهدية اليمنية، جعلت القيادة الإيرانية تنتظر هدية جديدة وهذه المرة لن تكون سوى العراق

تقوم المرحلة السابقة وطريقة وأسلوب التعامل مع القوى السياسية الفاعلة في المشهد العراقي، والتوصل إلى نتيجة واضحة تفرض على طهران إعادة صياغة قنويات العلاقة، ولغة التعامل معها من أجل قناني أزمات مماثلة في المستقبل، وتعترف طهران بأن العراق مثل غيره من الدول المحيطة بإيران، يفتقر إلى استقرار وسلام راسخين، وتعترف أيضاً بأنها لا يمكن أن تقدم وصفاً ثابتاً دائماً لأي شخصية سياسية عراقية مطروحة، فسلوكيات السياسيين العراقيين ترتبط بالظروف الخاصة بهم، وعليه لا يمكن وصف هذه الشخصيات بأنها مرتبطة أو على علاقة بإيران، فقد يعهد البعض للتعامل مع إيران بأسلوب غير مناسب، إلا أن هذا لا يسمح بعدم أخذ هوهمهم بعين الاعتبار، على غرار ما حدث في الانتخابات البرلمانية، وتشكيل الحكومة، وما قامت به بعض هذه الشخصيات أو التيارات (مقتدى الصدر وحيدر العبادي) وبالتالي فإن هذه المواقف لا تعطي إيران الحق في استبعادهم

الأمريكية على الطريق البري الذي يمر بالانبار باتجاه سوريا، من خلال معبر القائم، فقد أثارت هذه الزيارة والإشكاليات التي رافقتها دبلوماسياً وسياسياً من ناحية تخفضات لدى القيادة العراقية على مختلف المستويات الرسمية بتجاوزها لكل الأعراف في التعامل بين بلدين تربطهما علاقات واسعة ومتشعبة، لا تلقى عند حدود التحالف لمحاربة الإرهاب (طلب ترامب من رئيس الحكومة عادل عبدالمهدي عقد لقاء في عين الأسد وليس في بغداد)، ومن ناحية أخرى ردود أفعال منتقدة وصلت حد التهديد القانوني وحتى العسكري، من خلال الأصوات التي دعت إلى مطالبة البرلمان العراقي بالتصويت على طلب خروج القوات الأمريكية، أو المواقف التي صدرت من قيادات تتمتع بعلاقات جيدة مع الإدارة الأمريكية، اعتبرت الزيارة خرقاً لكل الأعراف الدبلوماسية، خصوصاً

أنها لم تحترم سيادة العراق وحكومته، والتذكير بأن الوجود الأمريكي مؤقت ولا يحق للرئيس الأمريكي الحديث عن بقاء قواته في ظل انتهاء المعاهدة التي تربط بين الطرفين عام 2011، وصولاً إلى عودة لغة التهديد التي صدرت عن بعض قادة فصائل في الحشد الشعبي بالجلاء إلى العملية العسكرية ضد هذه القوات وإجبارها على الخروج من العراق. ومن المحتمل أن يساهم استخفاف الرئيس الأمريكي بالضوابط الأمنية والعسكرية، في فضح شخصيات قادة وعناصر القوات الأمريكية المنتشرة في العراق، في تسهيل مهمة أي جهة أو طرف عسكري عراقي، خصوصاً فصائل الحشد المعادية للوجود الأمريكي، في تحويل هذه العناصر إلى أهداف لها في إطار الضغط على الإدارة الأمريكية لإجبارها على الانسحاب.

من هنا يبدو من غير المستبعد أن تعد طهران نفسها بهدية عراقية جديدة من الرئيس الأمريكي في المرحلة المقبلة، تسمح لها بتعويض ما فقدته من إحكام قبضتها على المشهد العراقي، بما يتناسب مع طموحاتها، بسبب عدم قدرة القوى الحليفة لها من فرض نفسها رقماً صعباً في معادلة القوى السياسية التي أفرزتها الانتخابات البرلمانية، يسمح لها بتحديد مسارات تشكيل الحكومة بعيداً عن ضرورة عقد تحالفات وتقديم تنازلات، وقد لا يبدو الانسحاب الأمريكي من العراق مستبعداً في القراءة الإيرانية، لتطور ومسارات القرارات التي اتخذها ترامب فيما يتعلق بالمنطقة العربية، طالما أن الأهداف الاستراتيجية التي تسعى وراءها واشتغل بعيداً عن أي تهديد حقيقي، في ظل وجود ضمانات مباشرة من «الشريك الروسي»، وغير مباشرة جاءت في كلام وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف عندما تساءل «متى قلنا أي إيران – إننا نريد أن ندمج إسرائيل من الوجود». وطالما أن «الغريم الإيراني» يرغب ويسعى لتولي مهمة ضبط وترتيب البيت الداخلي العراقي، والعمل على استقرار الوضع في هذا البلد، في إطار مساعيها لفرض استراتيجيته الإقليمية وإبعاد التهديد الإرهابي عنه،

تعاملت إيران بحذر واضح مع قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالانسحاب من سوريا، ومحاولة رسم سيناريوهات لتدابيعات هذا القرار على علاقاتها مع الإقليم، خصوصاً ما يتعلق بالتعاون مع الجانب التركي، وضرورة الحفاظ على مسار أساتنة في إطار التزويك مع روسيا، وبالتالي العمل على استيعاب الانتفاضة التركية، التي قد تبرز جراء التفويض الأمريكي للحكومة التركية في التعامل مع الوضع في مناطق شرق الفرات السورية، وإغرائها بالعودة للعب دور رأس الحربة لحلف الناتو في المنطقة بدلاً عن القوات الأمريكية، وما يعنيه ذلك من أن تكون في مواجهة ما حاولت منعه في تحويل المنطقة إلى مسرح لنشاط وتواجد الناتو بشكل علني.

الحذر الإيراني شمل أيضاً محاولة رصد ردات الفعل الإسرائيلية، وما يمكن أن تقوم به حكومة نتنياهو من أجل تخفيف الانعكاسات السلبية للخروج الأمريكي من العراق، وتقديم سوريا هدية مجانية لإيران، في ظل غياب أي بوادر عن إمكانية حصول أي انسحاب لقوات حرس الثورة الإيرانية والفصائل الحليفة له من هذا البلد، وبالتالي التعامل مع ضوء أخضر أمريكي غير علني للجانب الإسرائيلي باستئناف نشاطاتها العسكرية، واستهداف المواقع الإيرانية وتلك التابعة لحزب الله في سوريا، حتى إن أدى ذلك إلى إحراج الجانب الروسي، الذي يقف في الوسط بين الإسرائيليين والإيرانيين، لكنه أيضاً لا يريد أن يكون في معرض الاستخفاف جراء التجزؤ الإسرائيلي على استهداف العمق السوري، بدون الأخذ بمهمة الاعتبار وجوده العسكري ودور الضابط الذي يقدم الضمانات

للقبائبي، ويؤكد على الشراكة مع الإيراني. إلا أن الحذر الإيراني الرئيس لا يقف عند حدود الساحة السورية، بل يتجحر حول العراق والتدابيعات التي قد يتركها القرار الأمريكي في سوريا على الساحة العراقية والشور والتفوذ الإيراني فيها، فقرار الانسحاب من سوريا، وفر لطهران حالة الاسترخاء العسكري والسياسي وحتى الاستراتيجي، لأن استمرار وجود هذه القوات داخل الأراضي السورية شكل عائقاً أمام تحقيق خطتها في استكمال عملية وصل الطريق البري بين سوريا والعراق، فمجرد وجود هذه القوات داخل قواعدها يعد مصدر قلق، حتى إن أدى ذلك إلى إحراج الجانب الحصار العسكري حول هذه القواعد لشل فعاليتها العسكرية. الهدية الأمريكية في سوريا التي تصاف إلى الهدية اليمنية، جعلت القيادة الإيرانية تنتظر هدية جديدة في المنطقة، وهذه المرة لن تكون سوى العراق، الذي بدأ الرئيس الأمريكي الإعداد والتهيؤ لتدبيرها، من خلال الزيارة المفاجئة التي قام بها إلى قاعدة عين الأسد في الأنبار العراقية التي من المفترض بها أن تكون وتشكل الدعم الخلفي لقاعدة تنف السورية، والعين

مشهد عام 2019: رهانات متراجعة وتحولات بازغة

متطلباتها الجيوسياسية والاقتصادية. حاول أردوغان، بادئ الأمر، اعتماد الخيار الإسلامي (الإخوان المسلمون) للسيطرة على سوريا بدعم التنظيمات الإرهابية الإسلامية المتفجرة، التي قتلت الحكومة السورية. غير أن قيام الولايات المتحدة، بتحريض من «إسرائيل»، بدعم الفصائل الكردية السورية الساعية إلى إقامة كيان حكم ذاتي في شمال شرق سوريا، أربع أردوغان وحمله على تعديل سياسته، بشكل قريب من روسيا وإيران ومكته من وقف الدعم للتنظيمات الإرهابية المقاتلة في سوريا والشروع في محاوره روسيا وإيران بغية التوصل إلى تسوية سياسية لازمة السورية تخدم، بالدرجة الأولى، الأمن القومي التركي، بكلمة، تركيا أنشط لاعب حالياً في الأقليم بعد روسيا وأمريكا.

أصبحت روسيا اللاعب الدولي الأكثر تأثيراً في غرب آسيا، خاصة بعدما أخرج ترامب أمريكا من الاتفاق النووي مع إيران

رابعاً: سقوط رهان «إسرائيل» على تقسيم محيطها الجغرافي وتزايد مخاوفها الأمنية. شمال العراق، رهان «إسرائيل» الرئيس كان على تقسيم سوريا والعراق. هذا الرهان سقط مع نجاح سوريا وحلفائها في ضد التنظيمات الإرهابية المدعومة من أمريكا وتركيا وبعض دول الخليج،

لم يكن لروسيا دور مؤثر في دول غرب آسيا قبل عام 2015، لكن بعد تدخلها العسكري المباشر في خريف العام المذكور إلى جانب سوريا، في حربها الدفاعية ضد التنظيمات الإرهابية والدول الثمانية الماندة لها، أصبح لروسيا دور مؤثر ومترام في المنطقة المذكورة الممتدة من شواطئ البحر المتوسط غرباً إلى شواطئ بحر قزوين شرقاً. بتدخلها العسكري المباشر، المقرون بدعم سياسي ومالي وعسكري من إيران، مكنت سوريا من ضد التنظيمات الإرهابية وإجلائها عن ثلثي جغرافيتها البيلاد. الأهم من ذلك، أفلحت روسيا في خفض دور تركيا للتنظيمات الإرهابية، كما نجحت بتعاونها مع إيران في دفع تركيا إلى اعتماد الوسائل السياسية والدبلوماسية لإطفاء الحرب في سوريا وعليها ومعالجة المشاكل الناجمة عن مؤتمر أسستانه، ما أدى إلى تطويق التدخلات الأمريكية. إلى ذلك، قامت روسيا بإعادة تسليح سوريا وهذا بمنظومة للدفاع الجوي (S-300) مستفيدة من أخطأ جسيمة ارتكبتها كل من تركيا و«إسرائيل» لدى تدخلها للسافر، كل من زاويته وصلحته، في الحرب لتفكيك وحدة سوريا وبغزة شمعيا. إلى ذلك، استقادت روسيا ما أوتيت أو قبلي، لهذه الغاية بحق الفلسطينيين عموماً، ومن تأييد أمريكا الأعمى لها، لزيادة دعمها السياسي لهم، ولإجتذاب حركتي «حماس» والجهاد الإسلامي إليها وإطلاق النار على أي عقد مؤتمّر فلسطيني موسع في موسكو لعلاج القضية الفلسطينية في جانبها الداخلي (حال الانقسام بين غزة والضفة وجانبها الخارجي (حال الصدام مع «إسرائيل» وأمريكا). باختصار، أصبحت روسيا اللاعب الدولي الأول والأكثر نشاطاً وتأثيراً في غرب آسيا، ولاسيما بعدما أخرج ترامب أمريكا ودورهم وفق النووي مع إيران.

ثالثاً: ابتعاد تركيا المنرجح عن أمريكا وتطلعها شرقاً تركيا عضو قديم في حلف شمال الأطلسي (الناتو) بعد وصول رجب طيب أردوغان إلى السلطة، أخذت أنقرة تتطلع في طموحاتها ومصالحها ونشاطها شرقاً. هذا التوجه الاستراتيجي قادها إلى التعامل مع أمريكا وأوروبا وفق

في السياسة يمكن التوقع وليس التنبؤ، ذلك أن الواجهات تتغير وتتطور باستمرار على نحو يتعذر معه التنبؤ بنتائج موقوفة، بينما في التوقع تبدو التقديرات أكثر واقعية وأكثر قابلية للتحقق، في ضوء هذه المقاربة، كيف يمكن أن تتوقع مشهد عالم العرب عشية إطلاق عام 2019؟ ثمة رهانات سياسية وعسكرية وأمنية نشأت خلال السنوات الماضية وتعتمد بحركتها ومفاعيلها في العام الجديد، كما برزت تحولات في الماضي القريب سيحدث بعضها في العام الجديد وقد يتكامل فيه، هذه الراهانات والتحولات يتوالمها لاعبون نافذون، ودوليين وإقليميين. ومن خلال حركة هؤلاء جميعاً وتفاعلهم يمكن توقع الاحتمالات والظواهرات الآتية:

أولاً: تراجع رهانات الولايات المتحدة وحلفائها كانت الولايات المتحدة وما زالت أقوى اللاعبين في ملاعب عالم العرب، رهاناتها، بالإشتراك مع حلفائها الإقليميين، شملت دولاً عدة. لعل أخطرها تقسيم سوريا إلى مجموعة كيانات قائمة على أساس طائفي وأثني أو قبلي، لهذه الغاية استقلت أمريكا اندلاع اضطرابات ما يسمى «الربيع العربي» وحولتها، بالتعاون مع تنظيمات إرهابية شتى، أبرزها «داعش» و«النصرة»، إلى حرب ضروس في سوريا وعليها وكذلك في العراق، ونشفت في هذا المجال مع كل من «إسرائيل» وتركيا، بعد نحو سبع سنوات من إطلاق هذا الرهان. يمكن القول إننا نراه، بل هو في طريقة إلى الانحسار، الدليل؟ إعلان دونالد ترامب أخيراً اعتزامه سحب القوات الأمريكية من سوريا. صحيح أنه لم يحدث وقتاً ولا برنامجاً لمسحبها، لكن يبدو أنه أعلى نفسه هامشاً من حرية العمل للتسليق مع اللاعبين الرئيسيين، روسيا و«إسرائيل» وتركيا، من أجل تقليص الأضرار الناجمة عن الانسحاب والحوول دون إفادة خصوم أمريكا وحلفائها، ولا سيما سوريا وإيران، من تداعياته السياسية والأمنية.

ثانياً: تعاظم دور روسيا في غرب آسيا

ناصر جابي *



شاركت نهاية الأسبوع الماضي في حصة تلفزيونية مناقشة قضية حرية الشباب (الهجرة السرية)، التي استغللت هذه الأيام على الشواطئ الجزائرية، ما جعلها تتحول إلى موضوع رأي عام، على الساحتين الإعلامية والسياسية، زاحمت فيه مواضيع مهمة ولا تتغاضب الرئاسية، والكثير من القضايا الأخرى. وضع قزير على وزير الشؤون الدينية «حذّ الأئمة على تخصيص خطبة الجمعة لهذا الموضوع، الذي يؤكد مرة أخرى أهمية المسألة الاجتماعية في الجزائر باباعدها الإنسانية المؤثرة، كما أظهرتها أحداث نهاية سنة 2018 التي ودعها الجزائريون على مأساة الشاب عياش محجوبي، وما كرسه من صور للتضامن الشعبي، سبقي راسخة في ذاكرة الكثير من الجزائريين.

المستويات الاقتصادية والاجتماعية التي تثار عند تحليل ظاهرة الهجرة ليست كافية لتفسير الحرقه كآسباب رغم أهميتها

تماما مثل صورة الأ التي تيكسي ابنها الحراق، الذي خرج من المنزل ولا تعرف هل غرق في البحر أو وصل إلى الضفة الأخرى مع الذين وصلوا؟ وصورة الأخ وأبناء الذي وأصدقاء الطفولة وهم يجوبون شواطئ ليبيا غربا وشرقا للبحث عن جثة قد ترمي بها الأمواج في أي لحظة. رحلة تطول في بعض الأحيان إلى أيام وأسابيع وقد تستمر إلى أجل غير معلوم بالنسبة للعائلات التي تخفي جثث أبنائها نهائيا.

ما قلته أثناء هذه الحصة التلفزيونية حول أسباب الهجرة ومختلف الخطابات المنسوجة حولها، لم يرض بعض الشباب الذي عبروا عن رفضهم لحديثي على صفحات الفيسبوك، بحدة في بعض الأحيان. نقاشات في التي تدفعني اليوم للعودة إلى هذا الموضوع الذي لا يعني الجزائر وحدها، فهي تشتت كل فيه مع الكثير من دول العالم في منطقة المتوسط وخارجها. رغم أن جزء من الرأي العام الوطني مازال يعتقد جازما أن ما يحصل عندنا في البلد لا يوجد مثله في مجتمعات أخرى، حتى لو كانت قريبة ومشابهة، تعلق الأمر بالحرقه أو قضايا مشابهة أخرى.

ما قلته أثناء هذه النقاش التلفزيوني أن المستويات الاقتصادية والاجتماعية التي عادة ما تثار عند تحليل ظاهرة الهجرة ليست كافية لتفسير الحرقه كآسباب رغم أهميتها. وأن التركيز على هذا البعد الاقتصادي والاجتماعي كخطاب حول الهجرة لا يجد قبولا كبيرا لدى الشباب الحراق ووسطه الاجتماعي فقط، بل كذلك عند من يمثلون السلطات العمومية وعلى رأسهم الكتونقراط الذين يسيرون الشئان الاقتصادي، هم كذلك يفصلون هذا الطرح الاقتصادي، لأنه لا يملك قدرة تفاوضية كبيرة، فعندما يقول خطاب الدولة وبيروقراطيتها ضعيفة الخيال السياسي، أن أسباب هجرة الشباب هي أساسا أزمة البطالة أو السكن، فإنه ضمني يتعبد على قدر على حلها كآزمة، حتى لو أخذ الأمر وقتا طويلا، تكون قد استغلقت فيه الهجرة السرية أكثر ومات الكثير من الشباب

في البحار. خطاب يجدد الكثير من القبول لدى العائلات الجزائرية والشباب بالطبع، ميزته الأساسية أنه يجعل ما هو قابل للتفاوض هو أساس الشكل، أي القضايا الاقتصادية والاجتماعية، حتى لو أخذت وقتا، كما قلت، بل تثير النزاعات التي تتولد منها مناسبة حلها، كما هو حال قضية السكن على سبيل المثال. فقد تعلم البيروقراطي ألا يطرح إلا السؤال الذي يحله له إجابة، بعد عزله عن إطاره العام السياسي تحديدا. بذلك لا نقابلية للتفاوض" التي التي تبحث عنها العائلات والشاب ومؤسسات الدولة إذن، بدل القيام بجهد لاستنتاج ما هو غير مصرح به وسكوت عنه كآسباب للهجرة السرية، التي لم يعد يقوم بها الشباب الفقير والأمي أو شبه الأمي من التذكور فقط، بل المرأة كذلك والعائلة بكامل أفرادها، كما توضحه بوميات الحرقه هذه الأيام، التي توسعت بشكل مختلف ليست بالضرورة داخل قوارب الموت، لنصل إلى كندا البعيدة، من قبل فئات مؤهلة وميسورة وكبيرة في السن، هي الأخرى تريد مغادرة البلد، ما يبحث عن خطاب الحرقه الشيعي والرمسي الذي يتبناه الشباب ليس هذه الحلاوية للتفاوض فقط، بل هو نوع من التسرية التي تتضمن هذه البطالة الاجتماعية، فالقول إن سبب الحرقه هو أزمة البطالة على سبيل المثال، يملك شريحة كبيرة في عين من الشباب بذلك ومن يتلقى الطب، لا تتوقف عندما يقول الشباب «علا أنني أحرقت لأنني أريد أن أعيش، أريد أن أحيى حياتي كشاب. حياة غير متوفرة في بلدي الذي أفضل أن أموت وأنا أغامر بالهجرة منه.

بعد أن تنقلت شرعية المطلب الذي لا تستطيع عقليته الدولة البيروقراطية تفكيك شيفرته ولا التعامل معه، جراء جرعة النفاق الاجتماعي السائدة في هذا المجتمع الذي يسيطر عليه نزعة تدن اجتماعي شكلية وكاذبة، تبنتها الدولة ومؤسساتها الرسمية، فالشباب الذي يغامر بالموت في البحر لا يقول إنه

*كاتب جزائري

سياحة آسيوية في بلاد الأهرامات

للاستمتاع بالجو الشتوي الجاف في مصر جاءت هذه السائحة الآسيوية وفي زيارتها لأهرامات الجيزة التقطت لها عدسة مصور وكالة الأنباء الفرنسية هذه الصورة التذكارية.



رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك، وتستمر حتى 25 من الشهر ذاته.

● المؤلف الموسيقي اللبناني **عمر الرحباني**، قدم «الكونشرتو الأول للبيانو والوترات والإيقاعات» ضمن فعاليات مهرجان «بيروت ترم» في قاعة «الأسمبلي هول» في الجامعة الأمريكية.

● احتضن مقر إقامة سفيرة بنغلاديش في الرباط، **سلطانة ليلي حسين**، مساء السبت، أمسية للتعريف بالمطبخ المحلي، استعرض من خلالها مواطنون ومسؤولون أطباقاً تقليدية. حضر الأمسية سفراء آسيويون ومسؤولون مغربيون. وإلى جانب المأكولات والأطباق المعروضة، قدم فنان محلي مجموعة من الأغاني البنغلاديشية.

● ضمن فعاليات مشروع «إلا نشوف فيلم» نظم نادي السينيما في مركز غزة للثقافة والفنون الذي يرأسه **أشرف سحويل**، عرضاً للفيلم الوثائقي «إطلاق على الطريقة الإيرانية» من إخراج **كيم لونجبنوتو**، و**زيبا مير**.

● الفنان المصري **محمد فؤاد**، انهار أثناء مشاركته في تشييع شقيقه **حسن**، الذي رحل بعد صراع طويل مع المرض.

● مهرجان القرن الثقافي الكويتي يكرم اسم الفنان الراحل **عبدالحسين عبد الرضا**، ضمن فعاليات دورته الـ 25، المقرر انطلاقها في 8 الشهر المقبل تحت شعار «مسيرة ربع قرن من العطاء المتجدد» برعاية

أحوال الناس

مسؤول جامعي هندي يدعو الطلبة لقتل زملائهم بدلا من الشكوى

مدينة غازي بور في أوتار براديش، أكثر ولايات الهند اكتظاظا بالسكان. وشهدت تلك المدينة مقتل شرطي، السبت، رشقا بالحجارة أثناء احتجاجات عنيفة.

كنت طالبا في هذه الجامعة، فلا تات إلني باكيا». وأضاف: «إذا دخلت مرة في شجار فاضربهم، وإذا سحنت لك الفرصة اقتلهم. سنعتني بالمر لاحقا». وكان «ساداف» يتحدث أمام حشد من الطلبة في

براديش التي توجد فيها هذه الجامعة. وفي تسجيل مصور بثته وكالة (ايه.إن.أي) التي تربطها شراكة مع «رويترز»، ظهر راج رام ياداف، نائب رئيس جامعة بورفانتشال وهو يقول في خطبة: «إذا

■ نيودلهي-رويترز: حث مسؤول كبير في جامعة حكومية هندية الطلبة على «قتل» زملائهم إذا تشاجروا معهم بدلا من تقديم «شكوى» إليه منهم، وذلك وسط انتباء عن تفشي موجة عنف في أنحاء ولاية اوتار

مهرجان البيغاوات الملونة في سماء كراكاس

والأحمر (ارا سيفيروس). ويقول عالم الأحياء ديفغو دياس: «الانطباع متفاوت: فمن جهة من المتع أن نراها تقترب من المساكين حيث تجد القوت وحسن الاستقبال، ومن جهة أخرى من المقلق أن نرى أنها لا تجد في الطبيعة القوت الذي تحتاجة». ويصيح هذا الخير بجنب الاتصال المباشر مع هذه الحيوانات. وإزاء التعايش الذي بات لا مفر منه، ينصح الأطباء البيطريون بتقديم الفاكهة والخضار وبذور دوار الشمس إلى هذه الطيور.

غير معروف كيف وصلت هذه الطيور إلى المدينة البالغ عدد سكانها ستة ملايين نسمة، لكن بعض الخبراء يشيرون إلى أن مهربى حيوانات قد يكونون أدخلوها أو أنها فرت من الأسر من أقفاص أو حدائق حيوانات. لكن كراكاس لا تشكل موطنها الطبيعي، إذ أن البيغاوات تنتشر عادة في المناطق الحرجية في جنوب فنزويلا، بعضها عند الحدود مع البرازيل.

وينتشر في كراكاس خصوصا نوع «ارا اوارانا» بريشه الأزرق والأصفر، وتنتشر أيضا بيغاوات باللونين الأحمر والأخضر (ارا كلوروبيثيروس) وأخرى بالأصفر والأزرق

■ كراكاس-أ ف ب: تحلق البيغاوات الملونة في سماء كراكاس وهي وديعة رغم أصواتها الحادة، وتحط على الشرفات بحثا عن طعام ليس بالضرورة مناسباً لها. ريشها مهرجان ألوان يجمع بين الأحمر والأزرق والأخضر والأصفر والبرتقالي، مع شروق الشمس أو عند مغيبها تنتقل في مسارات متعرجة بين أشجار النخيل والمباني.

في العاصمة الفنزويلية التي تشهد حركة نشطة ويكثر فيها التلوث، يشكل تكاثر هذه الطيور الجميلة حملا لحبي الطبيعة.

غواصون يحاولون إنقاذ 15 عاملا عالقين في منجم

السلامة في هذه المواقع. لكن هذه المناجم صمدت بعد طعن أصحابها في قرار الحظر أمام المحكمة العليا وسلطات الولاية، ويستخرج السكان بشكل غير قانوني الفحم في مناجم خطرة بالاستعانة بمعدات بدائية، وهم يحفرون فجوات على جوانب المنحدرات ثم يشقون أنفاقاً أفقية صغيرة لبلوغ مواقع الفحم.

وقضى 15 عامل منجم في حادثة مشابهة في الولاية عنها سنة 2012، ولم يعثر على جثثهم يوما.

لا تزال متمسكة بأمل أن يكونوا قد نجحوا في إيجاد جيب للهواء، فيما يؤثر البطء في عمليات الإغاثة فضيحة في البلاد.

وقال المسؤول في الشرطة المحلية سيلفستر نونغتغفر: «وصل أربعة عشر غواصا البارحة لإجراء عمليات رصد، هم يحاولون الدخول» إلى المنجم.

وقد حظرت محكمة هندية مناجم الفحم غير القانونية في ولاية ميغالايا العام 2014 بعد شكوى من ناشطين بيئيين يدنون ببتلوث خطير في المياه» وأيضا بانعدام شروط

■ نيودلهي-أ ف ب: بدأ غواصون في البحرية الهندية، أمس الأحد، عملية واسعة النطاق أملأ في إنقاذ 15 عاملا عالقين منذ أكثر من أسبوعين في منجم للفحم إثر حادثة انهيار جراء الفيضانات التي ضربت شمال شرق البلاد، على ما أعلنت الشرطة.

ولا يزال هؤلاء العمال عالقين منذ أن طافت مياه بحيرة مجاورة في 13 كانون الأول/ديسمبر على هذا المنجم غير القانوني البالغ عمقه 106 أمتار في ولاية ميغالايا.

ولم يعط العمال أي إشارة حياة مذاك، غير أن عائلاتهم

تتويج «ملكة جمال» الحمام... التركية

■ قوجه إيلي-الأناضول: نظم اتحاد مربى الحمام التركي، أمس الأحد، في ولاية قوجه إيلي، مهرجان ممررة للحمام في دورته السادسة، وتتألف من المهرجان 580 حمامة، من ولايتي بورصة وإسطنبول، للفرز بلقب «أجمل حمامة» في مسابقة تشكلت لجنة تحكيمها من 42 شخصا. وفي نهاية المهرجان، وزعت لجنة التحكيم هدايا متنوعة لأصحاب الحمامات الفائزة، وتتويج «ملكة

الجمال» كما أقيم بعض المشاركين في المهرجان منصات لبيع حماماتهم التي تراوحت أسعارها بين 100 ليرة (نحو 18 دولارا أمريكيا) و50 ألف ليرة تركية (نحو 9 آلاف و470 دولارا).

ألمانيا: ضبط 850

كيلوغراما من المفرقات في منزل

■ برلين-أ ف ب: أعلنت الشرطة الألمانية، أمس الأحد، ضبط 850 كيلوغراما من المفرقات والألعاب النارية في منزل رجل في الثالثة والعشرين من العمر قبيل احتفالات رأس السنة.

وقد أخطر بعض الجيران الشرطة بتخزين كمية كبيرة من المفرقات. وعثرت قوات الأمن على الألعاب النارية موضوعة داخل قبو في شقة الشاب وفي حافلتين، على ما قال متحدت باسم شرطة هامبورغ لوكالة الأنباء الألمانية (دي بي إيه).

وكانت المفرقات تحوي حوالي 80 كيلو غراما من المواد المنفجرة، أي ما يفوق بثمانين مرة الكمية القصوى المسموح بتخزينها لدى الأفراد.

وتحتل المفرقات والألعاب النارية موقعا مركزيا في احتفالات رأس السنة في ألمانيا كما في سائر أنحاء العالم، وقد خصص الألمان لشراها 137 مليون يورو العام الماضي.

لكن غالبا ما يشهد رأس السنة حوادث متصلة بسوء استخدام المفرقات تؤدي إلى إصابات وحتى وفيات.

وفي الأول من كانون الثاني/يناير 2018 قتل شخصان وجرح طفل وبترت أطراف خمسة أشخاص بسبب حوادث متصلة بالمفرقات.

اسبانيا تفتخر مجدداً بأزيائها الراقية

■ مدريد-أ ف ب: يغوص معرض حالي في مدريد في تأثير إسبانيا على عالم الموضة عبر التاريخ وعودة الدفعة الإسبانية إلى الواجهة الآن.

عندما تطرح كلمة «أسود» و«أزياء راقية» يتبادر إلى الذهن فوراً قسستان دار «شأنيل» الأسود القصير. لكن إسبانيا هي بالفعل من جعل هذا اللون رائجاً وباتت تتبناه مجدداً يدفع من جيل المصممين الشباب.

ويقول راوول مارينا، مفوض معرض (مودوس: على الطريقة الإسبانية) الذي يستمر حتى الثالث من آذار/مارس المقبل: «تمر إسبانيا بمرحلة مهمة جداً مع مصممين مثل بالومو سبائين ولياندرو كانو ومانيه مانيه، يعودون إلى إسبانيا مكانتها في مجال الموضة».

ويضيف: «يحدث المصممون الشباب حركة وضجة من خلال دفعة إسبانية مئة في المئة».

ويتجلى ذلك خصوصاً من خلال استخدام اللون الأسود. على مدى قرون لم يكن اللون الأسود بلبس كثيراً، فالصباغ في الماضي لم يكن يصمد طويلاً فيتحول سريعاً إلى اللون الرمادي أو البني.

لكن مع غزو الإسبان للقارة الأمريكية اكتشفوا في القرن الحادي عشر شجرة البقم.

فخشب هذه الشجرة التي كانت منتشرة في ما صار يعرف بالمكسيك، يسمح بالتوصل إلى صباغ أسود كثيف ودائم.



هواء طلق



رواية العزلة أم عزلة الرواية؟

صبحي حديدي

حكاية الروائية السكوتلندية غايل هونيمون، وروايتها الأولى «كل شيء على ما يرام عند إليانور أوليفانت»، كانت الأكثر دلالة بين عشرات الوقائع الأدبية التي أتيج لي أن أتابعها على مسار العام 2018، وكانت الأشد إدهاشا أيضاً، لأسباب تتجاوز فنون الرواية إلى علم اجتماع السرد، وعلم نفس القراءة، والاقتصاد السياسي للكتاب المعاصر. مختصر الحكاية أنّ هونيمون فازت بجائزة العمل الأول في بريطانيا، ثمّ وصلت تصدّر لوائح الكتب الأكثر مبيعا حتى بلغت، في آخر إحصاء لنهايات العام، رقم الـ 806,460 نسخة. أتت بعدها، في المرتبة السابعة، ميشيل أوباما في كتابها «أصبحت»؛ ويوفال نوح هراي، مؤلف «العاقل: تاريخ مختصر للجنس البشري»؛ ثمّ، في مراتب متباعدة، جون غريشام، صاحب روايات التشويق القانوني؛ وج. ك. رولنغ، مؤلفة سلسلة «هاري بوتر»؛ وجوردان بيترسون، الذي يواصل كتابته «12 قاعدة للحياة: مصل مضادّ للفوضى» إثارة الضجيج والعجيج... فما الذي جلب اهتمام مئات الآلاف من القراء، إذن، في رواية تتناول دوائر الحياة اليومية، الضيقة تماماً، لامرأة في الثلاثين تعمل موظفة، كما تعرّف عن نفسها كلما سئلت، لا تتواصل مع زملائها، ولا تغادر بيتها في عطلة نهاية الأسبوع، ولا تجيد سداد قيمة البيتزا عن طريق بطاقة الائتمان، ولم تسمع بشطيرة الماك دونالد، وتقرأ صحيفة «دايلي تلغراف» لأنها تحتوي على أفضل كلمات متقاطعة بين الصحف؟ تقول إليانور: «أيام الجمع لا أستقل الباص مباشرة بعد العمل بل أتوجه بدل ذلك إلى مخزن تيسكو مترو فابتاع بيتزا مرغيتا وبعض نبيذ الكياتني وزجاجتين كبيرتين من فودكا غلين. وحين أصل إلى البيت، أتناول البيتزا وأشرب النبيذ. بعد ذلك أحتسي بعض الفودكا، ولا أحتاج الكثير يوم الجمعة، يضع جرجات. أصحو على الأريكة الساعة الثالثة فجراً، فاتعثر في خطوي إلى السرير. أشرب ما تبقى من فودكا خلال نهاية الأسبوع، بعد أن أزعجها على اليومين معاً، بحيث لا أكون في حالة سُكر ولا لصحو. نهار الإثنين يستغرق وقتاً طويلاً حتى يحلّ».

وهكذا بلوح للوهلة الأولى أنّ العزلة، بوصفها داءً لا يتوجب أن يختلف اهتماماً به عن خرف الشخيخة أو فقدان الذاكرة، هي المفتاح الأهمّ في تفسير انشداد القراء إلى هذه الرواية؛ وإليانور، التي تجسد معظم سمات الكائن الأعزل، هي النموذج الذي لا ييب عن أيّ مكتب عمل، وبالتالي تعجّ حياتنا بأمثالها، ويحدث مراراً أننا نلبي حاجتنا إليها فنعتمد خلقها إذا عجز وجودها؛ ومع ذلك، هل موضوعة العزلة جديدة على الرواية العالمية، أو الأوروبية، أو البريطانية على وجه التحديد؟ كلا، بالطبع، فأيّ قارئ معاصر متوسط الاطلاع يمكن له أن يفهل أعمال صمويل بيكيت حول العزلة، خاصة «الأيام السعيدة» التي تلتقط السيدة ويني مدفوعة حتى العنق في حفرة عجيبة تخاطب زوجاً لا يحضر ولا يسمع أصلاً؛ وعلى نطاق غير غربي، كيف تنسّى «الاشياء تتداعي»، رائعة النيجيري شينو أ تشيبي؛ أو الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز، في «ليس لدى الكولونيل من يكايتبه»؛ أو الياباني ياسوناري كاواباتا، في «صحيح الجبل»؛ وعشرات الأعمال الأخرى الخالدة؟

لكنّ الرواية تُرجمت إلى 30 لغة، ولقيت النجاح في معظم الثقافات التي استقبلتها، وهذا يعني أنّ أولّ عزلة إليانور ليست محلية، وبالتالي فإنّها كونيّة على نحو أو آخر؛ خاصة وأنّ بطلّة الرواية تشخّص حال العزلة على هذا النحو المرضي المغزّ: «العزلة هذه الأيام سرطان جديد – أمر مخجل ومحرّج، تجلبه على نفسك بطريقة غريبة. شيء مفرّغ، لا شفاء منه، مربع جداً إلى درجة أنك لا تتجاسر على ذكره». وبمعنى علم الاجتماع، ثمة دائماً أعراض تدفع القارئ إلى الاحتما بالفنّون بحثاً عن تأويل وملاذ ومنفذ نجاة؛ وبالتالي فإنّ الرواية فنّ أكثر جدارة باحتواء اعتلالات النفس البشرية، خاصة في هذه الأزمنة التي تشهد انشطارات الذات وانقسامات الكيونة، وتدخل الفنّون في تيه تجريبي لا نهاية له، فلا تحدّه سيرىالية هنا أو تجريديد هناك أو مطحنة من التيارات والمدارس والأساليب تقارب المعنى من زوايا لا تنتهي إلا إلى زيغ المعنى أو حتى تغييره!

ثمة، إلى هذا، اقتصاد سياسي معاصر، رأسمالي وحشي منفعل من كلّ عقال، تنلمسه في علاقة إليانور بالنقد، سواء تلك الورقية أم الأخرى الافتراضية عبر دفاتر الشبكات وبطاقات الائتمان. وليس عجيباً أن تترك مواقف إليانور من حكاية الإنفاق وطرائقه أصداء عميقة لدى قارئ مندهش تماماً إزاء موظفة لا تتقن استخدام بطاقة ائتمان، أو لا تتبجح إلا باستخدام الأوراق النقدية، ويتناهى قلق دائم حول مصيرها إذا فقدت عملها وانتقلت إلى وضعية البطالة. مضى زمن، قد يقول قارئ استمتع به كل شيء على ما يرام عند إليانور أوليفانت، منذ أن نزل فنّ الرواية إلى الشوارع العريض هكذا، ولأمس دائرة الهواجس اليومية المباشرة، ومثل نماذج بشرية نلّاقيها كل يوم رغم أننا نستوهي نفي وجودها بيننا. لأسباب كيهذه، وسواها، قد يصحّ الافتراض بأنّ رواية العزلة هي التي استدرجت قارئ العام 2018، بمعزل عن عزلة التجريب الروائي أياً كان الصخب الذي يتعالى من مطاحته!